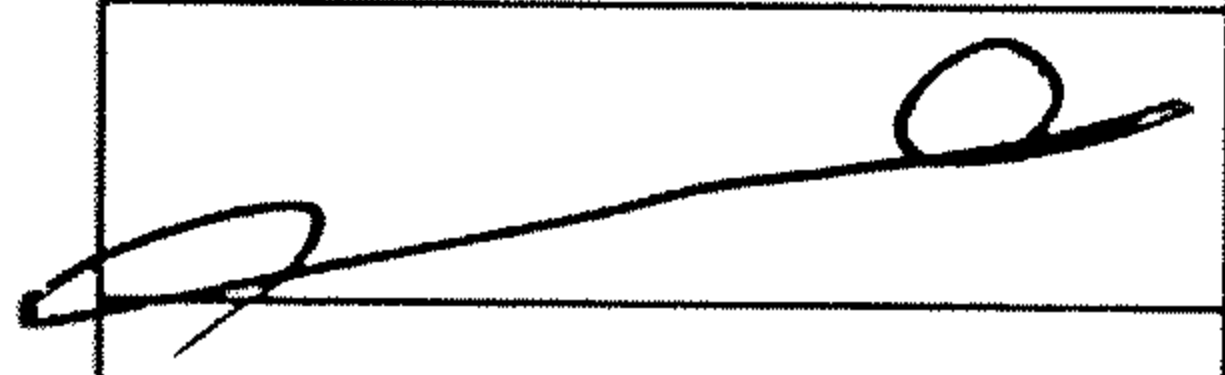


نوقشت هذه الرسالة

التربية الجمالية واتجاهات تلاميذ ومعلمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم
الأساسي نحوها - دراسة تقويمية تحليلية ميدانية في بعض مدارس
مدينتي دمشق والسويداء

وأجيزت يوم الثلاثاء الموافق في ٢٠١١/٩/١٣ من قبل السادة أعضاء
لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. محمود شاهين	عضواً	
أ.د. عبد الله المجيدل	عضواً	
أ.د. سمير مراد	عضواً مشرفاً	
أ.د. هيثم أبو حمود	عضواً	
د. جلال السناد	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في
التربية - قسم أصول التربية .



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

التربية الجمالية واتجاهات تلاميذ ومعلمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي نحوها

﴿دراسة تقويمية تحليلية ميدانية في بعض مدارس مدينتي دمشق والسويداء﴾

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد الطالب:

وائل يوسف خطار

مشاركة الدكتور:

د. صابر جيدوري

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

إشراف الدكتور:

أ.د. سمير مراد

الأستاذ في قسم تربية الطفل

كلمة شكر

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني وأعاني على إنجاز هذا البحث، ثم أقدم جزيل شكري وعظيم تقديري إلى الأستاذ الدكتور الفاضل سمير يوسف مراد المشرف على هذا البحث لما بذله من جهود تجسدت في توجيهاته ودقة ملاحظاته وإرشاداته المتواصلة ومن الحق أن يرد الحق لأهله، كما أتوجه بالشكر للدكتور صابر جيدومري لتكريمه بالموافقة على الإشراف مشاركاً لتسجيل البحث في قسم أصول التربية، وأشكر الدكتور عدنان عرش على الخبرات التي قدمها في الجانب الإحصائي، والدكتور هدى الصحنأوي على تكريمها بتدقيق البحث لغوياً كما أقدم شكري وتقديري لأساتذتي في كلية التربية وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور عبد الله المجيدل والأستاذ الدكتور جلال السنّاد والأستاذ الدكتور هيثم أبو حمود على ملاحظاتهم القيمة التي أغنت البحث، وأقدم جزيل الشكر والعرفان إلى السادة الخبراء والمحكمين لما أبدوه من مساعدة ومشورة وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور محمود شاهين والدكتور محمود الجبوري والأستاذ ممدوح قشلان والأستاذ جمال العباس، كما لا يفوتني أن أشكر كل من مد لي يد العون من زملائي وأفراد عائلتي وأصدقائي الذين ذلّوا الصعوبات التي واجهتني هذا البحث هو مجتهد أيضاً للجميع كل الحبة والتقدير.

والله ولي التوفيق

الإهداء:

إلى مروح والدي . . . بـِراء وإحسانا
إلى نزوجتي وأولادي منامر، ملهم، مجد
الذين تحملوا انشغالي عنهم . . . حباً وحناناً
إلى أساتذتي ونرملائي وكل من كان لي سنداً ودعماً . . .
إلى كل هؤلاء أهدي جهدي المتواضع هذا

الباحث

تقديم

تتأول البعث الحالى موضوع التربية الجمالية واتجاهات التلاميذ والمعلمين فى مرحلة التعليم الاساسى - حلقة أولى - نلوها عبر دراسة تقويمية تحليلية ميدانية فى بعض مدارس مدينتي دمشق والسويداء بهدف إلقاء الضوء على الواقع الحالى للتربية الجمالية فى تلك المرحلة التعليمية متمثلة فى مائتي التربية الفنية والموسيقية وإمكانية تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم فى تطويرها. أما من حيث محتويات البحث فقد جاءت فى ستة فصول موزعة على بابين:

الباب الأول منها الدراسة النظرية، وقد احتوت أربعة فصول. الفصل الأول عرض فيه الباحث مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته ومجتمعه وعينته ومنهجه وأدواته وحدوده ومتغيراته، وتحديد أهم التعريفات فيه. الفصل الثاني تتأول عرضاً للدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية المتعلقة بالبحث ومتغيراته. الفصل الثالث تحدث فيه الباحث عن التربية الجمالية موضوع البحث. الفصل الرابع تتأول الباحث فيه وسائل التربية الجمالية /الفنية والموسيقية/ بمفهومهما وتعريفهما وأهميتهما وأهدافهما ومناهجهما ومعلميهما.

الباب الثاني تضمن الدراسة الميدانية حيث احتوى على فصلين. الفصل الخامس شرح فيه الباحث كيف تم بناء أدوات البحث والخطوات التي طلبها إجراء البحث. الفصل السادس أوضح فيه الباحث كيف تمت معالجة النتائج وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى المقترحات والتوصيات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان المحتوى	م
64-1	الباب الأول: الدراسة النظرية	*
8-2	الفصل الأول: المشكلة وأسلوب البحث	*
3	— المقدمة.....	—
4	مشكلة البحث.....	أولاً
4	أهمية البحث.....	ثانياً
5	أهداف البحث.....	ثالثاً
5	أسئلة البحث وفرضياته.....	رابعاً
5	أسئلة البحث.....	1—
6	فرضيات البحث.....	2—
6	مجتمع البحث والعينة.....	خامساً
6	عينة البحث.....	سادساً
7	منهج البحث.....	سابعاً
7	أدوات البحث.....	ثامناً
7	حدود البحث.....	تاسعاً
7	متغيرات البحث.....	عاشراً
8	القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.....	الحادي عشر
8	التعريفات الإجرائية.....	الثاني عشر
17-9	الفصل الثاني: دراسات سابقة	*
10	تمهيد.....	—
10	دراسات عربية.....	أولاً
14	دراسات أجنبية.....	ثانياً
16	علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.....	ثالثاً
17	تعقيب على الدراسات السابقة.....	رابعاً
28-18	الفصل الثالث: التربية الجمالية	*
19	مقدمة.....	—
19	مفهوم التربية الجمالية.....	أولاً
19	تعريف التربية الجمالية.....	ثانياً

الصفحة	عنوان المحتوى	م
20	أهمية التربية الجمالية.....	ثالثاً
23	أهداف التربية الجمالية.....	رابعاً
23	أساليب تحقيق أهداف التربية الجمالية.....	خامساً
24	وظائف التربية الجمالية.....	سادساً
25	مواد التربية الجمالية.....	سابعاً
26	تداخل مواد التربية الجمالية مع فروع المعرفة المختلفة.....	ثامناً
26	المعوقات التي يمكن أن تواجه تنفيذ مواد التربية الجمالية في المدارس.....	تاسعاً
27	دور معلم التربية الجمالية في العملية التربوية.....	عاشرأ
27	التربية عن طريق الفن.....	الحادي عشر
64-29	الفصل الرابع: التربية الفنية والموسيقية	*
51-30	التربية الفنية	- *-
30	المقدمة.....	-
30	مفهوم الفن:.....	أولاً
32	تعريف الفن.....	-
33	وظيفة الفن.....	-
33	الفن والتربية الفنية:.....	ثانياً
33	تعريف التربية الفنية.....	1.
34	أهمية التربية الفنية.....	2.
35	أهداف مادة التربية الفنية.....	3.
36	تحقيق أهداف التربية الفنية.....	4.
37	التربية الفنية جزء هام من العملية التربوية.....	ثالثاً
37	مراحل نمو التعبير الفني عند الأطفال:.....	رابعاً
38	النمو العام.....	1.
38	النمو الفني.....	2.
38	خصائص فنون التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى).....	خامساً
41	مراحل انجاز العمل الفني عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى.....	سادساً
41	سمات العمل الفني.....	سابعاً

الصفحة	عنوان المحتوى	م
43	المستلزمات الأساسية للعمل الفني.....	ثامناً
43	الرؤية الجمالية طريق إلى الإبداع والابتكار.....	تاسعاً
44	معايير العمل الفني.....	عاشرًا
45	مراحل دروس التربية الفنية.....	الحادي عشر
46	دور الفن في حياة الفرد والمجتمع:.....	الثاني عشر
46	معلم التربية الفنية.....	1.
47	دور معلم التربية الفنية.....	2.
48	خصائص معلم التربية الفنية.....	3.
48	مهمة معلم التربية الفنية.....	4.
49	المعارض الفنية:.....	الثالث عشر
49	تعريف المعارض الفنية المدرسية.....	(1)
49	أنواع المعارض.....	(2)
50	شروط إقامة المعارض الفنية.....	(3)
50	خطوات المسابقات الفنية للاشتراك بالمعارض.....	(4)
51	الأهداف التربوية والفنية التي يمكن تحقيقها من خلال المعارض.....	(5)
64-52	التربية الموسيقية	-*-
52	المقدمة.....	-
52	تعريف الموسيقى.....	أولاً
53	مكانة الموسيقى في التربية العامة.....	ثانياً
53	دور الموسيقى في التربية المتكاملة.....	ثالثاً
54	أهمية التربية الموسيقية.....	رابعاً
55	أهداف التربية الموسيقية.....	خامساً
55	علاقة الموسيقى بالتفكير.....	سادساً
56	خصائص موسيقى الأطفال.....	سابعاً
57	أهمية الموسيقى للأطفال.....	ثامناً
57	وظائف الموسيقى.....	تاسعاً
58	وظائف التربية الموسيقية:.....	عاشرًا
58	الوظيفة التربوية.....	(1)

الصفحة	عنوان المحتوى	م
59	الوظيفة الفنية.....	(2)
59	الغناء المدرسي.....	(3)
59	الطرق الصحيحة لتحسين الغناء الإفرادي.....	(4)
60	طرق تدريس التربية الموسيقية.....	الحادي عشر
61	جماعة الموسيقى والأنشيد.....	الثاني عشر
61	أنشطة التربية الموسيقية.....	الثالث عشر
62	ما هو السلم الموسيقي ؟ ولماذا سمي بهذا الاسم ؟.....	الرابع عشر
62	مناهج التربية الموسيقية:.....	الخامس عشر
62	الصف الأول الابتدائي.....	—
62	أنواع الأصوات.....	—
63	الصف الثاني الابتدائي.....	—
63	الصف الثالث الابتدائي.....	—
64	الصف الرابع الابتدائي.....	—
106-65	الباب الثاني : الدراسة العملية	*
82-65	الفصل الخامس : بناء أدوات البحث وإجراءاته	*
67	المقدمة.....	أولاً
68	خطوات بناء الأدوات:.....	ثانياً
68	خطوات بناء بطاقة قياس الأداء الصفّي للمُعَلِّمين.....	1.
69	خطوات بناء الاستبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — نحو التربية الجمالية (الفنية والموسيقية).....	2.
70	وضع البطاقة والاستبيانات في صورتها الأولية.....	3.
71	التأكد من صدق الأدوات وثباتها:.....	4.
71	صدق المحكّمين.....	—
73	الصدق الذاتي.....	—
76	ثبات الأدوات:.....	—
76	حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية....	1.
76	حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية.....	2.
76	الموسيقية.....	

الصفحة	عنوان المحتوى	م
76	حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية.....	3.
77	حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية.....	4.
77	حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية.....	5.
77	حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية.....	6.
78	إجراءات البحث.....	ثالثاً
78	تحديد المجتمع الأصلي للبحث.....	1 ^١
79	اختيار عينة البحث.....	2 ^٢
80	تطبيق أدوات البحث:.....	3 ^٣
80	تطبيق استبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية والموسيقية.	1.
81	تطبيق استبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية والموسيقية.....	2.
81	تطبيق البرنامج التدريبي.....	3.
82	تفريغ نتائج البحث.....	4.
106-83	الفصل السادس : معالجة النتائج وتحليلها وتفسيرها وتقديم المقترحات والتوصيات	*
-84	معالجة النتائج وتحليلها وتفسيرها:.....	—
84	معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول في الجزء الأول.....	أولاً
85	معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول في الجزء الثاني.....	ثانياً
86	معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني في الجزء الأول.....	ثالثاً
89	معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني في الجزء الثاني.....	رابعاً
93	معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الأولى.....	خامساً
96	معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الثانية.....	سادساً
98	معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الثالثة.....	سابعاً
99	معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الرابعة.....	ثامناً
106-105	المقترحات والتوصيات.....	—

الصفحة	عنوان المحتوى	م
105	المقترحات.....	أولاً
106	التوصيات.....	ثانياً
108-107	ملخص البحث باللغة العربية.....	*
118-109	المراجع:.....	*
109	المعاجم و الموسوعات.....	أولاً
109	الكتب.....	ثانياً
114	الرسائل الجامعية.....	ثالثاً
115	الدوريات.....	رابعاً
117	مراجع الانترنت.....	خامساً
118	المراجع الأجنبية:.....	—
118	— المراجع باللغة الانكليزية.....	—
118	— المراجع باللغة الفرنسية.....	—
163-19	الملاحق.....	*
I-II	The Summary of the Research.....	*

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	م
6	يوضح عدد المعلمين	(1)
6	يوضح عدد التلاميذ	(2)
74	يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية	(3)
74	يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية	(4)
75	يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية	(5)
75	يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية	(6)
76	يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية بطريقة ألفا كرونباخ	(7)
76	يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية بطريقة ألفا كرونباخ	(8)
76	يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية بطريقة ألفا كرونباخ	(9)
77	يبين حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية	(10)
77	يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية بطريقة ألفا كرونباخ	(11)
78	يبين حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية	(12)
82	يبين مفاتيح العبارات الإيجابية وفقاً لطريقة (ليكرت)	(13)
82	يبين مفاتيح العبارات السلبية وفقاً لطريقة (ليكرت)	(14)
84	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (التلاميذ) على استبانة الكشف عن اتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً	(15)

الصفحة	عنوان الجدول	م
85	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (التلاميذ) على استبانته الكشف عن اتجاهات نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً	(16)
87	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (المعلمين) على استبانته الكشف عن اتجاهات نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً	(17)
90	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (المعلمين) على استبانته الاتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً	(18)
94	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي	(19)
94	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي	(20)
95	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي	(21)
95	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي	(22)
96	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده	(23)
96	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده	(24)
97	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الموسيقية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده	(25)
97	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده	(26)
98	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية	(27)

الصفحة	عنوان الجدول	م
98	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية	(28)
99	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق	(29)
99	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق	(30)
100	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق	(31)
100	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق	(32)
101	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء	(33)
101	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء	(34)
102	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء	(35)
102	يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء	(36)

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	م
119	ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات على عينة المعلمين فنية	(1)
120	ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات على عينة المعلمين موسيقية	(2)
121	ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات	(3)
122	ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات	(4)
123	نموذج تحضير درس في التربية الفنية في الصف الرابع	(5)
125	نموذج تحضير درس في التربية الموسيقية	(6)
126	بطاقة ملاحظة وتقويم الأداء الصفّي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى) في صورتها النهائية	(7)
128	الاستبانة نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في صورتها النهائية	(8)
130	استبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) نحو التربية الجمالية (الموسيقية) في صورتها النهائية	(9)
132	استبانة للكشف عن اتجاهات المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في صورتها النهائية	(10)
134	استبانة للكشف عن اتجاهات المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) في صورتها النهائية	(11)
136	محاور الاستبيانات	(12)
141	خطوات البرنامج التدريبي	(13)
149	نموذج مقترح لأداة التقويم	(14)
150	تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفّي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من متخرجين الجامعات الفلسطينية	(15)
152	استمارة ملاحظة وتقويم أداء معلم/معلمة دولة قطر	(16)

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

المشكلة وأسلوب البحث

— المقدمة:

شغلت التربية الجمالية في الآونة الأخيرة المهتمين في ميادين التربية عربياً وعالمياً، انطلاقاً من أهميتها في نمو الجانب الوجداني للشخصية، ودورها في تنمية الحس الجمالي، تذوقاً وممارسة.

بالإضافة إلى أهميتها في النشاط العقلي والنمو المعرفي، من خلال إثارة مستويات التفكير العليا، وتنمية عمليات الإدراك التي تسهم في تربية الحواس، وتنشيط الخيال وتنمية القدرات التعبيرية لدى تلاميذ الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي. وفي هذا السياق تشير الاتجاهات الحديثة في التربية إلى ضرورة الاهتمام بثقافة التلاميذ الجمالية في تلك المرحلة العمرية من حياتهم وإعدادهم إعداداً متكاملًا ومتوازنًا، حيث يمكن للتربية الجمالية أن تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة عندهم، كما تسهم في إكسابهم القيم والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير المنطقي عبر توسيع مداركهم وخيالهم وإعطائهم مساحة واسعة من الحرية كي يعبروا عن آرائهم وأفكارهم وتصوراتهم وخبراتهم غير المألوفة والكامنة في خيالهم.

ومن الضروري تفعيل دور التربية الجمالية عند تلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الأساسي، وذلك من خلال الوقوف على واقع التربية الجمالية وكيفية تطويرها، ومعرفة مدى إسهامها في تشكيل الحس الجمالي وسعادة الإنسان، وعلاقة ذلك بالكمال الأخلاقي والجمالي، ودور الفن في تطويرها والسمو بها. ولن يتحقق ذلك إلا إذا أدرنا العلاقة بين التربية والفن، ما دفع لوفنفيلد إلى القول: "إنّ ما نريد أن ندعو إليه هو البدء في ثورة تعليمية على أساس التربية عن طريق الفن، فالتربية عن طريق الفن هي تربية على طريق الإبداع سواء استخدم هذا الإبداع في الفن أم في العلم أم فيهما معاً، تربية من أجل مستقبل أفضل" (نقلاً عن عبد الحميد، 2001، ص 427)، ويرى ARNHEM أنّ الرسم والموسيقى يعدان معياراً تنبؤياً هاماً بقدرات الطفل على التخيل والتعبير والإبداع. (ARNHEM, 1969, p3)، ويؤكد MENS على أهمية تطوير أهداف برامج الموسيقى (MENS, 1958, P2)، كما يرفع "هاورد" من مكانة التربية الجمالية في مجال الموسيقى من خلال نظريته عن القدرات المتعددة (GARDNER, 1983, P3) التي يمكن تطويرها عند الإنسان من خلال الفن. أمّا (كالي وآخرون) فإنهم يؤكدون أن التعليم في مجال الفنون يمكن أن يكون مطوراً وإبداعياً وتجريبياً (Kelly, 1998, p.156) وتشير Juneav إلى أن الفن عند الأطفال له علاقة بآمالهم وأحلامهم (EMPIRE, 2005, P1) ولكن في العديد من المدارس يتم تجاهل اللحظة الجمالية، كما يتم تهميش التجربة الجمالية، وهذا التجاهل للجمال يجعل جو المؤسسة التعليمية كئيهاً، ويقتل مواهب التلاميذ وغيرها ويقضي على تفتح هذه المواهب التي تسهم في نمو شخصيتهم (HAENS, 2007, p.1).

أولاً- مشكلة البحث:

من خلال اطلاع الباحث على موضوعات التربية الجمالية والمضامين والطرائق والأنشطة المطبقة لتحقيق أهدافها نظرياً، وقيامه بدراسة استطلاعية في العام الدراسي (2007-2008) في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تبين أن موادها تدرس في مرحلة التعليم الأساسي من الحلقة الأولى اعتماداً على مفردات المنهاج وأدلة المعلم مع غياب الكتب المدرسية التي يمكن أن تعكس أهداف التربية الجمالية من الصف الأول حتى الصف الرابع، كما أشارت دراسة (خطار، 2010) إلى قصور في أهداف التربية الجمالية وعدم شموليتها لاسيما وأنها على أبواب القرن الحادي والعشرين والتطور شمل مختلف ميادين الحياة، ولم يطرأ تغيير على التربية الجمالية بالمستوى المطلوب.

كما لاحظ الباحث وجود نقص في عدد المعلمين المتخصصين حيث بلغت نسبتهم في مدينة دمشق/2% بالنسبة إلى عدد التلاميذ، وبلغت نسبتهم في مدينة السويداء/3% بالنسبة إلى عدد التلاميذ، وهم يدرسون في صفوف تقليدية لا تتوافر فيها الوسائل التعليمية الأساسية للمادة (نماذج- أوان- صور فنية- رسوم تشريحية وآلات موسيقية.... الخ) حيث يتم الاعتماد في تدريسها على الجوانب النظرية، وهناك نقص في المراجع الخاصة بالتربية الجمالية في مكتبات مدارس التعليم الأساسي حلقة أولى، كما أنه لا يتم تطبيق حصص النشاط المدرسي، مما يؤدي إلى غياب مفهوم الإثراء، وعدم الإفادة الكاملة من الأنشطة اللاصفية لاسيما التي تشرف منظمة طلائع البعث عليها ذات الطابع الجمالي، لذلك يرى الباحث أهمية تحليل واقع التربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى، والكشف عن اتجاهات التلاميذ والمعلمين نحوها، وتحديد مشكلاتها واقتراح أساليب التطوير من خلال اقتراح بعض الأهداف والأساليب والأنشطة المطورة التي تسهم في تنمية شخصية التلاميذ في هذه المرحلة العمرية من حياتهم.

بناء على ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع تطبيق التربية الجمالية، وما اتجاهات تلاميذ ومعلمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي نحوها، وما إمكانية تغييرها؟.

ثانياً- أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي في:

1. الإسهام في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تعاني منها التربية الجمالية في واقع التطبيق الحالي.

2. التوصل إلى بناء برنامج مقترح يتضمن وحدتين دراسيتين في التربية الجمالية، وحدة في التربية الفنية، ووحدة في التربية الموسيقية يمكن أن تسهم في تذليل الصعوبات، عن طريق اقتراح أهداف مطورة للتربية الجمالية، وبعض الأنشطة الصفية واللاصفية تضاف إلى المضامين الجديدة والتي تتوافق وطرائق التربية الحديثة، تكسب التلاميذ مهارات فنية، وتنمي المخيلة المبدعة لديهم، تقوم على البحث والتقويم واقتراح الحلول المناسبة للتطوير في هذا المجال.

3. وضع نتائج البحث تحت تصرف واضعي السياسات التربوية، مما يمكن أن يساعد في وضع خطط تستند إلى أسس واستراتيجيات التعلم النشط في التربية الجمالية ينمي قدرات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى.

"إن مسؤولية التربية لبناء المستقبل وتنمية الإبداع لدى الفرد وقدرته على التفاعل مع المستقبل، تتجلى في تطوير مناهجها وتجديد مضامينها، وهي مطالبة بتضمين مناهجها مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي يتطلبها إعداد التلاميذ للمستقبل والمشاركة في بنائه" (شعبان، 2005، ص12-13).

ثالثاً- أهداف البحث:

1. دراسة واقع التربية الجمالية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينتي دمشق والسويداء. في ضوء اتجاهات التلاميذ والمعلمين.
2. الكشف عن المشكلات التي تواجهها التربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي، حلقة أولى.
3. اقتراح أساليب وأهداف وفعاليات /أنشطة صفية ولا صفية/مطورة للتربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى - في ضوء البرنامج التدريبي.

رابعاً- أسئلة البحث وفرضياته:

1- أسئلة البحث:

- ما واقع التربية الجمالية/الفنية - الموسيقية/في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى من خلال اتجاهات التلاميذ نحوها؟
- ما واقع التربية الجمالية/الفنية - الموسيقية/في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى من خلال اتجاهات المعلمين نحوها؟
- ما المشكلات التي تواجهها التربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى.

2- فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الجمالية في التطبيق البعدي للاختبار الخاص بالبرنامج التدريبي المقترح.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات التلاميذ في المجموعة التجريبية نحو التربية الجمالية قبل التطبيق وبعده للاختبار الخاص بالبرنامج التدريبي المقترح.
3. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على بطاقة ملاحظة الأداء الصفّي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية.
4. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينتي دمشق والسويداء نحو التربية الجمالية في التطبيق البعدي للاختبار الخاص بالبرنامج التدريبي المقترح.

خامساً- مجتمع البحث والعينة:

يتكوّن المجتمع الأصلي للبحث من تلاميذ وتلميذات الصفين الثالث والرابع ومعلمين ومعلمات التربية الفنية والموسيقية في مدارس التعليم الأساسي حلقة أولى في مدينتي دمشق والسويداء للعام الدراسي 2009 / 2010 والجدولان رقم (1- 2) يوضحان ذلك:

جدول رقم (2)

يوضح عدد التلاميذ

السويداء	دمشق
6000	53924

جدول رقم (1)

يوضح عدد المعلمين

السويداء	دمشق	
240	449	تربية فنية
183	130	تربية موسيقية

سادساً- عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من تلاميذ الحلقة الأولى، وعينة من المعلمين للكشف عن اتجاهاتهم، كما تمّ اختيار عينة من تلاميذ الحلقة الأولى لتطبيق الوحدتين المقترحتين في البرنامج المقترح، وحدة تجريبية وأخرى ضابطة لا تقل عن ثلاثين تلميذاً لكل منهما وعينة مقصودة من معلمي التربية الجمالية في محافظتي دمشق والسويداء لتطبيق بطاقة ملاحظة وتقويم الأداء التدريسي.

سابعاً- منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسير ضمن خطوات متعاقبة تبدأ بالملاحظة ثم وصف الواقع وجمع البيانات ثم تحليل المعلومات وتفسيرها للوصول إلى عملية التقويم (عقل، 1988، ص223) ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لمثل هذه الدراسة وملائماً لتحقيق أهدافها، وقد اعتمد على المنهج التجريبي في تحديد متغيرات البحث واختبار الفرضيات الموضوعية، حيث تمّ وصف وتحليل وتقويم واقع التربية الجمالية، واتجاهات التلاميذ والمعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحوها.

ثامناً- أدوات البحث:

- بناء استبانة للكشف عن اتجاهات المعلمين، واستبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الجمالية (الفنية والموسيقية) ، حيث تمّ الاكتفاء بهذين الجانبين لأنهما يمثلان الجانب الوجداني في شخصية الإنسان حيث تم اقتراح بدائل مطورة في إطار الأهداف والأنشطة والفعاليات الخاصة بهم في ضوء نتائج البرنامج التدريبي.
- تمّ تصميم بطاقة ملاحظة وتقويم لأداء معلمي التربية الفنية والموسيقية، والجدير ذكره أنّ الباحث استعان بخبراء ومختصين في التربية الفنية والموسيقية.
- بناء برنامج تدريبي يتضمن وحدتين، وحدة في التربية الفنية، ووحدة في التربية الموسيقية.

تاسعاً- حدود البحث:

- حدود الموضوع: دراسة واقع التربية الجمالية من خلال اتجاهات تلاميذ (الصفين الثالث والرابع) ومعلمي التربية الفنية والموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي نحوها. وتحديد السلبيات واقتراح بعض أساليب التغيير.
- الحدود الزمنية: تمّ إنجاز البحث خلال الأعوام الدراسية /2007- 2008، 2008- 2009، 2009-2010.
- الحدود المكانية: إنّ بعض مدارس التعليم الأساسي -حلقة أولى- في مدينتي دمشق والسويداء كانت المجال التطبيقي لأهداف البحث واختبار فرضياته.

عاشراً- متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: متغير العلاقة: وهو المتغير المستقل في هذه الدراسة، ويتمثل في التربية الجمالية التي سنقيس فاعليتها.

2. المتغير التابع: متغير الاتجاهات: ويتمثل في المواقف والآراء والاستجابات لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى.

3. متغير المكان: مدارس مدينتي دمشق والسويداء ويمثل البعد الجغرافي وتأثيره على اتجاهات التلاميذ.

الحادي عشر- القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الاختبارات الإحصائية اللازمة للبيانات من خلال حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تم فحص الفرضيات من خلال إجراء الاختبار الإحصائي (T) للعينات المستقلة (Independent-Samples, T-Test)، الاختبار الإحصائي T للعينات المرتبطة، بالإضافة إلى اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات، وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الثاني عشر- التعريفات الإجرائية:

- الاتجاهات: هي المواقف والاستجابات لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي نحو التربية الجمالية.
- البرنامج: هو خطة لتنفيذ مهمة أو دراسة معينة أو التطبيق العملي لتصور أو نموذج معين وموضوعه في هذه الدراسة أهداف وطرائق وفعاليات التربية الجمالية الحالية والمطورة التي سنقيس فعاليتها من خلال اتجاهات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى -
- الطرائق: وهي الأساليب التي يتخذها المختصين في التربية الجمالية لإكساب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى - الخبرات والمهارات والمواقف
- الأهداف: هي الغايات - المقاصد - المرامي - التي يسعى التلاميذ إلى بلوغها لتنمية شخصياتهم بإشراف مختصين تربويين وجماليين وفنانين وتصاغ من قبلهم.
- التربية الجمالية: تعني الأساليب والطرائق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى من خلال العمل الفني.
- الفعاليات: هي مجموعة الخبرات والمهارات المخططة والموجهة التي يمارسها المتعلمون خارج قاعات الصفوف في أماكن مخصصة ومجهزة بالوسائل والأدوات اللازمة وبإشراف مختصين.
- تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: هم الفئة العمرية التي تبدأ بسن ست سنوات حتى سن تسع سنوات.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

— تمهيد:

على الرغم من قلة الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث فقد تمكن الباحث من الاطلاع على مجموعة منها، تناولت موضوعات التربية الجمالية والفنية والموسيقية، إذ تناولت تلك الدراسات تقويم منهج التربية الجمالية الفنية الموسيقية، إلا أنّ بعضها قد تناوله في مراحل التعليم العام، وبعضها الآخر في مرحلة التعليم الجامعي، وبعضها تناول العلاقة بين التربية الجمالية وأنشطتها الصفية واللاصفية، وفعاليتها الإدراكية والعقلية، وتنمية القدرات عند الإنسان.

وفي ما يلي نذكر أهم الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال.

أولاً— دراسات عربية:

1— دراسة الطوبى (1975) بعنوان مفهوم التربية الجمالية وتطبيقاته في التربية الفنية بالفرقة السادسة الابتدائية، رسالة دكتوراه — جامعة حلوان — كلية التربية الفنية.

هدفت الدراسة إلى التأكد من أن التربية الجمالية تسهم في ترقية الاتجاهات نحو الاستجابة للفن في شتى صورته، باعتبار أنّ ذلك يحقق النضج الجمالي، وذلك باستخدام منهج (سيمرل) للتربية الجمالية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث اختارت للبحث عيّنتين ضابطة وتجريبية التجريبية، درس أفرادها على (منج سيمرل) والضابطة على المنهج العادي في المدارس، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنّ هناك اختلافاً بين تقديرات المجموعة التجريبية والضابطة له قيمة فعّالة إحصائية في صالح المجموعة التجريبية في كل من اختباري التفكير الابتكاري واختبار الاتجاهات نحو الفن، وهذه النتيجة دليل على تقدّم نمو الأداء الابتكاري واطرداه وتحسين الاتجاهات نحو الفن عند التلاميذ الذين طبّق عليهم. (البيسوني، 1986، ص170)

2— دراسة مراد (1996) بعنوان الأنشطة النوعية اللاصفية وتنمية الابتكار.

هدفت الدراسة إلى التعريف بالأنشطة اللاصفية ولاسيما النشاطات الفنية، وكيفية تأدية دورها في تنمية الابتكار من خلال استخدام الطرائق الابتكارية في التعلم (مثل عصف الدماغ والطرائق الكشفية وحلّ المشكلات) التي تساعد المتعلمين على التفكير المستقل المفتوح، وتنمية المهارات الضرورية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت في نتائجها إلى:

1. أهمية الأنشطة اللا صفية كفعاليات تربوية تتيح الفرصة أمام المتعلمين للتفكير المبتكر وتنميته.

2. التأكيد على استخدام طرائق التدريب المبتكر لكي تؤدي الأنشطة اللا صفية دورها في تنمية الابتكار واكتساب القدرات والمهارات. (مراد، 1996، ص49—509)

3- دراسة العمود (2000) بعنوان تطور اتجاه "التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية" DBAE "وأثره في حقل التربية الفنية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم اتجاه "التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية، وبيان التطور التاريخي لهذا الاتجاه، وإيضاح أثر هذا الاتجاه على حقل التربية الفنية، ودوره في التطورات المختلفة التي شهدتها التربية الفنية خلال ربع القرن الأخير من القرن الماضي. واستخدمت الدراسة منهج البحث التاريخي، وتوصلت في نتائجها إلى:

1. ضرورة تدريس هذا الاتجاه ضمن المقررات التي تتناول نظريات واتجاهات التربية الفنية المعاصرة لطلبة كليات التربية في أقسام المناهج والتربية الفنية في الجامعات وكليات المعلمين، وإخضاع مادته العلمية للحوار والنقاش للاستفادة منه في العملية التعليمية بعد التخرج.
2. الاهتمام بهذا الاتجاه من قبل إدارات التعليم بوزارة المعارف، وإخضاعه للبحث العلمي، ودراسة إمكانية تطبيقه مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الثقافية بين المجتمع الأمريكي والمجتمع السعودي.
3. تشجيع البحث والتأليف والنشر في المجالات الفنية الأربعة التي يقوم عليها هذا الاتجاه، وذلك لتوفير الخلفية العلمية الضرورية التي تيسر على مدرسي التربية الفنية إمكانية تطبيقه.
4. القيام بترجمة بعض الكتب الإنكليزية الهامة في مجال التربية الفنية، والتي تتناول الأسس النظرية التي يقوم عليها هذا الحقل، فالكتب العربية المتوافرة الآن محدودة، والكثير منها ضعيف، وبمنأى عن التطورات الحديثة في حقل التربية الفنية.
5. تنمية التعاون العلمي والاهتمامات المشتركة بين متخصصي التربية الفنية بوزارة المعارف، ونظرائهم في معهد تربية (جيتي) للفنون، وذلك في إطار الاتفاقيات الثقافية والتعليمية بين المملكة وأمريكا للاستفادة من خبرات المعهد في مجال هذا الاتجاه (العمود، 2000، من الانترنت).

4- دراسة خطّار (2001) بعنوان دور التربية الجمالية في تنمية الذوق الجمالي، رسالة ماجستير غير منشورة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المخزون الفكري والجمالي، وبيان أهمية هذا المخزون في تكوين المعارف الجمالية، وعلاقة التربية الجمالية بالحالة الاقتصادية والثقافية والتربوية في حدود الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت في نتائجها إلى:

1. ضرورة الاهتمام بالمؤثرات الجمالية الفنية والطبيعية كافة (خطّار، 2001، ص بلا).

2. الاهتمام والتفاعل بين الأستاذ والطلاب في مجال التربية الجمالية.
3. تأسيس كلية للتربية الفنية لتخريج أساتذة فن (خطار، 2001، ص بلا).
- 5 — دراسة الجبوري (2004) بعنوان **تقويم المناهج المقررة في أقسام الفنون التشكيلية لمعاهد الفنون الجميلة في العراق من وجهة نظر 83 مدرساً ومدرسة.**

هدفت الدراسة إلى تقويم المناهج المقررة في أقسام الفنون التشكيلية لمعاهد الفنون الجميلة في العراق من وجهة نظر 83 مدرساً ومدرسة حيث شمل التقويم ستة مجالات (الأهداف التعليمية، ومحتوى المناهج المقررة، وطرائق التدريس، والوسائل والتقنيات التعليمية، والأنشطة والفعاليات التعليمية، وأساليب تقويم نتائج الطلبة) واستخدمت المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنّ المجالات الستة تتكامل وتتفاعل فيما بينها، وتشكّل عناصر مهمة في تصميم المناهج وبنائها، وأشارت النتائج إلى وجود ضعف في استخدام المدرسين لبعض الجوانب المتعلقة بالأهداف التعليمية، ومحتوى المناهج الدراسية، وطرائق التدريس وأساليب التقويم. (الجبوري، 2004، من الأنترنت)
- 6 — دراسة عبد الكريم (2008) بعنوان **فعالية برنامج مقترح لتذوق الموسيقى العربية لطلاب الجامعات المصرية، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة.**

هدفت الدراسة: إلى وضع برنامج مقترح لتذوق الموسيقى العربية لشباب الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والمنهج التجريبي من خلال تطبيق البرنامج المقترح، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

 1. محاولة نشر الثقافة الموسيقية بشكل عام والموسيقى العربية بشكل خاص؛ من خلال استضافة الجامعات لبعض الأساتذة المتخصصين، ومشاهير الفن في مجال العزف والغناء العربي لإلقاء بعض المحاضرات الفنية والتنقيفية حول الموسيقى العربية، على شكل ندوات دورية مثل مثيلاتها من الندوات الثقافية والعلمية .
 2. قيام الإدارات العامة لرعاية الشباب بكل جامعة بوضع برنامج تدريبي صيفي، يتم فيه الإعلان عن كل من يريد تعلّم أحد آلات الموسيقى العربية مثل (العود، القانون، الكمان، الناي)، كذلك الآلات الإيقاعية مثل (الرق، الطبل، الدف)، أو تعلّم الغناء العربي، ويكون ذلك تحت إشراف أساتذة متخصصين، في محاولة للنهوض بالحركة الفنية، ونشر موسيقانا العربية.
 3. محاولة إقامة قناة تليفزيونية وإذاعية خاصة لإذاعة كل ما تقدّمه الكليات والمعاهد المتخصصة من أعمال فنية في مجال الموسيقى العربية والغناء العربي، وكذلك لنقل الحفلات التي تقدّمها دار الأوبرا المصرية، وذلك لكي يستطيع كل مهتم (عبد الكريم، 2008، من الانترنت)

ومتذوق للموسيقى العربية أو كل من يريد التعلم متابعتها، في محاولة للوصول بالمستمع الشاب إلى أعتاب فهم وتذوق الموسيقى العربية، من خلال تقديم نبذة عن العمل المقدم الذي يساعد بدوره علي فهم عناصر الموسيقى العربية المختلفة ومكوناتها الداخلية، مثل (القلب، اللحن، الإيقاع) وغيرها (عبد الكريم، 2008، من الانترنت)

7- دراسة عمر (2008) فعالية برنامج مقترح مبني على المؤلفات الغنائية التي تساعد الطالب على أداء الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي، جامعة القاهرة رسالة ماجستير، غير منشورة. هدفت الدراسة إلى:

1. جمع المؤلفات الغنائية المشهورة وتصنيفها.
 2. وضع برنامج مقترح مبني على المؤلفات الغنائية والذي يساعد الطالب بدوره على أداء الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي.
 3. قياس أثر استخدام البرنامج المقترح في رفع مستوى الأداء في مادة الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي.
- وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أهمية استخدام البرنامج المقترح في رفع مستوى الأداء في مادة الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي (عمر، 2008، من الانترنت).

8 - دراسة الشهري (2010) بعنوان واقع التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى التأكيد على أهمية وجود التربية الفنية كمقرر دراسي ذي معنى، وغير مهمش في مناهج التعليم العام، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (الوثائقي) أو ما يمكن تسميته المنهج الوصفي المكتبي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

1. قدم المناهج الحالية سواءً للمرحلة الابتدائية أم المتوسطة، وعدم ارتباطها بالتطورات التربوية والفنية المعاصرة.
2. عدم وجود خصوصية لمراحل تطور تدريس التربية الفنية في المملكة العربية السعودية تميزها عن غيرها من البلدان العربية وخاصة مصر.
3. عدم وضوح أهداف التربية الفنية في مناهج التعليم العام.
4. عدم وجود كتب مقرر لمادة التربية الفنية أسوة ببقية المواد. (الشهري، 2010، من الانترنت)

ثانياً— دراسات أجنبية:

1— دراسة كوداي (KODALY, 1945): بعنوان حول تصميم منهج تربوي موسيقي ليدرس في المدارس الهنغارية.

هدفت الدراسة إلى:

1. جمع مخزون البلاد من الأغنيات الشعبية وتصنيفها لصنع منهج تعليمي تربوي متماسك.
2. يتضمن المنهج برنامجاً تدريبياً غنائياً للمراحل الدراسية المختلفة لصوت إفرادي ولصوتين ولثلاثة أصوات، وقد أضاف إليها بعض مؤلفاته.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

1. التربية الموسيقية تنمّي عند الطفل قدرات ومهارات فنية وذوقية وجمالية وحسية تتصل بشخصيته، وتنعكس ايجابياً على أدائه المدرسي التربوي العام.
2. يجب أن تبدأ هذه العملية التربوية الموسيقية من الحضانه حصراً، وأي تأخر فيها يعدّ وقتاً ضائعاً يفوت على التلاميذ الاستفادة المرجوة منها.
3. ليس بالضرورة أن يقترن تعلّم الموسيقى عند التلاميذ بتعلم العزف على آلة موسيقية، بسبب استعدادات الطفل الفطرية والإمكانات المادية واللوجستية المتوفرة في المدارس، لهذا يقترح أن يعد الغناء أنجح الوسائل وأقلها تكلفة، وهو أساس الثقافة الموسيقية المعمقة القابلة للتطور تدريجياً وتعلّماً. (اللو، 2008، ص142—144)

2— دراسة (MCGREGOR, R. J, 1980): بعنوان: "التربية الجمالية نموذج ومنهج للتطبيق".

هدفت إلى تقديم نموذج لتطبيق التربية الجمالية داخل المدارس؛ وتعرف هذه الدراسة التربية الجمالية باعتبارها تطويراً للوعي الجمالي أو للثقافة التي تنمّي قدرة الإنسان على الاستجابة للظواهر الجمالية المختلفة في الطبيعة، وانتهت الدراسة إلى تقديم نموذج سداسي الجوانب للتربية الجمالية يمكن تطبيقه وربطه بالمنهج المدرسي القائم داخل الفصل، ويمكن إدخال مفهوم التربية الجمالية داخل المدرسة بأن يتم الاهتمام بالفنون المتعلقة بكل موضوع من الموضوعات التي يدرسها لتلاميذ. (MCGREGOR, 1980, p3).

3— دراسة (RUNCO, 1987): بعنوان معرفة أثر البرامج التدريبية في تطوير الإبداع.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرامج التدريبية في تطوير الإبداع وذلك بإجراء اختبارات إبداع بعدية لمعرفة الفروق بين ثلاث استراتيجيات مختلفة لتدريب الإبداع لدى ثلاث مجموعات عشوائية من الصفوف (3 و4 و5) ابتدائي، واختيار (12) طالباً لكل (RUNCO, 1987, p3)

مجموعة من الصفوف الثلاثة، وإخضاعها لثلاثة برامج مختلفة هي برامج التجميع والإرشادات الجديدة والموسيقى والتخيلات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت في نتائجها إلى: أن أكثر أثراً في الإبداعية هو برنامج الموسيقى والتخيلات. (RUNCO, 1987, p3).

4 — دراسة (LEVINE, 1988): بعنوان: "النظرية الجمالية وتطبيقاتها في الفنون والتربية".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الوضع الحالي للنظرية الجمالية في العلوم والفنون، وتحديد تعريف لعلم الجمال. وتوصلت في نتائجها إلى أن تعريفات التربية الجمالية غير واضحة بدرجة كافية، وما هي إلا تعريفات ترتبط بنظرية جمالية خاصة، وأن هناك مجاًلاً بدلاً يمكن معالجة الموضوع من خلاله، وهو الدراسات الرمزية التي توفر مجموعة من الدروس ذات أهداف ونتائج قيمة، ومقدمة لعلم الجمال المتخصص لأولئك الذين يرغبون في تقصي الموضوع والتعمق في دراسته (LEVINE, 1988, P3).

5 — دراسة (HOFFA, 1994): بعنوان "التربية الجمالية والتعليم متعدد الثقافات".

واستهدفت هذه الدراسة وصف التشابهات بين مفهومي التربية الجمالية والتعليم متعدد الثقافات، وبحث ملاحظات واتجاهات وأنشطة المعلمين ومعلمي الفن والمديرين الذين يربطون الطلاب بالخبرات الجمالية والفنية في المدرسة، وتركز الدراسة على أربعة أسئلة بحثية هي:

- ما اتجاهات المعلمين نحو التربية الجمالية والذين يربطون التربية الجمالية بالتعليم متعدد الثقافات؟
- ما الأنشطة التعليمية والمواد التي تؤيد البرنامج الذي يصفه المعلمون نحو التربية الجمالية؟
- ما التشابهات بين التربية الجمالية والتعليم متعدد الثقافات كما ثبت في المدارس؟
- كيف يصف المسؤولون عن التعليم دورهم في تسهيل برنامج للتربية الجمالية والتعليم متعدد الثقافات؟

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هناك علاقة متشابكة بين التربية الجمالية والفن والثقافة، وأن الفن والتربية الجمالية يعكسان القيم الثقافية.

ثالثاً- علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

تشكل الدراسة الحالية امتداداً لمجمل الدراسات السابقة، وهي ترصد التطور الذي يفترض أن يكون قد حصل في اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو التربية الجمالية في المرحلة الدراسية موضوع البحث. وهي تقدم إضافة جديدة فيما يتعلق بالدور الذي يجب أن تؤديه المؤسسات التعليمية العليا في مسألة الحراك والتغير الاجتماعي عن طريق بناء الاتجاهات الإيجابية نحو التربية الجمالية وعلاقتها ببناء الشخصية المتكاملة المبدعة حيث إن:

1. معظم الدراسات السابقة أكدت على أن التربية الجمالية تهتم بتطوير المشاعر والقيم عن طريق غرسها في نفوس الأفراد، وأن التعليم الفني ليس مجرد تعليم ترفيهي بل تعليم مهم لتوضيح الحقائق والقيم؛ كما أن التربية الجمالية تقوم بدور مهم في تزويد الأفراد بالقيم والنماذج المطلوبة.
2. أكدت دراسة (RUNCO, 1987) على أن أكثر البرامج أثراً في نمو الإبداعية هي برنامج الموسيقى والتخيلات، وهذه الدراسة تؤكد أهمية الدراسة الحالية من خلال اقتراح أهداف مطورة للتربية الجمالية كالأهداف الإبداعية، ويتم تحقيقها من خلال التربية الجمالية الفنية والموسيقية.
3. هناك دراستان وهما دراستا (مراد، وخطار)، تشيران إلى ضرورة الاهتمام بالتربية الجمالية وأنشطتها اللاصفية، وأهمية ذلك في تنمية الابتكار من خلال طرائق تدريس فعّالة، وتوجيه الناشئة إلى المؤثرات الجمالية والفنية، ويمكن أن تلتنقي هاتان الدراستان مع الدراسة الحالية ببعض الجوانب التي يمكن تعميقها في إطار تحليل واقع التربية الجمالية، واقتراح فعاليات وأنشطة لزيادة فعاليتها.
4. أكدت دراسة العمود على ضرورة القيام بترجمة بعض الكتب الإنكليزية الهامة في مجال التربية الفنية، والتي تتناول الأسس النظرية التي يقوم عليها هذا الحقل، فالكتب العربية المتوفرة الآن محدودة، والكثير منها ضعيف، وبمناى عن التطورات الحديثة في حقل التربية الفنية. وهذا يبرر أهمية الدراسة الحالية، كمرجع يمكن أن يستفاد منها في المكتبة العربية.

رابعاً- تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يبدو أن الدراسات في مجال التربية الجمالية قليلة جداً في حدود علم الباحث وأن منهج التربية الجمالية الفنية والموسيقية عبر مراحل التعليم المختلفة لم يحظي باهتمام الباحثين بشكل كبير، بالرغم من أن الدراسات التقويمية التي أجريت عليه على قلتها قد توصلت إلى نتائج مهمة أدت إلى إعادة النظر في محتواه، مما انعكس إيجاباً على تطويره وتحسينه.

تأسيساً على ما سبق فإنه يلاحظ بعض القصور في الدراسات الجمالية (الفنية والموسيقية) في مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى لاسيما ذات العلاقة بالتعرف على اتجاهات التلامذة، وهذا ما يبرر إجراء البحث الحالي بهدف الوقوف على واقع التربية الجمالية الفنية الموسيقية، واتجاهات التلاميذ والمعلمين نحوها بمرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى في سوريا، بهدف الإشارة إلى الإيجابيات لتعميقها والسلبات لتلافيها. نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية.

الفصل الثالث

التربية الجمالية

— مقدمة:

تحرص المجتمعات المتطورة على تربية أجيالها تربية جمالية، لتنشئتهم على حب الجمال وتقديره في كل مظاهر الحياة، عبر ذوق أنساني رفيع، لذلك أولتها قديماً وحديثاً اهتماماً كبيراً، وبحث الفلاسفة وعلماء الجمال والتربويون والفنانون في وسائل الارتقاء والنهوض بها، لأنها تغذي روح الإنسان، وتُهدب أحاسيسه وتسعى إلى سلامة نفسه.

وتعدّ مرحلة الطفولة الأساس لوضع اللبنة الأولى لهذه الكفاية الإنسانية النبيلة والراقية.. كفاية تذوق الجمال والاستمتاع به (الحلاق، 2000، ص130). فالتربية الجمالية ضرورية لبناء الجانب الوجداني عند الإنسان الذي يسهم مع بناء بقية جوانب الشخصية الأخرى ومنها العقلية والنفسية والاجتماعية في تنمية الإبداع.

أولاً— مفهوم التربية الجمالية:

يتداخل مفهوم التربية الجمالية مع العديد من المفاهيم الأخرى، كالتربية الفنية والتربية الموسيقية والتعليم الفني... وفي السياق الأخير، تعد التربية الجمالية خطوة تمهيدية لتكوين الاتجاهات الجمالية نحو التعليم الفني.

وتُعنى كمضمون ودلالة، برعاية الذائقة الجمالية وتطويرها لدى الإنسان، وتقضي إلى إيجاد التناغم والانسجام بين وحدة المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الإنسان (شاهين، بلا، ص2). وتتجلى قيمة الفن في التربية، كونه يرفع تقدم شخصية الفرد في جميع النواحي. ويؤهل المتعلم للتعايش مع مدرسته ومجتمعه بطريقة سليمة، ويوجهه إلى ممارسة الأعمال والنشاطات الفنية المناسبة لميوله وقدراته، إذ لا يعمل على ربط النشاط العقلي بالمهارات البدنية فحسب، بل يصهرها أو يدمجها في عمل أبداعى هو أسمى ما يتصف به الإنسان.

ويمكن القول: أن وظيفة الفن وعلم الجمال وظيفه تربوية هامة إذ أنه أداة لترقية المشاعر والتسامي بالحس (الجبوري، 2008، ص35).

ثانياً— تعريف التربية الجمالية:

يعرّف شيللر التربية الجمالية بأنها: العمل على صقل وتنقيف سائر ملكاتنا الحسية والعقلية بأكمل قدر ممكن من التناغم والتوافق (شيللر، 1991، ص61).

ويعرفها زكريا إبراهيم بأنها: الوسيلة الفعالة لإتاحة الفرصة أمام الحدث الصغير حتى يقف على خبر ما تم تحقيقه. إما في مضممار الفن، أم في مضممار الصناعة (إبراهيم، بلا، ص 140-145).

فكما أنه هناك تربية للتفكير فإنه يوجد تربية للوجدان لا تقتصر على تنمية الشعور الخلقي بل تمتد أيضاً إلى الشعور الجمالي، فالشخصية السوية المتكاملة يجب أن تكون لها عواطفها الخاصة كما أن لها أفكارها الخاصة ومعنى هذا أن أصالة الشخصية رهن بأصالة الوجدان وصدق العاطفة وعمق الحياة الانفعالية ولاشك أن النضج العاطفي مظهر من مظاهر تكامل الشخصية، والتبذل الوجداني سبباً في نشأة ضرب العمى الأخلاقي الذي اقترن بعجز الإنسان المعاصر على رؤية القيم وليست مهمة التربية الوجدانية اليوم سوى العمل على إيقاظ إحساس الإنسان بالقيم حتى يصبح أقدر على تذوق الحياة (إبراهيم، بلا، ص 140-145).

وهناك تعريفاً إجرائياً للباحثين: حسين الأنصاري وعلاء البهرزي: بأنها عملية ترويض جوانب الحس والوجدان لدى الفرد وتستهدف إرساء دعائم القيم الجمالية والنتيجة لديه، لذا فيجب إدراكها على أنها استيعاب لكل ما يثير الحس والوجدان من أشكال الإبداع الفني. (نقلاً عن الجبوري، 2008، ص33)

والتربية الجمالية — كما يراها الباحث — هي تربية للوجدان تتحقق من خلال نشاط المربين والمتعلمين لتكوين الأذواق والآراء والتصورات الجمالية والقيم الأخلاقية بوساطة الفن والحاجة لنقلها إلى الحياة لتطوير المجتمعات والسمو بها ونشر المحبة والسلام.

ثالثاً- أهمية التربية الجمالية:

تعالج التربية الجمالية ضعف الثقافة الجمالية لدى المتعلمين، وهي ضرورة للطفل، لاسيما في المرحلة العمرية موضوع البحث، لأنها تجعل الحياة جميلة وحلوة في عينيه. كما أنها تدفعه إلى استغلال قضاء وقت فراغه في ملاحظة الفن، وإنتاج الجمال وتقديره. وبالتالي تكون بطريقة غير مباشرة ملكة الحكم لديه، والنقد الفني. وتنمي فيه التذوق الفني والجمالي. وهذا كله يخدم إنتاجيته للفن والجمال، والتعبير عن نفسه وذاته فنياً وتشكيلياً. كما أنها تعلمه بعض المثل الخلقية، وتساهم في إدماجه في المجتمع، وتشجعه على الابتكار والإبداع والخلق. وهذا ما جعل كثيراً من المربين يدمجون التربية الفنية والجمالية ضمن البرامج الدراسية الأخرى.

ولا بد أن يدفع الطفل في جميع المواد إلى الابتكار، أي خلق علاقات جديدة مع المواد والمناهج الدراسية، لأن هذه العلاقات تمكنه من الوقوف على مواهبه وقدراته، وحدوده الفنية والجمالية، وحتى المعرفية. وهذا كله يعود العصامية، والاعتماد على النفس، والمثابرة وبذل الجهد.

ويشير روسو، بكتاب إميل إلى أهمية التربية الجمالية بقوله: "إن الغرض الأساسي من تربية "إميل" هو أن أعلمه كيف يشعر ويحب الجمال في كل أشكاله، (نقلاً عن قيرو، 2010، ص3)

وأن أثبت عواطفه وأذواقه، وأن أمنع شهواته من النزول إلى الخبيث والرزيل، فإذا تم ذلك وجد إميل طريقه إلى السعادة ممهداً وأملّي الوحيد أن يجد هذا في المنزل".

و يعتبر تولستوي: "أن الفن وسيلة لنقل الشعور إلى الآخرين، ووسيلة للجمع بين الناس بشعور واحد يساعدهم على الحياة والتقدم والرفي أفراداً وجماعات." (نقلاً عن فيروغ، 2010، ص3) وهو وسيلة من وسائل تقدم البشرية، فمن خلال الكلمة يعاشر الإنسان الآخرين فكرياً، ومن خلال نماذج الفن يعاشر الإنسان جميع الناس بأحاسيسهم. (تولستوي، 1991، ص122)

ويقول ستراي: "إن مهمة التربية ليست مقصورة على إعانة الفرد على انتقاء الوقوع في الخطأ وعلى اكتشاف الحقيقة، وتزويده بالعادات الصالحة المرغوب فيها فحسب، ولكن مهمتها أيضاً أن تتمي القدرة على التقدير والتمتع بكل ما هو جميل سواء كان ذلك في الأدب أم الموسيقى أم التصوير، فلا يكفي أن يكون الإنسان قادراً على كسب عيشه، ولكن ينبغي أن يتمتع بالحياة" (نقلاً عن رحمة، 2006، ص300).

فالتربية الجمالية تسهم في تنمية الحس الجمالي والوعي الحضاري، ورفع مستوى الذوق الفني وزيادة الإبداع وتعميم السرور في نفوس أبناء المجتمع الإنساني، وخلق الوئام ونشر الأمن والأمان في كل مكان وزمان. (زهدي، 1996، ص107)

وتأتي أهمية التربية الجمالية من عدة اعتبارات:

- أنها تطهر علاقات الفرد بالنفس أولاً، ثم بالمجتمع ثانياً، ثم بالكون ثالثاً فهي تطهر علاقة الفرد بنفسه حين توحى إليه بنزعة التعامل العاقل، الملهم في كل مشاهد الكون والحياة، وهي تطهر علاقة الفرد بالمجتمع حين تقيمها على أساس من التضامن والتعاون بين أفرادها، وهي تطهر علاقة الفرد بالكون لأنها تبنيتها على أساس من التوافق، لأنّ الجمال يشد الإنسان إلى الحياة، والقُبْح ينفر منها.

- يمارس الإنسان الجمال بالفطرة، وليس له هدف فوقه فالجمال يقصد لذاته؛ وهو مرتبط بالخير وبالراحة النفسية وبالتقدم في سلم المدنية، والقبح وهو عكس الجمال مرتبط بالتخلف وبالعادات السيئة التي تضر الناس، والجمال متغلغل في حياة الأفراد يصعب إنكاره، بل وحين لا ينمو الوعي الكافي به تظهر عادات متخلفة منها عدم القدرة على التنسيق والترتيب والتي تجعل بيئة الإنسان قبيحة لا ذوق فيها.

- ترتاح النفس الإنسانية للشيء الجميل وتضيق بالشيء القبيح، كما أنّ الجمال يبعث في النفس الشعور بالسرور والحب، والقبيح يبعث الشعور بالكراهية والاشمئزاز، وقد دعانا المولى سبحانه وتعالى في كثير من آياته أن نرى جمال الطبيعة الرائع (عبد العزيز، 2010، ص3)

ونتأمل النجوم السابحة في الفضاء والجبال الشامخة وشروق الشمس وغروبها وغير ذلك مما في الكون من إبداع وتناسق يثير في النفس الإحساس بالجمال.

ولا تقل أهمية التربية الجمالية عن أنماط التربية الأخرى، فعن طريقها يتهدب الذوق ويُصقل، ويتعود الإنسان أن يبتكر وأن يكتشف قيماً في الحياة تجعله أكثر ارتباطاً بالبيئة وأكثر فهماً لها؛ والتربية الجمالية عادةً تكون لدى الأشخاص معايير للتمييز بين قيم الأشياء، فيستطيع الفرد الذي مارس السلوك الجمالي أن يميز الجميل من القبيح، والغث من السمين، والأشياء التي تتضمن قيماً إنسانية رفيعة من الأشياء التي لا تتضمن هذه القيم، وقديماً ربط كثير من الفلاسفة بين حب الجمال وتذوقه وبين القيم الأخلاقية، فالسلوك الخلقي سلوك قويم أي أن له طابعاً جمالياً؛ في حين أن السلوك غير الخلقي ما هو إلا سلوك قبيح. (عبد العزيز، 2010، ص 3-4)

والتربية الجمالية ضرورة لتبصير الناشئين بماهية الإبداع والابتكار، وتنشئتهم منذ الصغر على ممارسة الإبداع والابتكار في مجالات تخدم المجتمع وأهدافه من خلال تنمية الإحساس والشعور بالجمال والإبداع الموجود في الطبيعة. وللتربية الجمالية أثرها الكبير في رفع مستوى الثقافة الجمالية للإنسان، وهي تسهم في أغناء عالمه الروحي، وضبط تأثير وسائل الإعلام عليه، وتظهر أهمية التربية الجمالية وتتجلى في حاجة الإنسان إلى تنمية مخيلته وحساسيته وشتى قواه الإبداعية، فالتربية الجمالية لها دور بارز في تحريك ما فتر من المشاعر الإنسانية، وإثراء ما أجذب من العواطف النبيلة.

وللتربية الجمالية أهمية كبيرة في حياة المجتمع؛ لأن فقدان التربية الجمالية في المجتمع وعدم معرفة النظام يسئ إليه إلى مدى بعيد من حيث لا يدري فإذا سار الفرد في الشارع ووجد القاذورات ملقاة هنا وهناك، وسمع الشتائم تنتشر على مسمع من الأطفال والنساء فهذا بدوره يكسب النشء القيم والعادات والسلوكيات القبيحة، ولذلك فإن الشعوب أو المجتمعات تتميز عن بعضها بقدر انتشار القيم الثلاث الخالدة [الحق - الخير - الجمال] وبانعدامها تتلاشى من السجل الإنساني ومن عداد المجتمعات البشرية. وهي كذلك ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخير والتقدم الاجتماعي لأن الشعور بالجمال صفة ترتفع بالإنسانية إلى أعلى مستوى، فيكره الإنسان كل ما هو قبيح ويعمل علي تجنبه فيعود ذلك بفائدة على المجتمع الذي يعيش فيه والتربية الجمالية تقتضي التعامل مع الحياة الطبيعية والإنسانية على قاعدة وجود حالة التنوع فجمال الحياة الحقيقي ليس في تحولها إلى لون واحد وإنما في استمرار تنوعها وتعددتها، فالحياة البشرية كالشجرة التي تمتلك عشرات الأغصان، وكل غصن يمارس وظيفته ويعطي جماله الخاص، كذلك هي الحياة الإنسانية فهي مليئة بصور التعدد والتنوع وهذا هو سر جمالها؛ وأهمية التربية الجمالية في أنها تتعامل مع تنوع الطبيعة وتعدد الحياة (عبد العزيز، 2010، ص 4-5)

الإنسانية؛ ومن هنا فتطور التربية الجمالية بكل أبعادها في الحياة الاجتماعية هو أحد المداخل الأساسية لتوطيد الاستقرار الاجتماعي والسلم (عبد العزيز، 2010، ص4-5).

رابعاً- أهداف التربية الجمالية:

1. إدراك الفوارق الحسية بين الأشكال والألوان والأصوات والأنغام عن طريق الممارسة والتفاعل معها.
2. توظيف عالم الخيال عند المتعلمين في التعبير والتذوق الفني.
3. التعرف على الجانب الجمالي في الطبيعة وفي الأعمال الفنية عن طريق المشاهدة والاستئناس بها.
4. تربية المتعلم على إدراك مواطن الجمال في البيئة المحلية، وأثرها في حياة الفرد والجماعة.
5. اكتساب القدرة على الملاحظة والوصف والأداء والإبداع.
6. تنمية الذوق الفني عند المتعلمين (الزهوري، 2001، ص48).
7. إنماء تذوق الفرد لتحفيزه على تقدير قيمة الانطباعات الجمالية، والتفتيش عن أحاسيس تغني فكره، وتبعث الدفء في قلبه، وتجعله يتذوق المباهج السامية والمتع التي لا يشوبها الطابع المادي والمنفعة (الجبوري، بلا، ص2).

خامساً- أساليب تحقيق أهداف التربية الجمالية:

تعمل التربية الجمالية على تحقيق أهدافها بالاستراتيجيات التالية:

- 1) **عرض النماذج:** تعرض النماذج الفنية على التلاميذ، ويوجهون لتذوقها وتقديرها، ويتم هذا العرض أثناء دروس التربية الفنية سواء كانت للموسيقى أم الرسم أم الأشغال، فيستمع التلاميذ للغناء والموسيقى أو يشاهدون اللوحات من رسم جميل وأشغال فنية.

ويستمعون بها ويوجهون لتذوق جوانب الجمال فيها وتقديره، وقد يطلب منهم محاكاتها. ومع ارتفاع المستوى الفني للطلبة تعرض النماذج الفنية الراقية، كاللوحات الشهيرة لكبار الرسامين، والقطع الموسيقية لكبار الموسيقيين.

- 2) **ممارسة الفن:** يمارس الطلاب الفنون بأشكالها المختلفة رسماً ونحتاً وغناء، وتحصل الممارسة بقيام كل طالب وغيره، مقلداً لبعض النماذج، وتراعى الفروق الفردية، وإمكانات كل متدرب، ويكون التشجيع وتصحيح الأخطاء باعتدال، وتكرار الممارسة والتدريب من وسائل تنمية المهارات الفنية وقيمتها. (رحمة، 2006، ص 316)

(3) **دراسة تاريخ الفنون:** تهدف هذه الدراسة إلى اطلاع التلميذ على الإبداع البشري في مجالات الفنون المتنوعة، وتمكينه من تقدير جمالها وأهميتها في حضارة الإنسان، وتعريفه باختلاف الجمال.

والفن حسب العصر وحياة المجتمع، ولا يخفى ما تتضمنه الحضارات المختلفة من روائع فنية وما تتم عنه تلك الروائع من المعتقدات والأوضاع الاجتماعية.

(4) **تذوق الجمال:** وهو يتضمن إدراك مواطن الجمال والارتياح لها والاستمتاع بها والشعور بالسرور لدى مشاهدتها أو الاستماع إليها، وينبغي الاهتمام بهذه العملية في التربية الجمالية المدرسية، ذلك أنّ التلاميذ لا يستطيعون جميعاً كسب المهارة الفنية الكافية، فلا بد على الأقل من تذوق الجمال وفنونه حتى يستمتعوا بجمال الطبيعة، أشياءها وكائناتها الحية وإنسانها.

كما ينبغي توجيه التلميذ للانتباه إلى مواطن الجمال المحيطة به في الطبيعة والفن والشارع والبيت والأمكنة والمؤسسات الأخرى الكائنة في البيئة، والتفاعل مع هذه الأشياء وتذوقها.

(5) **تقدير الجمال والفن:** تعني هذه العملية إدراك مستوى الجمال في الشيء الطبيعي أو المصنوع، والحكم عليه بإعطائه قيمة معينة، وهو يتضمن التذوق إلا أنه يزيد عليه بعملية التقويم، فالتذوق استجابة شعورية وجدانية للجمال بينما يتضمن التقدير إدراكاً تحليلياً للموضوع يتناول تركيبه والعلاقات بين عناصره ونظامه وشكله ومعانيه والحكم على جماليته. فالتقدير ينبغي أن يتناول القطعة الجميلة من جوانب ثلاثة، شكلها، وظيفتها، تعبيراتها.

(6) **الإبداع الفني:** يعني الإبداع في مجال الفنون إنشاء الجديد من لوحات أو ألحان أو مجسمات أو غيرها من الموضوعات الفنية. والمقصود بالجديد هنا أن يكون جديداً بالنسبة للطفل أو المراهق الذي أبدعه، وأن يشعر هذا المبدع أنه لا يقلد نموذجاً آخر يواجه ساحة إدراكه. مثال: عندما يرسم الطفل سفينة حربية محملة بالمدافع والصواريخ حسبما يتخيلها فهو يُبدع، وعندما تصنع الطفلة لعبة مزينة بالملابس والحي على نحو ما تراه عند والدتها، فهي تُبدع لأنها تنشئ نموذجاً جديداً. (رحمة، 2006، ص319-320)

سادساً- وظائف التربية الجمالية:

1. تُسهم في إثارة النقد بشأن الأمور الشائعة وفقاً لما تضعه من معايير للتذوق، فتزداد بذلك إمكانية التغيير إلى واقع جمالي أفضل لأنّ النقد أولى خطوات التغيير (الشامي، 1999، ص69).

2. تمكن الأفراد من أن يدركوا ويحللوا ويقدرُوا الأشياء التي يرونها، ويسمعونها، ويتعاملون معها في بيئتهم.
3. تعد وسيلة من وسائل التعبير عن النفس وما فيها من انفعالات.
4. تُدرب الأفراد علي تذوق الجمال وإدراكه من خلال الطبيعة.
5. ترتقي حياة أفراد المجتمع وتهذبها من خلال الفنون الجميلة كالرسم والموسيقى والتصوير.
6. لها وظيفة مهمة تتمثل في غرس القدرة على الاستمتاع بكل ما هو جميل، لأنَّ لها دوراً مهماً في تشجيع الأفراد علي تذوق الجمال في أشكاله العليا.
7. تتمي قدرات الأفراد الإبداعية بحيث تجعل الفرد قادراً علي حمل شعلة التغيير، وقيادة الجماعة نحو الأفضل وفق فلسفة وطبيعة المجتمع.
8. تزود النشء بالقدرة علي التأمل في جمال الطبيعة، والتدبر في آيات الكون والإبداع الإلهي.
9. تُساعد علي تبسيط المعارف والمعلومات والحقائق، ونقلها لذهن الطفل بأسلوب مبسط وشيق.
10. تتمي في الطفل حبَّ الجمال والإعجاب بهو وتُشعره بالبهجة وتُكسبه الثقة بالنفس والقدرة علي مواجهة الآخرين وتدريبه علي استغلال أوقات الفراغ (الشامي، 1999، ص 69).
11. أداة لترقية المشاعر والتسامي بالحس، نتيجة إدراك الانسجام الفني في روائع الآثار الفنية (أبو ريان، 1991، ص 197).

سابعاً- مواد التربية الجمالية:

إنَّ مختلف مواد المناهج الدراسية يمكن أن تسهم في التربية الجمالية، إذ إنَّ مواضيع كل مادة لها طابعها الجمالي. فالنظام والدقة وجمال الشكل الهندسي في الرياضيات، ومناظر الطبيعة بجمالها وبحارها وسهولها ونباتها وحيوانها وإنسانها في العلوم الطبيعية والجغرافية، وهناك جمال القصص التاريخية ولاسيما عندما تأخذ طابعاً أدبياً، وجمال الشعر والنثر والأدب، وهناك جمال اللوحة في الرسم، وجمال النحت والنقش والمصنوعات الفنية في الأشغال اليدوية، وأخيراً جمال اللحن والصوت والأغنية في الموسيقى. وتعتبر هذه المواد الثلاث الأخيرة المواد الأساسية الخاصة بالتربية الجمالية والفنية (رحمة، 2006، ص 322).

ولا نستطيع إغفال دور التربية الرياضية فجمال الأداء الحركي يؤدي إلى المتعة والبهجة والسُرور، ويهدف إلى إكساب أبعاد جمالية هامة كالإحساس بالإيقاع والتناغم الحركي الموسيقي (شويكاني، 2005، ص 16).

ثامناً- تداخل مواد التربية الجمالية مع فروع المعرفة المختلفة:

يتبين مما سبق أن هناك تداخل بين مختلف مواد التربية الجمالية. ومختلف أنواع الفن. فعلى سبيل المثال هناك صلة بين الفنون التشكيلية والموسيقى بحكم اشتراكهم في قواعد جمالية واحدة، وطبيعي أن تنتهز الفرص للتأليف بين أشكال مختلفة من التعبير الفني كالغناء والموسيقى. كذلك يجب توجيه العناية إلى تنمية قوى الابتكار التي ترمي إلى إبداع ذاتي بين أنواع مختلفة من التعبير كالرسم والموسيقى.

وهناك مستوى آخر من التداخل: ألا وهو اتصال فروع المعرفة الفنية أو التربية الجمالية بمواد خارجة عنها كتعليم اللغات، وتعليم المواد الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية والواجبات المدنية والرياضيات والعلوم... الخ.

وقد لقي هذا التداخل الخارجي تشجيعاً من قبل المربين الذين ينادون بضرورة ترك التلميذ أمام المشكلات وجهاً لوجه للقيام بحلها بدلاً من تلقينه المعلومات تلقيناً. إذ ذلك يستشعر التلميذ بعداً جمالياً من كل ضروب التربية في جمال اللفظ في دروس اللغة والأدب وفي جمال الأشكال الهندسية.

وفي هذا السياق تتكاثر السبل التي توصلنا إلى أن نزكي التلميذ الحماس للتربية الجمالية وتذوقها طيلة حياته الدراسية ابتداءً من مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى إلى ما وراءها (الجبوري، 2008، ص 38-39).

تاسعاً- المعوقات التي يمكن أن تواجه تنفيذ مواد التربية الجمالية في المدارس:

1. عدم وجود المعلم المتخصص الذي يرعى تدريس المادة طبقاً للأصول التربوية.
2. عدم الإدراك الفني لطبيعة تعبير الطفل في المرحلة العمرية من سن (6-12 سنة) .
3. عدم وجود الخامات والمكان المناسب لتحقيق أهدافها. (الخواندة، 2006، ص 193)
4. القصور في خطط تدريس مواد التربية الجمالية (الفنية والموسيقية) لكي تتناسب المرحلة العمرية للتلاميذ فمثلاً على المعلم أن يدرك أثناء تنفيذه للخطوة أن للأطفال لغة فنية خاصة لا يتقيدون فيها بالواقع، وهي مليئة بالخيال تعبر عن شغف الأطفال وملاحظاتهم البريئة في الحياة.

كما أن التقليل من شأن مادة التربية الفنية، أو جهل قيمتها ودورها الفعال في العملية التربوية حمل الأكثرية من المعلمين على تجاهلها، أو تجيير حصصها لصالح بعض المواد التعليمية الأخرى كالحساب والعلوم واللغة العربية على أنها بنظرهم المواد الأكثر أهمية والأجدى نفعاً، علماً إن كل المواد التعليمية لا يمكن استيعابها في البدايات إلا عن طريق الشكل واللون والخط (العباس، 2007، ص 98).

إن إهمال مادتي التربية الفنية والموسيقية في مراحل التعليم المختلفة وخاصة الأساسية منها وتقليص دورها في بناء الشخصية أدى على تخريج أجيال من المتعلمين فاقد الحس. (الحيلة، 1998، ص94)

عاشراً- دور معلم التربية الجمالية في العملية التربوية:

يتمثل دور معلم التربية الجمالية لتجاوز المعوقات التي يمكن أن تواجه تنفيذ مواد التربية الجمالية في المدارس في تهيئة المجال المحيط بالتلاميذ ببيئة فنية تحقق تواصله مع العصر بأدواته وأفكاره لكي يفكر ويعي ويعمل وينمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح، ولعل ذلك يوضح الدور الكبير الذي يقع على عاتق معلم التربية الجمالية الذي يكاد يحمل عبأ العملية التعليمية في التربية الجمالية، فهو المسؤول مباشرة عن تحقيق أهدافها العريضة وصياغاتها من خلال البيئة المحيطة به بمشاركة تلاميذه ومدى إمكاناتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية، وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وأدوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال، وإذا كانت الأهداف العامة والخاصة لمادتي التربية الجمالية (الفنية والموسيقية) والخطوط العريضة للمنهج واستراتيجيات التعليم قد تحددت أطرها العامة فأن المبادرات الخاصة لمعلمي المادتين وتفسيرهما للمنهج واختيارهما لأولويات الأهداف والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة وأسلوبه الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال.

وعلى المعلم أن لا يهتم بالفن كغاية في حد ذاته، وإنما بشخصية التلميذ وحسه وتذوقه الجمالي أولاً ويتخذ من الفن وسيلة لتنميتها، لذلك يجب أن يعي العمليات التربوية والقيم الفنية التي يريد إكسابها للتلاميذ، ولكي ينمو التلاميذ بشكل صحيح على المعلم أن يتفهم لغتهم الفنية ويفك رموزها ويستطيع أن يتقبلها بصدق ورحب وينميها بصورة متكاملة تعكس على التلاميذ عادات ابتكاريه وخلقية وعملية (الحوادة، 2006، ص191-192).

الحادي عشر- التربية عن طريق الفن:

يقصد بالتربية عن طريق الفن أن ينمو الفرد نمواً متكاملًا في بيئة فنية تمكنه من أن يفكر ويحس ويعي ويقوم بمزاولة النشاط العام، والعمليات العقلية والجسمية من خلال المشكلات الفنية التي يعالجها وربطها مع فروع المعرفة والتدريب والتنمية والتوجيه والوسائل المؤدية إلى حل المشكلات التي يصادفها خلال تنفيذ المشروعات التعليمية والمشروعات هنا يمكن أن تكون مشروعات فنية (قشلان، 1968، ص16).

وعلى المعلمين بالإضافة إلى ما تم ذكره سابقاً أن يكفلوا للتلاميذ الحصول على توازن معقول بين إحراز المعرفة والمهارة وبين استخدام أدوات التعبير عن الفكر لأنه في الواقع ليس في الخطة المدرسية شيء أوثق من الفن ارتباطاً بالحياة (ريد، 1996، ص288).

فالتربية الجمالية لا تقف عند النقد والتقويم، بل تمتد أيضاً إلى الفعل والإنتاج، فليس في استطاعة المربي أن يقتصر على دعوة الطفل إلى التأمل والمشاهدة بل لا بدّ من أن يدعوه أيضاً إلى التحقيق والممارسة، ولعل هذا ما قصد إليه بعض علماء التربية حينما دعوا إلى تطبيق مبدأ العمل الشخصي في مضمار تربية الإحساس بالجمال، وهنا يكون على المربي أن يتيح الفرصة لتلاميذه استخدام أيديهم في ممارسة النشاطات الفنية كأعمال صناعة الخزف والمنتجات الخشبية واستخدام الألوان وما إلى ذلك، وليس ما يمنعنا من أن نترك للتلميذ فرصة استخدام مواهبه في إبداع بعض الأعمال الفنية التشكيلية أم الموسيقى أم الشعرية أم الغنائية... الخ بالإضافة إلى القدرة النقدية على فهم ذلك الفن، فليس من تعارض بين الفهم والتذوق أو بين التفكير والوجدان بل لابد من تعبئة كل الطاقات السيكلوجية بما فيها الدهشة العقلية والتفكير النقدي من أجل تذوق الأعمال الفنية على الوجه الأكمل. (إبراهيم، بلا، ص147)

تأسيساً على ما سبق فإنه يتبين دور التربية الجمالية في مساعدة الفرد لتنمية قدراته وتكوين شخصيته بحيث تتسجم جوانبها وتتكامل مقوماتها وتتهيأ الجو الملائم الذي تتطلع فيه نفسه إلى كل شيء جميل.

وفي الفصل اللاحق سنتحدث بشيء من التفصيل عن بعض وسائل التربية الجمالية الوجدانية موضوع المرحلة العمرية في بحثنا وهما التربية الفنية والموسيقية.

الفصل الرابع

التربية الفنية والموسيقية

التربية الفنية

— المقدمة:

ليس المقصود بالتربية الفنية أن يدرّب التلاميذ على إنتاج الأعمال الفنية فحسب، بل تسهم في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — مع بقية المواد الدراسية بتنمية اتجاهات التلاميذ نحو الجمال، وتوجيههم الواجهة الاجتماعية السليمة، كي يكونوا أفراداً صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتنمية حسهم الجمالي، وتعديل سلوكهم، والمساهمة في تربيتهم عن طريق هذه الأعمال، حيث تعد ممارسة الأعمال الفنية والاستمتاع بها وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها بعض القيم والاتجاهات والميول (قشلان، 1964، ص16—17). التي تمكنهم من أن ينمو نمواً متكاملًا في المجتمع.

أولاً— مفهوم الفن:

يتصور البعض أن الفن هو: لهو وعبث وتسلية لا يرمي إلى هدف ورسالة معينة، ولكن الواقع غير ذلك، فالفن نتيجة تضافر الروح والنفس في عمل منسجم شريف حيث يضفي الفنان من روحه ما يبعث في نتاجه القوة والجمال، ويزيد نضارة معبراً بحرية بنقل العواطف الكامنة ويفصح عن جوهر النفس بشكل جذاب وبديع.

يطلق الفن "ART" على ما يساوي الصنعة، وهو تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثيرات بواسطة الخطوط أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ (وهبة، 1979، ص318). أما الصنعة أو الصُّنعية فقد ابتكرها "ج. بياجه" للدّل على هذا الاعتقاد المؤلف لدى الأطفال في الأزمنة القديمة والعصر الوسيط بأن كل الأشياء جرى إنتاجها مثلما جرى صنع الأشياء المصطنعة (خليل، 1996، ص97).

ويعرف "زيادة" الفن في الموسوعة الفلسفية العربية بأنه إنتاج جمالي ينتجه الإنسان الواعي ويضيفه إلى الطبيعة وهو عمل يتميز بالصنعة والمهارة (زيادة، 1986، ص661).

كما يشير بفينيغر إلى إنّ الفن — لابد وأن يكون — تلك المقدرة على أن يولّد المرء داخل دماغه صوراً تمثيلية وسياقات جديدة تؤدي إلى الربط مع رموز ومبادئ نظام تعتبر فطرية، ويجب أن يشمل مفهوم الفن المقدرة على ترجمة هذه الصور إلى عمل فني (بفينيغر، 2003، ص487).

إنه معرفة وجدانية بمعنى وجود حقيقتين (واقعتين) واحدة ظاهرة، يبلغها الإنسان بعون حواسه وذهنه المحاكم، وأخرى متوارية لا تنفتح إلا للفن (وأيضاً للفلسفة) (عيد، 1997، ص244).

والفن نشاط واع يمارسه الإنسان بكل عفويته وحرية ليُعبر عن رؤية ذاتية تتفاوت شدة نفاذها، ولكنها بشكل أو بآخر تعبّر عن خيار أو رفض. كما أنه نشاط يتميز به الإنسان الذي أخذ على عاتقه مسؤولية تطوره وارتقائه، أو ما يعتقد أن فيه ارتقاءه (الأتاسي، 2002، ص119).

كما يقرر (شيللر) أنّ الشكل هو جوهر الفن ولبه، ثم ينطلق مباشرة من تقرير هذا التوحيد بين الفن والشكل إلى تقرير أنّ الحواس القادرة على أدراك الشكل هي "الحواس الجمالية" وهي السمع والبصر، كأنه يريد أن يشير هنا إلى أهمية التربية البصرية والسمعية، وهل يوجد أهم من مادتي التربية الفنية والموسيقية للإسهام في ذلك.

أما بقية الحواس برأيه ويسمّيها شيللر حواس المماس المباشرة — فهي ليست حواساً مساهمة في الفن والمتعة الجمالية إلا لدى البدائيين. ويستخرج شيللر من علاقة الشكل بحاستي — السمع والبصر — كل مقومات الفن من خيال وحرية وإعادة تشكيل وخلق ومتعة جمالية، فاتصال العين والأذن بموضوعاتها هو اتصال من على بعد، ومن شأن نوعية الاتصال هذه أنها تسمح بوجود مسافة بين أداة الإدراك وموضوعاته، ويقوم الخيال بعملية ملء لهذه المسافة بما يطغيه على الأشياء من صور تحرر المرء من قيود مادة الأشياء، وتجيز له مباشرة فاعليته في التشكيل والتأليف والإبداع (نقلاً عن الجيوشي، 2000، ص60).

إنّ الإدراك عملية معرفية نتيجة لتربية طويلة تشترك فيها التجربة مع العقل، والمجتمع مع الفرد، وتسبغ ثقافة المجتمع على المدركات حلة اجتماعية وثقافية تتمثل في التوفيق بينهما وبين ما يوافق الآخرين (مرتضى، 2005، ص11).

إنّ الفن هو نتيجة الإدراك الجمالي، ولذلك فهو مشحون بالحساسية والعاطفة، بالشعور والفكر، بالاهتزاز والموقف الإنساني نحو العالم ولهذا فتناجه مختلف عن منتجات الإدراك المفاهيمي (العامل، 2004، 68-69).

فالفن هو جملة القواعد التي يحصل بإتباعها تحقيق غاية، ومن ثم يكون الفن هو المقابل للعلم، حيث العلم نظري وغايته تحصيل الحقيقة، والفن عملي وغايته تحقيق الجمال، والعالم ملكته العقل والبرهان، ولكن الفنان ملكته الحس الفني والذوق وكما ذكرنا سابقاً فالفن بالمعنى الخاص صنعة أو صناعة. وهو اصطلاحاً ملكة نفسانية وقدرة مكتسبة يقتدر بها على استعمال أمور لفرض من الأغراض، صادراً ذلك الاستعمال عن بصيرة بحسب الإمكان. (الحفنى، 2000، ص622)

أن تنوع المعاني الخاصة بكلمة فن يؤكد رغبة الناس في شرح ما يعد نشاطاً إنسانياً شاملاً شرحاً وافياً. (نوبلر، 1992، ص33)

— تعريف الفن:

ذكر معجم لالاند أنّ للفن معنى عاماً" يشير إلى مجموع العمليات التي تستخدم عادة للوصول إلى نتيجة معينة حسب ما يخطط لها الفنان منذ نشوء الفكرة حتى انجاز العمل الفني.

وإن للفن معنى خاصاً "جمالياً" يجعل من الفن كل إنتاج للجمال يتحقق في أعمال يقوم بها الفنان من خلال وعي معين وإحساس مرهف وفكر إبداعي، ومن علماء الجمال من يرى أن الفن هو القدرة على توليد الجمال أو المهارة في استحداث متعة جمالية (نقلاً عن الخوالدة، 2006، ص22) . وفي المعجم الفلسفي التقني والنقدي تشير لفظة الفن (بمعناها المقابل لمعنى التقنية) إلى الأعمال التي يقوم بها كائن واع من أجل إنتاج الجمال (نقلاً عن سوريو، 1993، ص70)

"كما ذكرت الموسوعة العربية المختصرة عن المضمون القديم للفن بمعناه الواسع الذي يتضمن معنى المهارة والمقدرة، فقد استمد من الأناة والصبر (أي العمل ببطء وتأن مع نفس طويل يعوزه الصبر) في التمرس والمزاولة، واتجه نحو غاية بعينها كائنة ما كانت جمالية أو أخلاقية أو نفعية" (نقلاً عن الخالدي، 1999، ص89) .

ويقول كروتشه "أن الفن هو تعبير عن حدس أو شعور أو عاطفة (نقلاً عن بركات وآخرون، بلا، ص 163)

أمّا عن المصطلح بمعناه الحديث فينطبق على تلك المناشط الإنسانية التي تميل إلى الاتجاه صوب النزعة الجمالية، وفي الحقيقة لقد تعددت تعاريف الفن، واختلفت باختلاف المهمة التي يؤديها الفن، هذا الفن سواء مع الإنسان أو المجتمع أو مع الأشياء أو مع النفس الإنسانية (الخالدي، 1999، ص89-90).

وفي هذا الشأن يشير الفنان العالمي (ألبرت دوربر) إلى أنّه في باطن كل رسام آلاف الأشكال الهندسية التي لا يتم تحقيقها إلا عند وضوح الفكر. (نقلاً عن الشريف، بلا، ص67).

ويقول (مون دريان) أنّ الفن بديل للحياة، ووسيلة لإيجاد التوازن بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، ولا يصدر فقط عن معاناة للواقع بل لابدّ له من عملية تركيب واكتساب شكل موضوعي (نقلاً عن فيشر، 2000، ص8).

وأخيراً يشير دوركهائم إلى "أنّ الفن (Art) هو منظومة من طرق العمل التي تسعى لتحقيق غاية معينة، والتي يمكن لها أن تكون نتاجاً لخبرة الفرد الشخصية ولا يمكن أن يكتسب الإنسان الفن إلا من خلال تواصله مع الأشياء التي يمارس تأثيره عليها" (ترجمة عن وطفة، 1992، ص105).

– وظيفة الفن:

للفن دور مهم في تربية الأجيال تربية جمالية، فهو يرقّي سلوكيات الفرد، وينمّي قدراته الإبداعية، ويعمق الشعور الروحي نحو الإيمان بقدرة الخالق وعظمة بديع صنعة، كما أنه ممارسة للتعبير بشكل مبتكر وأصيل يتيح للفرد تعلم بعض العادات المفيدة التي لها أثر كبير في تكامل شخصيته.

والفن هو الأداة اللازمة لإتمام الإنتاج بين الفرد والمجتمع، فهو يمثل قدرة الإنسان غير المحدودة على الالتقاء بالآخرين، وعلى تبادل الرأي والتجربة معهم. إنه لازم للإنسان حتى يفهم العالم، ومن هنا نستنتج أنّ الفن سيكون ضرورة في المستقبل (فيشر، 2000، ص7). وبمساعدة الفن وعبر الفن يتم تربية الذوق الفني عند الطفل وتعليمه أن يرى جمال الحياة بكل مظاهرها (ميخالكوف، 1978، ص 68).

ثانياً– الفن والتربية الفنية:

لا يزال كثير من الناس يخلطون بين الفن والتربية الفنية، فدارس الفن يختلف عن دارس التربية الفنية، فالأول شخص يدرس فرعاً من فروع الفن ويتخصص فيه، وهذا التخصص قد يكون في الرسم، التلوين، الخزف، النحت، التصميم، أشغال الخشب، المعادن، النسيج أو غير ذلك. أما دارس التربية الفنية فلا ينحصر مجال تخصصه في ميدان واحد، فلا بدّ من تعريفه على جميع الأنشطة الفنية وفروعها وأصولها وتاريخها، إضافة إلى إلمامه بعلم النفس التربوي وطرق التدريس، والمناهج، وطرق البحث العلمي، وفلسفة التربية والفن، ومبادئ فروع المعرفة كالتاريخ وعلم الاجتماع وعلم الإنسان.

ويمكن حصر مكونات التربية الفنية في أربع نقاط:

1. تاريخ الفن "history of art".
2. نقد علم الجمال "aesthetics criticism".
3. النقد الفني "art production".
4. الإنتاج الفني "art studio" (فضل، 1990، ص9).

1. تعريف التربية الفنية:

التربية الفنية: هي عملية تشكيل السلوك الإنساني عن طريق الفن. حيث توجد علاقة وثيقة بين وظيفة الفن والتربية الفنية، وإذا كانت المحاور الثلاثة السابقة غايتها تشكيل السلوك الإنساني وتعديله، فإن ذلك لا يتحقق إلا من خلال عمليات النقد والتذوق التي تكسب الإنسان المعلومات والمدرّكات بأشكالها المختلفة المشبعة بخبرة أجيال سابقة (غراب، 1991، ص34).

ويعرفها خميس بأنها: وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته في الحياة، في قالب من العمل الفني تحسب فيها العلاقات بين الخطوط والمساحات والألوان، وأنواع التوافق والتباين والاتزان التي تعكس صلة الإنسان بالكون وإدراكه لقيمته، وتعمل على اكتساب الطلاب المهارة في استخدام أدوات العمل من خلال الممارسة بصورة جدية، واكتسابهم حب العمل، وتعريفهم الخامات الموجودة، ودفعهم إلى استخدامها في المجالات الفنية مما يكسبه اعتزازاً بثروتهم القومية (خميس، 1999، ص25).

ويقول عنها الجبوري أيضاً: هي عملية تربوية تساعد النشء والشباب على اختلاف أنواعهم في نمو لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة أثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان. (الجبوري، 2008، ص9)

والتربية الفنية — كما يراها الباحث — هي تربية الإنسان جمالياً عن طريق مجالات الفن كالرسم والموسيقى وغيرها، في المؤسسات التعليمية (المدارس — الجامعات).

2. أهمية التربية الفنية:

تعدّ التربية الفنية وسيلة يعبرُ الطفل من خلالها عن أفكاره ومشاعره، المنفذة لمخيلته الحية التي يستطيع من خلالها أن يعبر عن رغباته ومخاوفه وأخيلته ويجب أن تكون نشاطاً تلقائياً يجد الطفل فيها راحته العقلية والنفسية، (بعلي، 2006، ص33)

وتحتلّ مكانة مركزية وأساسية باعتبارها دعامة في تكوين المواطن لتدعيم قدراته الابتكارية وحساسيته لتذوق القيم الجمالية، وتغرس في نفسه حبّ العمل وقديسيته في تطوير المشاريع الإنتاجية الوطنية (خير بك، 2002، ص 136)

والتربية الفنية إحدى المرايا التي تعكس حياة المجتمع العربي الاشتراكي بكل ما فيها من طموح وآمال ونضال، وحتى يكون مقياساً للتطور الحضاري الذي يعيشه، وتعكس الأفكار والتقاليد والمشاريع، وتجسّد أهداف الأمة ورسالتها، وتعكس الأفكار والتقاليد والمشاريع، وهي لا تعكس الواقع فحسب وإنما تقوم على تطوير هذا الواقع، وتعبر عن علاقة الأفراد به، ويتعلق العامل الجمالي بالفن ذاته، فالمتعة الجمالية مطلوبة في كل عمل فني، إذ يساعد النشاط الفني على اكتشاف الموهوبين، وبالتالي السعي إلى تنمية هذه المواهب من خلال الممارسة والتعبير الحر (حباس، 1995، ص101).

وللتربية الفنية أهمية في تكوين شخصية الطفل وحالته النفسية، لا لأنّ الرسم يسمح له بتصوير المحيط به والمشاركة فيه فحسب، بل لأنّه يساعد في تركيب المعطيات وصياغة المسائل التي تترده من كل جهة على نحو غير منتظم، وبواسطة الرسم يتوصّل الطفل إلى عزلها وتركيبها بما يشبه تركيبات منظمة وصحيحة تقريباً (فيراريس، 1986، ص11—12).

ومن المفترض إيجاد وخلق المدرسة لدراسة الفن، ولتخريج أناس مؤهلين لإدارة المؤسسات الفنية (الباشا، 2010، ص118) ولاسيما المعلمين في المؤسسات التربوية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى.

3. أهداف مادة التربية الفنية:

إنّ الهدف من تدريس التربية الفنية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — مثلاً ليس تدريب التلاميذ على إنتاج الأعمال الفنيّة كما ذكرنا سابقاً، بل هو تعديل سلوكهم والمساهمة في تربيتهم عن طريق الأعمال الفنية بهذا المعنى. فممارسة الأعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها بعض القيم المعينة، وهذا هو المقصود بالتربية عن طريق الفن، أي تدريب التلاميذ على بعض المهارات والعادات، وتزويدهم ببعض المعلومات والمفاهيم، وإكسابهم بعض الاتجاهات والميول عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها (زهدي، 1996، ص107).

وفيما يلي أهم أهداف التربية الفنية:

1. تنمية دقة الملاحظة، وتمييز العناصر الطبيعية من العناصر الصناعية التي تساعد في إثراء القدرات التعبيرية والملكات الحسية التذوقية، ولاسيما في كامل مستويات صفوف مرحلة التعليم الأساسي (أبو راشد، 2005، ص87).
2. تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية، حيث يعتمدون على أنفسهم في مزاولة الكشف والتجريب.
3. الكشف عن قدرات التلاميذ العقلية ومهاراتهم الفكرية واليدوية، والتعرّف على مختلف الأنشطة.
4. تنمية شخصيات التلاميذ الفنية من خلال تطوير أسلوبهم الخاص وذوقهم الشخصي.
5. اكتساب عادات سلوكية سليمة كالمحافظة على النظافة، وعلى الأدوات الفنية وحسن صيانتها.
6. مساعدة بعض التلاميذ على التخلص من بعض التوتر النفسي بالتعبير الحر.
7. تنمية قدرات التلاميذ العضلية كالسيطرة على عضلات اليدين، وتدريبها على استخدام الأدوات والخامات لإكسابهم المهارات اليدوية.
8. التعبير عن انفعالات التلاميذ الذاتية بلغة الفن ولاسيما التي لا يستطيع التعبير عنها بلغة الكلام.
9. تنمية القدرة على التخيل.
10. تفهم نفسيات التلاميذ خلال عملهم وإنتاجهم الفني (بهنسي، 1987، ص102).

4. تحقيق أهداف التربية الفنية:

لكي تحقق التربية الفنية هدفها في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — لابد لنا أن نوفر بعض العوامل:

1. اكتشاف الموهوبين وتسهيل الإبداع، وذلك من خلال إتاحة جو الحرية لهم ليعملوا بشكل عملي، ومراقبتهم والوقوف على ميولهم وقدراتهم والطاقات الكامنة فيهم، والتي تشير وتؤكد على وجود الموهبة التي تحتاج إلى الرعاية والمتابعة كي تنمو، وتتحوّل إلى إبداع بدلاً من الضمور والتلاشي.

2. جعل رسم الطفل تلقائياً ومفعماً بخيال قوي لكي نمّحه قدرة على الرسم، ونجعله يأتي لفنه طوعاً، ويجعل الألوان ومواد الرسم وخامات البيئية المختلفة البسيطة التي يحس برغبة نحوها، وب حاجة إلى استخدامها في تناول يديه، وندعه يعمل أشياء جديدة من وحي أفكاره التجريبية. (جودي، 1999، ص22)

3. التقاليد الفنية البيئية: كل بيئة تتوافر فيها تقاليد فنية من نوع معين نبعت من ثمار البيئة، فواجب المدرسة أن تستجلب إليها عينات ممتازة، ونماذج فنية جميلة، من هذه المنتجات، وتضمها في متحف متجدّد مفتوح دائماً لتقع عليه أعين التلاميذ فيألفوا قيمتها. ولابدّ للمعلم من أن يشير إلى هذه الأمثلة، ويبين لتلاميذه ما بها من جمال، ويدرس معهم كيفية إنتاجها ليصنعوا نماذج بأيديهم منها. ثم عليه أن يبيّن معهم الطريق إلى تذوقها والسمو بها.

4. العمل على نقل أثر التذوق والابتكار إلى مشاكل الحياة العامة: يجب أن يتساءل المعلم باستمرار عن تأثير التلميذ بما تعلمه، هل عدل من سلوكه؟ هل كيف أعماله بما تعلمه؟ هل الصورة التي رسمها التلميذ مكنته من أن يحسّ بجمال الألوان في ملابسه، وفي غرفة نومه؟ هل دراسته هذبت عاداته، وأخلاقه، وعلاقاته مع الناس؟ كيف يعيش؟ كيف يتقن أشياءه من الناحية الجمالية؟ إذا كان الجواب عن هذه الأسئلة بالإيجاب فتكون المدرسة قد حققت رسالتها الفنية.

5. تأكيد الجانب الابتكاري في معالجة موضوعات التربية الفنية: من الضروري عند عرض موضوعات التربية الفنية أن تكون الغاية إنشائية ابتكارية، أي أن تعود التلاميذ الابتكار — لا الآلية. والابتكار هو كشف صيغ جديدة للأشياء تحقق حاجتنا بشكل أيسر، وفي الوقت نفسه تحسّن نسبها الجمالية.

6. العناية بكل المسائل التذوقية في المدرسة: لا يستطيع التلميذ أن يحب بيئته ويميل إلى تحسينها إلا إذا كوّن في صغره عاطفة قوية نحوها. والعاطفة اللازمة في التربية الفنية هي عاطفة التذوق نحو كل جميل في البيئة، إي تأكيد الجانب الوجداني (بسيوني، 1957، 239-240)

في كل ما تقع عليه عين الطفل، ومشكلة التدوق بالنسبة لتلميذ المدرسة لا تتحقق خلال دروس التربية الفنية وحدها، بل لابد أن تسهم فيها كل المواد، كما يشترك فيها سائر العاملين في البيئة المدرسية (بسيوني، 1957، 239-240).

ثالثاً- التربية الفنية جزء هام من العملية التربوية:

أصبح للتربية الفنية دور فعال في تكوين الشخصية المتكاملة جسدياً وعقلياً واجتماعياً وقومياً. فكما نعى بتغذية الطفل لينمو جسمه كذلك ينبغي العناية به لينمو خلقياً وفنياً واجتماعياً. وهي جزء هام من العملية التربوية لكونها عاملاً وظيفياً هاماً وقاسماً مشتركاً لإيضاح مفاهيم المواد الدراسية في جميع المراحل، وهي عنصر ضروري لإقامة التوازن في الخطة الدراسية لأنها تخفف من وقع التركيز الشديد والإلحاح على بعض المواد العلمية المجردة والجافة، وتحقق المتعة للنفس، وتريح المشاعر، وتخلق جواً من الطمأنينة والحرية كي ينطلق التلميذ بكامل طاقاته، محققاً وجوده ونموه العقلي والاجتماعي والوجداني. وللتربية الفنية دور هام في ترسيخ المفاهيم التجديدية المضافة إلى المنهاج، كالتربية الصحية والبيئة والمرورية والمهنية (الشماط، 2003، ص54-55).

رابعاً- مراحل نمو التعبير الفني عند الأطفال:

من المعروف أن إدراك الأطفال لا يضع حداً فاصلاً بين الخيال والواقع، بين الحلم والحقيقة. في نظر الطفل يمتزج المحال بالممكن، ويميل الطفل بصورة عامة إلى أن يحسّ ويفسر العالم الذي حوله، ابتداء من ذاته هو وبالمقارنة معها. ويحب أن يعطي الطفل صفاته إلى الأشياء التي تحيط به، وهو بهذا إنما يؤكد ذاته (كوكوليا، 1963، ص5).

وفيما يلي مراحل النمو:

1. مرحلة التخطيط غير الواعي (العشوائي) تستمر حتى السنة الثانية.
2. مرحلة التخطيط غيرا لمنتظم (التعبير الذاتي) من (2-4) سنوات.
3. مرحلة التخطيط الرمزي (تسمية الرمز) من (4-6) سنوات.
4. مرحلة الرسوم الاصطلاحية (الموجز الشكلي) من (6-9) سنوات.
5. مرحلة التعبير الواقعي (10-13) سنة.

ويهمنا في بحثنا الحالي من هذه المراحل، مرحلة الرسوم الاصطلاحية: (الموجز الشكلي) من (6-9) سنوات (حباس وآخرون، 2001، ص19):

1. النمو العام:

يدخل الطفل في سن السادسة إلى المدرسة حيث تبدأ مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى —، وينمو في مختلف النواحي، فينمو جسمه، وتزداد حيويته، وتتعمق خبراته ومهاراته اللغوية والحركية، ويبدو كثير الحركة والنشاط، كما يبدي اهتماماً واضحاً وتساؤلاً حول الأشياء والرغبة في معرفتها حيث يبدأ النضج العقلي مثل: (التفكير — الانتباه — التأمل — التذكر — الوضوح...) في كثير من العمليات والمواقف الذهنية واستطلاع واسع في الخيال، وموازنته بالواقع، ويسعى إلى حب التملك وجمع الأشياء وتنظيمها، وتتميز هذه المرحلة الجديدة في انتقال الطفل إلى البيئة الجديدة المدرسة، حيث يضيف إلى عامل البيئة المنزلية والأسرة عامل الثقافة المنتظمة والمتزايدة، حيث يضعه هذا التكيف الجديد في احتكاك دائم مع مثيرات حسية تدفعه إلى التفكير (حباس وآخرون، 2001، ص19).

2. النمو الفني:

يمرّ التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى — الصف الأول) من الناحية التعبيرية في مرحلة رمزية، لا يتيقّدون فيها بواقعية الأشياء، رغم أنّ رسوماتهم وتعبيراتهم الفنية تدلّ على خبراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم التي اكتسبوها من البيئة المحيطة، ويعبرون عنها بأسلوبهم الرمزي المتميز مستخدمين الألوان رخيصة الثمن التي يحقق فيها الطفل نتائج جيدة. (بسيوني، 1969، ص17)

خامساً — خصائص فنون التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى):

يتميّز الفن الطفولي بأنه بعيد عن النقل الحرفي وعن الواقع، بل ينقل الطفل وفق تصوره ومفهومه ولغته الخاصة ووفق أحاسيسه ومشاعره تجاه الموضوع، ويعبّر عنه برموز مختلفة (لطف الله، 2005، ص42) كالآتي:

1. **الحذف والمبالغة:** من أجمل التعبيرات الفنية عند التلاميذ في هذه المرحلة، ولاسيما في بدايتها، صفة المبالغة أو الحذف فالتلميذ يبالغ في حجم العضو الذي يشعر بأهميته وعلى العكس فقد يقصّر العضو الآخر الذي لا يشعر بأهميته، فمثلاً "قد يطيل ويبالغ في حجم أرجل لاعبي كرة القدم بينما قد يحذف الأيدي، وعنصر الإطالة عنده أن يمد الشيء حتى يصل به إلى ما يريد، فمثلاً" إن كان الموضوع طفلة تقطف من شجرة فالطفلة تقف على الأرض وتمد يداً طويلة تقطف التفاح من أعلى الشجرة. (بسيوني، 1965، ص 66).

والمبالغة تكون أحياناً عند خوف التلاميذ من عنصر أو حين يحبه، فقد رسم أحد التلاميذ أمه بيدين طويلتين تمتدان على جانبي الصورة وعبر عن رأيه فيما رسم بقوله إنّه يخاف أمه، ويدها تمتدان لضربه دائماً، ورسم في عمل آخر أستاذ يملأ فراغ الصف بطوله بينما التلاميذ جميعاً لا يبلغون حجمه (بسيوني، 1972، ص 43).

2. **التسطيح والميلان:** من ميزات رسوم التلاميذ في هذه المرحلة العمرية (6 — 9) سنوات — ولاسيما في بدايتها — التسطيح بسبب ضعف إدراكه للمنظور (منظور الأشياء) وهو من خلال التعبير يحرك نفسه في اتجاهات عدّة، كذلك نراه يعالج موضوع رسمه في اتجاهات مختلفة، فحين يرسم الرصيف في الشارع وعلى جانبيه الأشجار، ثم يستدير ليرسم الرصيف الآخر تصبح الأشجار نائمة على جانبي الرصيف، أو على جانبي النهر، وعندما يرسم اللاعبين على أرض الملعب لا تظهر لنا صورتهم واضحة إلا إذا أمسكنا الصورة بوضعين مختلفين، حتّى نرى أنّ كل فريق يقف على جهة أرض الصورة كذلك في صورة الشارع الذي نراه واقفاً يمتد إلى السماء حيث تظهر الشمس ساطعة، والسيارات تتجه إلى الأفق (زكي، 1967، ص 33).

3. **الشفافية:** هي وسيلة الطفل الخاصة في إظهار الأشياء غير المرئية، حيث يحدثنا بها عما يعرفه، فترى رسومه تلبس ثوبا "جديداً" بالنسبة لحقائق الأشياء، ليس كما نراه نحن الكبار (الخادم، 1957، ص 15).

حيث يرسم بشفافية تجعله لا يهتم بالحوازر الطبيعية، ولا يقيم لوجودها أي اعتبار، فهو مثلاً عندما يرسم الغرفة من الخارج لا يهتم بوجود الحائط بل يظهر لنا محتوياتها، فالطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه. فعندما نطلب منه رسم النهر يعرف أنّ السمك موجود في النهر، فيرسمه وكأنه طفا على سطح الماء (البسيوني، 1965، ص 46).

4. **جمع المسطحات المختلفة في حيّز واحد:** من خلال ملاحظة التلميذ للأشكال المختلفة يعرف أنّ بعضها يحتوي على عدة سطوح، كالمنزل أو العربة، وحين يطلب منه رسم موضوع (كباغ متجول) نراه يجمع لنا السطح العلوي والجانبى والأمامي على سطح واحد، وهو عندما يرسم وجهاً لشخص ما فهو يعرف أنّ لهذا الشخص شكلاً جانبياً وآخر أمامياً يختلف أحدهما عن الآخر، ولكنهما لإنسان واحد فيظهر في رسومه بأن يجمع في شكل الوجه بين العينين في وضع أمامي وجانبى، كذلك الفم والأنف في وضعهما الأمامي والجانبى، وحتّى عندما ينتهي من رسمه يكون قد أظهر وضعاً كاملاً للوجه، مثالياً بالنسبة إليه، ونحن نجد أمامنا شخصاً ينظر إليه من جميع الجهات (خليفة، 2005، ص 27).

5. **جمع الكتابة مع الرسم:** كثيراً ما يجمع التلميذ الكتابة مع الرسم لعدة أسباب أهمها:
- (1) توضيح ما رسمه، وكأنه يشعر أننا لا نفهم ما يقصد (كأن يرسم البائع ويكتب فوقه اسم بضاعته، ويطلق من فمه كلمات نداء بشكل كتابي) .
 - (2) التأكيد على هوية الشكل المرسوم فنراه يرسم أباه وأمه، ويكتب كلمة بابا فوق صورة الأب وكلمة ماما فوق صورة الأم.
 - (3) التوازن الجمالي للعمل الفني، فأحياناً نراه يكتب كلمات أو حروفاً ليس لها معنى، ويملاً بها فراغات في اللوحة لتحفظ توازن العمل الفني بشكل جمالي (خليفة، 2005، ص27).
6. **التمثيل الزماني والمكاني (جمع الأزمنة والأمكنة معاً):** لا يدرك الطفل قبل سن التاسعة والعاشرة الحقب التاريخية، فإنها تظل جزئية عنده، ولا ترتبط هذه الظاهرة بلحظة خاصة زمانية كانت أم مكانية، فالطفل عندما يستمع إلى قصة ما يرى أن الحقيقة لا تكمن في جزء منها بل تتوافر في تتابع الأحداث والأزمنة، مثال ذلك طفلة عمرها سبع سنوات جمعت الأزمنة والأمكنة معاً حيث رسمت المنزل ثم الشارع ثم المدرسة على صفحة واحدة. وطفل آخر تناول أحداث المعركة من بدايتها حتى نهايتها في لوحة واحدة (حباس، 2001، ص16).
7. **تكرار خط الأرض:** يرسم الطفل خطوطاً أفقية لعناصر البيئة محدداً من خلالها الأرض التي تركز عليها، وقد يصادف وجود بعض الأشخاص أو العناصر التي تقف على خط أرض واحدة، ولكن هذه الحال لا تستمر دوماً بل هي في نظر الطفل تتحرك باستمرار. لذلك فهي في نظره تحتاج إلى خطوط كثيرة متحركة، ويرجع العلماء ذلك إلى أن الطفل يعتمد على خبرته ككل حول هذه العناصر لا على خبرته البصرية. ومن الجدير ذكره أن هناك أيضاً ظاهرة الصف والترصيص، كأن يرسم شكلاً ما كنبات مثلاً، ويبدأ برسم الشكل نفسه مرات كثيرة، ويضع بعضها إلى جانب بعض.
- وكذلك قد يلجأ الطفل أحياناً إلى تكرار شيء ما ليؤكد وجوده، كما هو الحال عندما يرسم في لوحة واحدة أكثر من شكل للشمس فاستمرار الطفل في رسم خط الأرض يدل على أنه مازال يعتمد في تعبيراته على الحقائق الذهنية بدلاً من المرئية. إن شدة ظهور هذه الخصائص في وضوحها أو استمرارها يتعلّق بمدى نمو التعبير الفني وتطوره عند التلميذ، ويرتبط ذلك بالنمو العام، إلا أن استمرار بعض هذه الخصائص لمدة طويلة جداً لمراحل تالية (بعد بلوغ الطفل عامه الثاني عشر) مثل الشفافية، والتسطيح يعني ضعفاً في الإدراك تجدر معالجته (حباس، 1999، ص22).

سادساً- مراحل انجاز العمل الفني عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي – حلقة أولى:

عندما يبكي الطفل أو يضحك فإنه يعبر عن حالته فرحاً وحزناً، وعندما يرسم فهو يعبر عن نفسه وعن انفعالاته، ويحدثنا حديثاً خاصاً عن فكرته، فحين يرسم قطته مثلاً فهو يتحدث عن صفاتها وشكلها وحبّه لها وانفعاله، ويمكن إيجاز مراحل انجاز العمل الفني بما يلي:

(1) الفكرة:

تتكوّن الفكرة لدى الطفل عندما يثار بمشهد ما أو حدث معيّن، وبمقدار الإثارة تتحدّد الفكرة، لاسيما عندما تكون ذاتية نابعة من إحساس الطفل عندها يكون التعبير صادقاً ومبدعاً.

(2) التنفيذ:

بعد بزوغ الفكرة ينفذ الطفل بحيوية ونشاط ما دار في خلدّه، فنراه يعقد ما بين حاجبيه، وينحني على ورقة الرسم ويسطر عليها انفعالاته، ويعمل بكل أحاسيسه، ونراه يتقلب من جانب إلى آخر لا يستقر على حال، فينهض ويجلس ويستدير ويحرك الورقة موظفاً كل طاقاته العضلية والفكرية.

(3) التقويم الذاتي للعمل:

يقوم الطفل عمله بنفسه قبل أن يطلب منه الآخرون ذلك، فعندما تعجبه نتائج عمله نراه يفرح ويضحك ويصفق، ويسرع ليري إنتاجه إلى معلمه أو زملائه لينال التقدير والتشجيع. أمّا إن لم يرض عن عمله فغالباً ما يلجأ إلى إخفائه أو تمزيقه، فهو يراه ككل يرفضه أو يقبله. (جمعة، 1983، ص56-57)

سابعاً- سمات العمل الفني:

(1) إنه ليس منتجاً من منتجات الطبيعة بل هو مصنوع إنساني، حتى حين ينسخ الطبيعة فهو يعيد بناءها حسب مخطط إنساني، إنه منتج للإنسان في غاياته لأنه من أجل تصوّره أو تصميمه هناك تجربة إنسانية يجب القيام بها، وفي وسائله من أجل تحقيقه الواقعي ثمة مواد يجب السيطرة عليها تقنياً.

(2) يتوجّه العمل الفني إلى حواس الإنسان، ويجب بالتالي أن يملك مادة حسية. تلك هي طريقته الخاصة في التعبير عن علاقة غير المنتهي إلى المنتهي، الإلهي إلى الإنساني، من هنا ينبع مبدأ تصنيف الفنون " إنّ أحكام هذه الحواس، والمادية التي توافقها والتي يتم فيها وضع العمل الفني هي ما يجب أن يؤخذ كقاعدة لتصنيف الفنون". إلا أنّ الحواس النظرية هي التي تولّد فنوناً مثل حاسة البصر والسمع كالفنون التشكيلية (الشكل واللون) وفن الموسيقى (الأصوات – الإيقاع) (غارودي، بلا، ص221-222).

3) العمل الفني له في نفسه غاياته الخاصة. "الرغبة (الشهوة) تلتهم الموضوعات (الأشياء)، لا تتركها تبقى في حريتها مادمت تجعل منها وسائل لإشباعها، تفكّها وتدمرها كي تستهلكها. هذا ما يطبع الموقف العملي نحو الموضوع والموقف النظري ليس أقل مثلاً" للموضوع كموضوع لا يهتم بوجوده الفردي، بل يسعى إلى تحليله إلى عناصر كلية، وإلى إعادة تألفه في مفهوم.

إذاً كمال الفن يتوقف على درجة الانصهار بين الفكرة والشكل، والمراحل الكبرى لتطور الفن تتبع من العلاقات الموجودة بين الحدين (غارودي، بلا، ص 221-222).

4) العمل الفن أداة تواصل: يطرح أساتذة الفن أهمية السعي لمدّ جسور التواصل مع المتلقي، فالمسرح لا يستمر بدون جمهور، والفن التشكيلي لا يطور بدون متذوق للأعمال الفنية. فلا يجوز الخلط بين جماهيرية الفن وسهولة استيعابه، لأنّ الاستيعاب يحتاج إلى فكر ووعي جمالي، أمّا الجماهيرية فهي الصلة الوثيقة بالشعب.

كما نجد في الدراسات عن المتخيل "l'imaginair" التي تحلّل التخيل إنها توصلت إلى أنّ الوعي يمارس التخيل على شكل إبداع، ولهذا يختلف عن المدرك، وقد ربطت بين التخيل والجمال أو الموضوع الجمالي، ووازنت بينهما. (خرايتشكو، 1983، ص 12)

إنّ الفنان بغير البصيرة الغنية بالخيال إنّما يرسم سطوحاً، قد تكون صوره بارعة سليمة من كل خطأ، مشحونة بأعنف العاطفة، وقد تحظى بأرفع المدح، ولكنها تبقى رسماً سطحياً. وكذلك شأن الرجل الذي ينظر إلى الرسم بدون الخيال لن يرى إلا سطوحاً، حتى ولو نظر إلى الروائع، وكلما ازداد تأملاً بالسطح قلّ فهمه لما هو كامن وراءه. أي أن ينفذ إلى داخل الشيء إنّ البصيرة الخصبة الخيال، مقترنة بالتجربة الشخصية، وثمة درجة من الاستذكار الغني بالخيال، وهو ما يجعل الفن قريباً من السحر، ولكنه ليس سحراً. فالخيال أهم المقدرات وأشدّها إنسانية، وهو أيضاً مقدرة الفنان الخاصة. والسبب في العمق والتنوع العجيبين اللذين تتصف بهما طرق الفنانين في النظر إلى الأشياء وفضلاً عن ذلك، فإنّ العيون الجسدية وعين الخيال لا تعمل إلا معاً في الفنان، والواحدة لا تستثني الأخرى (اليوت، 1964، ص 87-83-84-88).

والرسم التخطيطي أي تعليم الأطفال الرسم بالخط يغذي فيهم عين الخيال، فالأطفال متعطشون إلى رسوم تظهر ما تراه عيونهم، وكذلك ما تراه أذهانهم أو كليهما معاً كما في الطبيعة. إنّ مساعدة الطفل على وضع مخيلته في أعماله دون اللجوء أو التعلق بالنسخ الحرفي لنموذج ما، وعلى استعمال مواد ليست تقليدية لكنها مألوفة تبناها الفن المعاصر، وحثنا على البحث عنها وإذا كان لابد من تقديم مثال ملموس لإيضاح كل نموذج من نماذج الإبداع فإنّه يمكن (زاده برونير، 1982، ص 5-6)

لروح الإبداع والتخيل عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى أن تجري الكثير من التغييرات في كل حالة من الحالات، وسيكون هو السيد الوحيد لعمله. فهو يمتلك بشكل فطري المزايا المشتركة لدى كبار الفنانين المخيلة والحساسية وتذوق كل ما هو غريب وخرافي (زاده برونير، 1982، ص 5-6).

أمّا من حيث استخدامه اللون فليست الرؤية الواقعية هي التي تمثل استعمال اللون، بل الخيال والانفعال هما اللذان يسيّران استعماله، فهو يستخدم خياله، ويعبر عنه باللون ضمن كل طاقاته (مولر، 1988، ص 13).

فتأثير الشكل لا يظهر في الخيال الذي يقوم بعملية التركيب إلا بعد تأثير اللون. وتأثير اللون مجرد تأثير حسي، ولا يختلف في ذاته عن تأثير أية حاسة أخرى. ولكن لما كان تأثير اللون أوثق صلة من سائر الحواس الأخرى بادراك الأشياء فسرعان ما يصبح هذا التأثير عاملاً من عوامل الجمال. (سانتيانا، بلا، ص 99)

ثامناً — المستلزمات الأساسية للعمل الفني:

أولاً: توفير المواد والتقنيات المساعدة للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — على التعبير، وتعليمهم وسائل استخدامها دون تدخل في تعبيره.

ثانياً: ربط التوجيه بالتذوق الفني وحده الذي يساعد التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — على تنمية حسّهم الجمالي، وبالتالي إعداد البرامج التي تنقف ولا تتدخل في حرية التعبير التي تعطي للتلاميذ سعة الأفق والخيال المؤديين إلى الإبداع.

ثالثاً: اكتشاف المواهب الواعدة ورعايتها، وإيجاد المناخ الملائم الحرّ لها كي تبده، دون تحديد لنمط معين من التوجيه مهما كان (الشريف، 1983، ص 254).

حيث يتكلم فرويد عن لغز الموهبة الفنية يشير إلى أنّه لا يمكن تحليل الموهبة الفنية، ويقول في نصّ ذكرى من ذكريات الطفولة لدى ليوناردو فنشي: ينبعث ليونارد من ظلمات طفولته فناً، رسماً ونحاتاً بفضل موهبة نوعية يمكن أن تكون البقطة المبكرة لدافع الكشف لديه في السنوات الأولى من طفولته، وهنا يرجع الفاعلية الفنية إلى دوافع أساسية في الحياة النفسية (نقلًا عن كوفمان، 1989، ص 237) وهنا أقول إنّّه توجد صعوبة في تحليل الموهبة لا استحالة، فالعلم يتطور باستمرار.

تاسعاً — الرؤية الجمالية طريق إلى الإبداع والابتكار:

مما لا شكّ فيه أنّ الأطفال قادرون على تحسس الجمال أينما وجد، ومن واجب المربين مساعدتهم في تنمية هذه القدرات تنمية ذاتية، ويكون ذلك من خلال ما يلي (الغوثاني، 2005، ص 17):

1. إحاطة الأطفال بعناصر جمالية داخل الصف وخارجه، والاهتمام بما يحيطه من أشكال وألوان، وربما اشترك الأطفال في اختيار مثل هذه العناصر. مثال ذلك اختيار غطاء طاولة الصف أو ستائر النافذة.. إلى غير ما هنالك من تزيين للصف بأشكال مختلفة.
2. اصطحاب الأطفال إلى خارج المدرسة حيث مواطن الجمال في الطبيعة (الحدائق، المتاحف، المراكز الفنية، المعارض).
3. اصطحابهم عند محترف لنوع من أنواع الفنون الشعبية مثل الزجاج اليدوي أو صناعة البسط والسجاد أو الأطباق أو السلال.
4. استخدام الوسائل المعينة التعليمية المختلفة كالأفلام المتحركة (الفيديو) أو الشرائح أو الصور المطبوعة.
5. تنظيم لوحة عرض داخل الصف أو في باحة المدرسة يعرض عليها دورياً صور ورسوم تزيد من إدراك الأطفال واطلاعهم وتعرفهم القيم الجمالية.
6. الاستعانة باستمرار بأسلوب الحوار حول الأعمال الفنية التي يعرضها، ويهيء فرصاً للتمييز والموازنة والمقارنة بين الأعمال الفنية ليثير لدى الأطفال الإحساسات الجمالية المختلفة واستخدام التعبير والاصطلاحات الفنية المبسطة التي تتناسب وأعمار التلاميذ. (الغوثاني، 2005، ص17)

عاشراً - معايير العمل الفني:

يمكننا أن نتساءل هنا ما المعيار الذي يجعلنا نقول هذا عمل أو موضوع فني ؟ لاحظوا أننا نستطيع أن نقول ذلك عن أكثر الموضوعات قبحاً. فقد يقال إنّ هذا فظيع، ولكنه موضوع فني. ونحن نجد أشياء كثيرة من هذا النوع. فكيف نميّزها إذن حتى نطبق عليها ذلك الوصف ؟.

بهذا المعنى نقول إنّ النظام يفرض عدم النظام، فمثلاً لو صنعتُم أثاثاً لأجريتُم خلاً في بنية الشجرة، وبهذا يكون العمل الفني غير نافع، يعني ذلك إنّ الفن لا يجب عن أية حاجة من الحاجات الفيزيولوجية للحياة، ولكننا نجد العكس أيضاً إنّ آثار الفن تثير أو ترضي وظائف فيزيولوجية خاصة ومحلية هي الحواس تبعاً للفرد والظروف (فاليري، بلا، ص 53) فكيف تستطيع التربية الجمالية أن تفيدنا في زيادة التمتع بالعمل الفني أو في تنفيذه، وتبين لنا ما هو الفرق بين التلقائية الفنية والصنعة، إنّ القضية قضية رأي وتقدير. فمنهم من استغل الجمال لإظهار القبح على شكل رعب وشرّ، وعليه عمّت مصطلحات جمال القبح وقبح الجمال، وما يتفرع عنها من معايير (عابدين، 2010، ص14).

أخيراً نشير إلى معيار الداخل أي المشاعر والأحاسيس، يقول دولاكروا: إنّ اللوحة الناجحة تسيطر عليك.. وإنّ معيار نجاحها في مدى تأثيرها على مشاعرك وإحساسك. (نقلاً عن الخالدي، 2006، ص59) إنّ مسألة المعيار والحكم مرتبطة بأمور كثيرة منها (Frances, 1968, P74)

التأمل، فكلما ازداد تأملنا لأي عمل فني ازداد أسره لنا ولمشاعرنا وإحساسنا غير أنه حسب دراسة Frances لا يوجد معايير ثابتة عند الأطفال الصغار، وحسب تعبيره إنّ هذه المعايير تكون ظاهرة بشكل واضح عند الأطفال الكبار مهما يكن المستوى الثقافي عندهم. (Frances, 1968, P74) بالمقابل فإنّ برنارد وشاغويوف أجريا دراسة على المعايير الجمالية بعنوان (الألوان المفضلة عند الأطفال) بيّنت وجود هذه المعايير عند الأطفال بعمر ثماني سنوات. لقد لاحظ الباحثان أنه يوجد هبوط بنوعية الأحكام الجمالية عند الأطفال من ست إلى سبع سنوات، لكن هناك تحسّس متطور ومتنامٍ عند الأطفال من عمر ثماني سنوات فما فوق، ومن خلال نتائجهم توصلوا إلى أنّ الأذواق والأحكام الجمالية تتغير وتختلف حسب العمر، وهي مرتبطة أيضاً بطبيعة الشخص صاحب الحكم وتصوراتّه. (Frances, 1979, p77)

الحادي عشر- مراحل دروس التربية الفنية:

1) في أثناء التخطيط للدرس:

- يحدّد الأهداف السلوكية بحيث تستند إلى مفاهيم ومبادئ ومهارات وقيم واتجاهات تتطلب بحثاً عن دلالاتها.
- يحدّد أنشطة تتطلب مهارات وأعمالاً حية تناسب قدرات المتعلمين وقابلة للتنفيذ.
- يحدّد وسائل تقويم متنوعة ترتبط بالأهداف والأنشطة.
- يوفر وسائل تعليمية حسية تزود المتعلمين بالمعلومات والخبرات التعليمية.

2) في أثناء تنفيذ الدرس: الخطوات الرئيسية لتنفيذ دروس التربية الفنية:

- (أ) **التمهيد:** يتمثّل بتهيئة الجو المناسب لشحن الأطفال بطاقة انفعالية للتعبير، وإثارة عواطفهم وحفز قدراتهم العقلية والوجدانية لا استخلاص الصور والأشكال والألوان من خلال التعبير والتفاعل مع الأفكار، فالإثارة بمثابة المحرك الأول لانفعالات الأطفال وأحاسيسهم مع مراعاة سن التلاميذ ومستواهم الفكري.
- (ب) **التطبيق العملي:** إنّ الهدف من حصة التربية الفنية أساساً هو التعبير ونمو الخبرة والمهارة المتدرجة بحيث يتناسب ذلك مع المقدرة الذاتية لكل طالب، فيجب الموازنة بين إنتاج الطالب في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى والمرحلة التي تليها، لهذا فإنّ تدريس التربية الفنية يعتمد وضع الطالب أمام مشكلة ليقوم بحلها، ويكون موقف المعلم مراقباً ومستعداً للتوجيه والإرشاد والعون، مع ملاحظة أنّ الخامة التي ينفذ بها العمل إن كانت جديدة على المعلم أن يقدم لطلّبه شرحاً عملياً عنها وعن مجالات استخدامها (البسيوني، 2001، ص76).

ج) **التنفيذ والتوجيه:** هنا يقوم الطلاب بالتنفيذ العملي، وفيها يكونون أكثر نشاطاً وتفاعلاً مع موادهم ورسوماتهم، وعلى المعلم تهيئة الجو المناسب مع الأخذ بالاعتبار التوجيه المستمر سواء كان فردياً أم جماعياً (البسيوني، 2001، ص76).

3) **في أثناء تقويم الدرس:** إنّ عملية التقويم هي عملية أساسية في خطوات دروس التربية الفنية، فعمل التلميذ الفني هو حصيلة تجاربه وخبراته وانفعالاته. وقد لا تعرف ماذا رسم التلميذ أو ماذا عبر؟ إلا إذا تحدث عن نفسه وعن عمله. لذلك فعملية التقويم الذاتي وجعل الطفل يتحدث هو من أهم ما يمكن أن يحدث خلال عملية التقويم. (الشماط، 1998، ص131)

الثاني عشر- دور الفن في حياة الفرد والمجتمع:

للفن دور فعال في حياة الناس، فهو إنتاج يعبر عن أحاسيس الفرد الانفعالية ومستوى ثقافته الفكرية، ويعكس المؤثرات التي دفعت الفنان إلى الإنتاج من مادية أو معنوية، وتكشف صلته بما حوله ومدى إدراكه للقيم والأحداث التي تأثر بها. والفن تعبير عن الحياة ورد فعل لفهمها ومدى المشاركة الوجدانية بين الفنان وبين مجتمعه الذي يتذوق معه ويتفاعل مع إنتاجه، وهو صورة حياة لثقافات الشعوب وعقائدها وأنظمتها الاجتماعية بل هو جزء لا يتجزأ من تاريخ الإنسان وثقافته. (خميس، بلا، ص190) فمنذ القدم مارس الإنسان البدائي فن الرسم والنحت والحفر في كهوفه متأثراً ببيئته، فقد كانت بعض القبائل القديمة تلجأ إلى وشم أفرادها بأشكال فنية على وجوههم، كما زخرفت أقمعتها وأسلحتها بزخارف متنوعة، والفن ليس تسجيلاً للحقائق الواقعية بقدر ما هو نوع من التعبير عنها رغم الاختلاف القائم بين الشعوب في الفكر والثقافة والمعرفة، فنحن نفهم فنونها لأن الفن وسيلة قوية لتوثيق علاقات الإنسان والتعبير عن أحاسيسه وأفكاره. (حباس، 1997، ص3)

فلسنا نبتدع جديداً إذا قلنا إنّ الفن هو صورة لحضارة الأمة ومرآة لواقعها، وعندما يخلق فناناً النموذج الفني الذي يعبر عن شخصيات عربية نموذجية في ظروف وتناقضات نموذجية يكون قد التحم بواقع الأمة وعبر عنها، وقدم فناً قومياً نابعاً من أعماق الذات العربية. (البنّي، 2005، ص12)

1. معلم التربية الفنية:

إنّ المعلم ومنذ بداية الاهتمام بالعملية التعليمية والتربوية لم يكن متخصصاً أو ملماً بأبسط القواعد التي تتعلق بالمادة حيث إنّ طريقته كانت تستند إلى الإلقاء أو الخطاب أو العمل الحربي دون رقابة أو توجيه، هذا إذا أراد أن يلتزم بتدريس التربية الفنية، وإعطائها ما تستحق من حصص تقررهما الخطة الدراسية. فلا تحضير للدرس، ولا إمكانية في التعامل مع المادة أو حتى فهم أبعادها ومتطلباتها، وفي أحسن الأحوال كان يرسم على السبورة شكلاً متقنناً، (العباس، 2007، ص97)

ويطلب من التلاميذ نسخه والتقييد بحرفيته حيث يتعامل مع التلاميذ وكأنهم نسخة واحدة، ولاشك أن هذه الطريقة تقيد التلميذ وتربكه بل تبعده عن أحاسيسه ومشاعره، وبالتالي ينفر من المادة ويكرهها.

كما أن النظرة إلى المادة كانت مستقلة، ولا علاقة لهل ببقية المواد التعليمية، واستقلاليتها نابعة من أنها مادة ترفيهية تقتصر على استراحة من عناء الدرس، لذا لا تحتاج إلى إشراف ومراقبة (العباس، 2007، ص 97) إن المعلمين إذا دفعوا الطفل وشجعوه على تمثيل الأشياء كما هي فإنهم سيبعدونه عن رسومه الطفلية المتميزة وعن ابتكاراته، ويقوم بتكرار الأشكال نفسها، وبالتالي لا نستطيع الحصول على أية فكرة عن علم نفس الطفل فيما يتعلق بقدراته الخلاقة ما لم تكن رسومه حرة ونقية وصافية وغير متأثرة باتجاه معين (جودي، 1999، ص 22).

2. دور معلم التربية الفنية:

دور معلم التربية الجمالية كبير في إعداد التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — إعداداً ملائماً ليخوض معتزك الحياة، وهنا نشير إلى ضرورة تبديل مفهوم معلم في هذه المرحلة بمفهوم مشرف أو موجه لنشاطات التلاميذ، ويعمل على تنمية هذه النشاطات مع مراعاة قدرات وميول التلاميذ فهو المسؤول عن تعليم مادة التربية الجمالية الفنية وسير نشاطاتها الصفية، ودورها في تقدم المدرسة من حيث تنمية قدرات التلاميذ ورفع مستوى تذوقهم وإقامة معرض المدرسة الفني والسنوي، وتشجيع التلاميذ بعرض أعمالهم الفنية خلال العام الدراسي، وعليه أن يعرف أهداف المادة وخصائص الأطفال وميزاتهم في التعبير حتى لا يخطئ في توجيههم، وحتى لا يسخر من تعبيرهم ومن ميزاتهم في التعبير، بالإضافة إلى معرفته كل شيء عن ظروفهم وحياتهم الاجتماعية ومشكلاتهم، ويستطيع عن طريق هذه المعرفة أن يكشف عن معاناتهم وانفعالاتهم، ويأخذ بيدهم نحو نمو سليم وتطور نحو الأكمل (حمدان، 1982، ص 4).

ويقوم بفحص نتائج التلميذ ويستشف الأجزاء التي رسمها بحماسة، والأخرى التي سئم فيها من العمل، وبدأت أفكاره تنتشت (الشماط، 1998، ص 131)، أي أن يدرس مشكلات التلاميذ والمعوقات والصعوبات التي تواجههم، ويعمل على تذليلها وفي ما يلي نذكر:

1) **الموضوع:** فمن موضوع الدرس في الرسم مثلاً نراه يبحث خلف عناصر العمل الفني الذي أنتجه الطفل وكذلك وراء هدفه الفني، فإن كان الموضوع زهرة في البستان فهذا الموضوع يحتوي على أشجار وأزهار وجبال وفرشات وطيور وعصافير قد تكون بالإضافة إلى الأشخاص هدفاً لونياً محدداً. أمّا في موضوع العرس مثلاً فنراه يرسم أشخاصاً وحركات وزينات وهنا يسأل المربي: (لطفني، 1972، ص 76-77)

- هل غيرَ الطفل خلال تعبيره في الأشكال الطبيعية وألوانها كالطيور والعصافير والحيوانات؟.
- هل وزع أشخاصه ضمن توازن العناصر الأخرى وتناسبها؟.
- هل انتصفت الشمس اللوحة كما هو الحال لدى معظم الأطفال؟.
- هل صفّ ورصّ الأشكال بنظام، بعضها إلى بعض؟.
- هل أضاف عناصر أخرى مبتكرة؟.

(2) اختيار الألوان:

- هل فضل الألوان الحارة أم الباردة أم وازن بينها؟.
- هل ابتكر ألواناً جديدة غير مألوفة؟.
- هل استخدم الألوان الأساسية أم مزج بينها؟.
- هل استخدم أكثر من نوع واحد من الألوان كالشمع والمائي في عمل واحد؟.

(3) أدوات التنفيذ:

- هل استخدم أكثر من أداة ؟ وهل كانت أدواته مألوفة بسيطة ؟.
- هل حافظ على سلامتها بعد الاستعمال ؟ (لطي، 1972، ص76-77).

3. خصائص معلم التربية الفنية:

يجب أن تتوفر في معلم التربية الفنية مجموعة من الخصائص حتى يكون معلماً ناجحاً منها:

1. المؤهلات الأكاديمية والتربوية.
2. استغلال المناسبات القومية والوطنية والدينية عند اختيار المواضيع الفنية.
3. أن يستطيع إدراك العلاقة بين التعبير الإبداعي والخبرة التي تؤدي إليه.
4. أن يكون فناناً قديراً، وهذا يستدعي إحاطته بوسائل التعبير العديدة.
5. أن يكون على صلة قوية بالاتجاهات المعاصرة في تطور الفنون بعامة وفن الأطفال بخاصة.
6. عليه أن يكون مطلعاً وملماً بأهداف منهاج التربية الفنية ومحتواه.
7. أن يكون ناقداً ومتذوقاً للعمل الفني (حباس، 2002، ص45).

4. مهمة معلم التربية الفنية:

يعبر التلاميذ عن بعض أفكارهم وأحاسيسهم ومشاعرهم من خلال التوجيه غير المباشر لمعلم التربية الفنية ويحصلون على الارتياح الاتزان النفسي الذي بدونه يشعرون بالقلق وعدم الاطمئنان في حياتهم وتتطلب عملية التعبير ممن يخوضها تغييراً وتبديلاً وابتكاراً من شأنه أن يزيد الشعور بالقدرة على العمل والعمل الإيجابي الذي يشعر الإنسان بوجوده وكيانه. (خميس، بلا، ص9-53)

كما أن المعلم من خلال دروس الفن يعمل على تنمية قدرات التلاميذ، وعلى التفكير والتمثيل والابتكار والتنقيف الفني، لذلك عليه مراعاة طبيعة التلاميذ ومستوى تفكيرهم واتجاهاتهم وميولهم وكذلك خصائص مراحلهم العمرية والفنية وإمكاناتهم التعبيرية ومهاراتهم وميزات أسلوبهم. وبالنسبة للمقررات الدراسية يجب أن تتناسب مع مهمة إعداد المعلم ليس كمتخصص في مجال فني معيّن وإنما كمربٍّ للناشئة (خطار، 2007، ص 78).

تأسيساً على ما سبق يتضح أهمية دور معلم التربية الفنية وضرورة أعداده بصورة تسهم في تنمية شخصيات تلاميذه.

الثالث عشر- المعارض الفنية:

تعد المعارض الفنية الوسيلة التي يتم من خلالها انتقاء وعرض الأعمال الفنية للتلاميذ وتشجيعهم وتحفيزهم على ممارسة هواياتهم وقضاء أوقاتهم بما هو مفيد ونافع لهم ولأسرهم ومجتمعهم. وهي تمثل التجسيد العملي لنتائج التلاميذ الفنية.

1) تعريف المعارض الفنية المدرسية:

يقصد بالمعارض: توجيه التلاميذ نحو عمل معين قد يكون فيه من المميزات والصفات ما يدعو إلى دراسته أو تذوقه أو الاستمتاع به.

ويشترط في المعرض أن يستهدف غرضاً نرغب في تحقيقه قد يكون تذوقاً أو تزييناً أو توجيهاً تربوياً أو ثقافياً (قنديل، 1979، ص 26)

2) أنواع المعارض:

تتعدد أنواع فنون معارض الأطفال، نذكر فيما يلي أهمها:

– **معرض الصف:** يقام هذا المعرض في حجرة الصف أو حجرة التربية الفنية، ودراسة الجدران والفراغات المناسبة كوحدة ضرورية وأساسية ويراعى تناسق أشياء الحجرة من أثاث وسبورة، ويستطيع المعلم إقامة المعرض في ركن معين من الصف أو على جدار معين، والأفضل وضع المعارضات على حوامل خاصة من الخشب، وتتبدل هذه المعارضات كلما تناول المعلم موضوعاً جديداً. ولا تترك المعارضات التي تنتمي لمناسبات قديمة زمناً طويلاً، ويجب أن يلاحظ أن تكثيف المعارضات يشترى الانتباه، ويؤثر سلباً على التلاميذ، فيجب مراعاة الانتقاء بعناية.

– **المعرض الموجّه الهادف:** يشعر المعلم أحياناً بحاجة ماسة لإيضاح أمر فني أو موضوع معيّن فيقيم معرضاً بغية حلّ المشكلات الفنية التي قد تعترض التلاميذ كاستعمال الألوان الشمعية أو المائية، وقد يكون معرضاً لنماذج مصنوعة من الفخار (www.art.goy.sa)

أو الخزف أو معرضاً خاصاً بالخط العربي، وأحياناً أخرى يكون المعرض خاصاً بمنابر طبيعية تحمل روعة الطبيعة لتنمية الحس الجمالي لدى التلاميذ.

- **معرض المناسبات أو الموضوع:** وهو أن يكون الإنتاج الفني موحداً من حيث الموضوع، ويحمل فكرة واحدة، ولكن كل تلميذ يكون قد عالج الموضوع بمفرده من زاوية خاصة حسب إمكانياته الفكرية والفنية، وتثير هذه المعارض روح المنافسة نحو الأفضل.
- **المعرض السنوي:** وهو المعرض الذي يمثل حصيلة العام الدراسي فيعرض فيه إنتاج التلميذ في الصفوف كافة ليكون فكرة صادقة عن نشاط المدرسة، وهذا المعرض ضروري وأساسي يجمع كل إنتاج التلاميذ خلال العام الدراسي، ويدعى لهذا المعرض المسؤولون وأولياء أمور التلاميذ، فيعطي نوعاً من الحيوية والنشاط الثقافي، وتتوطد الصلة بين المدرسة والبيئة، ويدفع التلاميذ لابتكارات جديدة وتجعل ثقتهم بأنفسهم أكبر (www.art.goy.sa).

(3) شروط إقامة المعارض الفنية:

تعد المعارض الفنية من مقومات نجاح مادة التربية الفنية وجماعتها في أي مدرسة، وهي تتيح للتلاميذ فرصة الاستمتاع بأعمالهم الفنية وتقدير غيرهم لهذا العمل فيقبل التلاميذ على المادة بنشاط وبروح ودافعية كبيرة، ويتسابقون في عرض رسوماتهم وأعمالهم الفنية المختلفة، والمعارض الفنية تحتوي على جميع الأعمال الفنية التي قامت بها الجماعة كالرسومات الفنية وفن الكاريكاتير والمنحوتات الفنية والمجسمات، وهناك أمور يجب مراعاتها عند تجهيز المعارض الفنية منها:

1. اختيار الأعمال الفنية المتميزة للتلاميذ وتنظيم عرضها سواء حسب المحاور أو حسب الصفوف أو حسب الخامات.
2. عند عرض اللوحة يجب أن تكون خلفيتها أو إطارها مبرزاً لها (www.moudir.com).
3. يوضع اسم التلميذ في المكان المناسب وبحجم واضح ليشكل دافعاً هاماً لمزيد من العطاء.
4. يجب عرض الأعمال بحيث تكون في مستوى يسمح للتلاميذ برؤيتها بوضوح خاصة وأن المعرض هو أداة من أدوات التحريض والتشويق للتلاميذ.
5. تبقى المعارض مفتوحة للمشاهدة بحرية، لأنها فرصة لمزيد من الاهتمام والتعلق بالعمل الفني وتذوقه (العباس، 2008، ص82).

(4) خطوات المسابقات الفنية للاشتراك بالمعارض:

تعد المسابقات الفنية من الأسس التي تقوم عليها مادة التربية الفنية كمادة ونشاط، فهي تستهدف إذاً تشجيع التلاميذ والرقى بمستوياتهم الفنية وتنمية مواهبهم الإبداعية. وتنقسم المسابقات إلى مسابقات محلية وعربية وعالمية، ومن خطوات الاشتراك في المسابقات الفنية (التشكيلي، 2007، ص1):

1. طرح موضوع المسابقة على جميع التلاميذ عن طريق الإذاعة المدرسية والإعلان الحائطي وكذلك أثناء الحصة الدراسية، وذلك حتى ترسخ فكرة المسابقة في ذهن المشاركين.
2. فرز الأعمال الواردة، ثم اختيار أفضل الأعمال للمشاركة بها والعمل على تجهيزها.
3. قطع الزوائد ثم تثبيت الصورة بدبابيس على ورق نظيف أبيض بإطار عرضه ٥ سم من كل جانب ثم عمل استمارة البيانات لكل مشارك، ويتم ترتيبها خلف اللوحة، وتكون البيانات في ظهر الورقة.

4. يحتفظ المعلم بمخزن وافر من الأعمال الفنية كي يشارك بها في معرض فني أو مسابقة فنية ذات حيز فني ضيق كوسيلة فنية عند تنفيذه لبعض الدروس (التشكيلي، 2007، ص1).

(5) الأهداف التربوية والفنية التي يمكن تحقيقها من خلال المعارض:

1. تنمية شعور الثقة بالنفس والرضا والسعادة: يقوي الشعور بالثقة نفسية التلميذ حين يرى أعماله في مواجهة الآخرين، وأن هناك من يهتم ويعترف بها، وأنه ليس شيئاً عابراً.
2. تنمية روح المنافسة الشريفة بين التلاميذ: يتحقق هذا الهدف من خلال تعرف التلاميذ على الفروق الفردية المختلفة بينهم في التعبير الفني سواء أكان هذا التعريف عن طريق المناقشة والحوار مع بعضهم أم عن طريق الآراء الموضوعية التي يقدمها مدرس التربية الفنية أم غيره من الزوار، وهذا كله يُوجد حافزاً في نفسية التلاميذ لتقديم الأفضل في إنتاجهم الفني مستقبلاً.
3. تنمية روح تقبل آراء الآخرين: لكل معرض زواره ومشاهدوه من فئات المجتمع المختلفة، وبالتالي لابد من آراء موضوعية تقال أو تكتب لما أنتجوه من أعمال، وسيتفاعل التلاميذ مع هذه الآراء فيما يخدم قدراتهم الفنية بعيداً عن التعصب.
4. كشف القدرات الفردية الأخرى لدى التلاميذ: تتيح المعارض فرصاً متعددة لتكشف بعض القدرات الكامنة لدى التلاميذ، وتسعى لتشجيعها مثل إلقاء كلمة تتضمن شرحاً عن المعرض، وتوثيق المعرض عن طريق إعداد ملف شامل مفصل، يتضمن (التصوير الضوئي، التصوير المسجل السمعي والمرئي، تسجيل آراء الزوار بشكل مكتوب أو مسموع) وما إلى ذلك.
5. تنمية روح العمل الجماعي بين التلاميذ: من خلال إشراك مدرس التربية الفنية التلاميذ في عملية إعداد المعرض وإقامته، ومعرفة رأي كل منهم، حيث يقلل من النزوع للفردية، ويعزز روح الجماعة في العمل الواحد.
6. توسيع نطاق الثقافة التشكيلية لدى التلاميذ: من خلال إشراك التلاميذ في إعداد المعرض ومعرفتهم أسس الإعداد، وطرق تنظيم المعروضات وتناسق الألوان والمساحات والفراغ والقرب والبعد والتوازن بين الأحجام. حيث يكتسبون مهارات فنية وتقنية لا تتاح لهم في دروس التربية الفنية (www.fnnon.net)، إن التربية الفنية بمفهومها وتعريفها وأهميتها وأهدافها وعوامل تحقيقها ومظاهرها السلوكية وخصائصها ومراحل تنفيذ دروسها وأنشطتها المختلفة، والتي تعد أهمها المعارض الفنية، ودور المعلم في تحقيق كل ما ذكرناه. تسهم في تنمية الشخصية الإنسانية بجانبها الوجداني الجمالي، وتعد طريقاً مؤدياً للإبداع.

التربية الموسيقية

— المقدمة:

تعدّ التربية الموسيقية من أهم الوسائل التي تحقّق التربية الجمالية إضافة إلى أنّها من العوامل المساعدة على تسهيل ارتباط القدرات بعضها ببعض، وتدفعها متطورة إلى الأمام، وفي الوقت نفسه تجمّد الفعاليات الضارة للفكر، وتسهّل كل فعالية جمالية، كما أنّها عامل هام في النمو العلمي والاجتماعي لقدرتها على التغلغل في النفس البشرية مباشرة، والتعمّق فيها لتوصيل الحقائق الكبرى المحيطة بها التي لا يمكن الوصول إليها من خلال الكلام والحواس، فقد قيل "إنّ الكلام ما هو إلا ضوء خافت يعبر عما في أعماقنا، في حين أنّ الموسيقى أضواء سحرية لهذه الأعماق البعيدة عن مدى اللغة" (الحلح، 2005، 148).

فالنظام الموسيقي الكامل يقوم على التناسب والتنوع والموافقة، ولا ينبغي أن يكون خالياً من المحاكاة والتخيل اللذين هما الشرطان الهامان للكمال الفني في الموسيقى خاصة، وفي الفن عامة (كليب، 1997، 124).

ويظنّ البعض أنّ التربية الموسيقية حديثة العهد في نظم التعليم، ولكن إذا نظرنا إلى تاريخ العلاقة بين الموسيقى والتربية نجد أنّ الاهتمام بالموسيقى بدأ منذ العصور القديمة، وبخاصة عند اليونان حيث اهتم فلاسفتهم بالقيمة الجمالية والشكلية للتدريب الموسيقي المنظم في عملية تربية الصغار وتعليمهم (أبو السعود، 2006، ص9).

أولاً- تعريف الموسيقى:

بالبحث عن مصدر كلمة موسيقى يتضح أنّها يونانية الأصل مشتقة من (موسا) ومعناها (الملهمة) ويقال إنّ جوبيتر كان يصطحب معه في تجواله تسع فتيات يلقبهن، (موساجيت) كل فتاة منهن تزاوّل من الفنون الجميلة (الغناء، الرقص، الدراما، الكوميديا، الخطابة، التاريخ، الفروسية، علم الفلك) ثم أضيف فيما بعد حرف (قي) إلى لفظة (موسيا) فأصبحت موسيقى، وعلى ذلك فالمعنى القديم لكلمة موسيقى هو الفنون بصورة عامة، ولكنّ التسمية انفردت فيما بعد بمعنى الألحان والعواطف. وعلى مر الأيام والعصور.

تعدّدت تعاريف الموسيقى، فقليل إنّها فن روحي خلقه الله لحاجة الإنسانية إلى ما يهذب روحها ووجدانها.

والإنسان منذ أن أشرقت طفولته الفكرية على الكون وجد الموسيقى تملأ أرجاء الطبيعة — فسمع تغريد الطيور وحفيف الأشجار وخرير المياه وغير ذلك (نقلاً عن الصواف، 1983، ص11)

من الأصوات. وهكذا إلى أن اكتملت صناعة الآلات الموسيقية، وتطورت إلى درجة عظيمة من النمو والإتقان. فالموسيقى هي لغة العواطف والجمال، وترتبط مع اللغات الأبجدية بحروف وقواعد. إذاً يمكننا القول إنَّ الموسيقى هي فن ولغة وعلم (نقلاً عن الصواف، 1983، ص 11-12).

يشارك العقل والمهارة في إنتاجها، فالعقل الباطني للموسيقي حافل بآلاف الألحان التي خلقتها روحه، وتنتظر اللحظة التي يشترك فيها التفكير والموهبة والعمل الشخصي لتظهر إلى العالم بجلتها الكاملة. (الشريف، بلا ص 67).

- **الموسيقى علم:** من حيث اعتبارها من العلوم الطبيعية المبنية على القواعد الرياضية، وهي ترتيب وتعاقب الأصوات المختلفة بحيث يركب منها ألحان تستسيغها الأذن.
- **الموسيقى فن:** يختص في علم العزف على الآلات الموسيقية، وعلم الغناء بموجب الأوزان الموسيقية والتآلف والانسجام. (إبراهيم، 1995، ص 11)

ثانياً- مكانة الموسيقى في التربية العامة:

لا تعدّ التربية الموسيقية حديثة العهد في النظم التعليمية كما ذكرنا، فإذا نظرنا إلى تاريخ العلاقة بين الموسيقى والتربية نجد أن الاهتمام بالموسيقى بدأ منذ العصور القديمة، وبخاصة عند اليونان والمصريين، حيث اهتم فلاسفتهم اهتماماً شديداً بالقيمة الجمالية والشكلية للتدريب الموسيقي المنظم في عملية تربية الصغار وتعليمهم، لذا تمسك فلاسفة اليونان وبخاصة أفلاطون في نظرياتهم التربوية بالتربية الموسيقية، ووضع أفلاطون الموسيقى في مكانة رفيعة في النظام التربوي في كتابه المشهور "الجمهورية"، فقد اعتبرها ذات تأثير كبير على الخلق، وقد وافق أرسطو أستاذه أفلاطون في رأيه الخاص بالقيمة التربوية للموسيقى، ولكنه كان أعمق منه حين استطاع أن يحدّد جوانب أخرى في الموسيقى، فأكد على الجانب العاطفي والانفعالي لها، وكان الفراعنة يعلمون أولادهم التمييز بين الأصوات والإيقاعات بإشارات مرمزة باليدين والأصابع، وتلعب التربية الموسيقية دوراً هاماً في العملية التربوية إذ إنّها تسهم بفاعلية في النمو الوجداني والانفعالي للناشئة، كما أنّها تتمي لديهم الإحساس بالجمال في كل ما يحيط بهم مما خلق الله عزّ وجل وتسهم بتعمق الروح الوطنية وحب الوطن والولاء له، إضافة إلى أنّ التربية الموسيقية تعدّ مادة الربط بين المجالات الدراسية الأخرى كافة فأعطاء نصّ من نصوص اللغة العربية على شكل (أنشودة) ، يسهم في سهولة وسرعة حفظه واستيعابه (نقلاً عن اللو، 2008، ص 84).

ثالثاً- دور الموسيقى في التربية المتكاملة:

يقول أفلاطون أن الإيقاع واللحن يستقران في أعماق النفس ويتأصلان فيه، ويغيران من قسوة النفس، فالموسيقى في مذهبي يجب أن تنتهي إلى محبة الجميل (أفلاطون، بلا، ص 93-103).

وتضيف الموسيقى على المواد الدراسية الأخرى البهجة والحياة فبدلاً من أن تكون المادة جافة إيجابية تعتمد على التلقين يمكن من خلال إضافة المادة الموسيقية تحريك الحصة الدراسية وجعلها أكثر متعة وجاذبية فمثلاً: أثناء تعليم الأحرف الأبجدية يمكن إدخال الحركات على لفظ الحرف (س، س، س) بلحن موسيقي بسيط بحيث يحفظ الطفل هذه الحركات بسرعة أكبر وبالتالي عملية التعلم تكون عنده أفضل لاسيما أن الطفل في المرحلة الأساسية يكون أكثر اهتمامه موجه بغريزته إلى الأنشطة وليس إلى المواد الأكاديمية التي تتطلب جهد عقلي وأن كنا ندعو إلى التربية الصحية لأبد من الدعوة إلى التربية المتكاملة من جميع جوانب الشخصية لتحقيق التوازن لدى الطفل بخاصة في هذه المرحلة الحساسة والحرية من حياة الطفل (www.alkaleej.ae/articles/showarticale).

رابعاً - أهمية التربية الموسيقية:

تسهم التربية الموسيقية في تربية الذوق الجمالي (الذائقة الجمالية) بفضل ما يؤديه التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى من الأناشيد والأغاني المدرسية، إلى جانب ما يستمعون إليه من الألحان التي تتناسب مع مداركهم. فهم بحاجة ماسة للاتصال والتفاهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين. والموسيقى هي التي تهيب لهم الفرصة للمشاركة في مشاعرهم والتعبير عما يجول في أنفسهم من عواطف تعبيراً حراً، فهي عامل هام في تنمية شخصياتهم وإرواء حاجتهم للجمال. ويعتد اكتساب الحركات الإيقاعية المنتظمة في هذه المرحلة من العوامل التي تسهم في إزالة كل أثر لعدم التلاؤم بين الدماغ والعضلات، وإزالة بعض المشكلات النفسية كالخجل والانطواء والعدوان، وذلك بإعطاء التلاميذ في هذه المرحلة الثقة بالنفس (اللو، 2006، ص8).

وقد بين المفكرون والفلاسفة والأطباء أهمية الموسيقى، وقال أفلاطون: "هذا العلم لم يضعه الحكماء للتسلية واللهو بل للمنافع الذاتية ولذة الروح وبسط النفس وتنقية الدم أما من ليس له دراية في ذلك، فيعتقد أنه وضع للهو واللعب والترغيب في شهوات الدنيا والغرور بأمانيه". وقال أرسطو: "الموسيقى أول طرق تهذيب الخلق" (نقلاً عن صالح، 2006، 184).

ولابد من الإشارة إلى أنه لا ينتظر من كل متعلم في مادة التربية الموسيقية أن يصبح بالضرورة موسيقياً محترفاً، فهي مادة تربوية تسهم بشكل فعال إلى جانب المواد الدراسية الأخرى في بناء شخصية المتعلم فالموسيقى وأنغامها جزءاً هاماً من حياتنا تعزف على أوتار أعصابنا فتبعث فيها الراحة والهدوء وهي جزء من المناهج التربوية المدرسية تنمي الإبداعات والمواهب وتعمل على تعميق الشفافية والصدق والذوق والحس الجمالي فهي تستحق منا كل الاهتمام والرعاية والعمل على تعميقها في المناهج التربوية وتحقيق أكبر قدر ممكن من لفت الانتباه إليها كي تصل إلى أعلى المراتب.

خامساً- أهداف التربية الموسيقية:

1. تعريف التلاميذ بأنواع الآلات الموسيقية، والعزف والرقص الشعبي والغناء وتنمية التذوق الفني لدى التلاميذ، وتنمية المواهب الفردية والعناية بها وترشيدها.
2. تنمية الوعي القومي والاجتماعي والأخلاقي والإنساني لدى التلاميذ. (كنعان ومطلق، 2006، ص136)
3. تنمية الحساسية لدى الطفل وإرهاف حسه للاستجابة لعواطف الآخرين.
4. تنمية الشعور بالمحبة نحو أطفال الشعوب الأخرى من خلال الاستماع للموسيقى التي تخصهم ولاسيما الشعبية.
5. تهيئة الفرصة للناشئة للتعبير عن النفس تعبيراً حراً عن طريق الأناشيد والأغاني الموسيقية المتنوعة وإعدادهم للنطق السليم وصحة مخارج والألفاظ.
6. تقريب المفاهيم العلمية إلى ذهن التلميذ وتبسيطها وتطبيقها عملياً، واكتساب المهارات الجديدة لإيقاعات متنوعة من خلال الصولفيج، على أن يتم ذلك عن طريق إفراح المجال للطفل ومساعدته على اكتشافها بنفسه في مرحلة التعليم الأساسي – حلقة أولى.
7. الاشتراك في النشاط الموسيقي في المدرسة والمنزل والمجتمع.
8. العناية بالعادات السلوكية بين التلاميذ وبث روح الجماعة ومفهوم الأسرة المترافقة مع الإيقاعات المطلوبة في المنهاج لمرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى من خلال الألعاب الموسيقية.
9. اكتساب مهارة التمييز بين أنواع الآلات الموسيقية والإيقاعية بالإضافة إلى تعويد التلميذ النظام والدقة ضمن العمل الجماعي وإدخال مفهوم البيئة من خلال الأغاني في المرحلة الأساسية في الحلقة الأولى (أبو السعود، 2006، ص15).

سادساً- علاقة الموسيقى بالتفكير:

عند دراسة الموسيقى لابد من تدريب التلميذ على تنظيم تفكيره الداخلي الذي يسبق الصولفيج الغنائي أو العزف، والذي يتعلق بالجمع بين مختلف المكونات الموسيقية. وعلى سبيل المثال فإن الذي يريد أن يقرأ تمريناً بطريقة الصولفيج الغنائي، لابد أن يوجه تفكيره داخلياً نحو الجمع بين هذه المكونات، منها على سبيل المثال:

- التفكير داخلياً بالمفتاح أول المدرج، وتخيل الطبقة الصوتية الخاصة به.
- التفكير داخلياً في دليل المقام وتحديد العلامات الخاضعة لمفعول هذا الدليل، بعد تحديد درجة قرار المقام والدرجات التي تستقر عليها فروعه (القدسي، 1996، ص20).

- التفكير بدليل المقياس، ومعرفة عدد الأزمنة فيه، ونوع الوحدة الزمنية ووحدة القياس ومواقع الأزمنة القوية والضعيفة، ومواقع النبر.
 - التفكير بأسماء العلامات على المدرج بحسب مواقعها.
 - التفكير في أشكال العلامات الزمنية ومددها الزمنية المختلفة، وعلاقة كل ذلك مع الميزان والضرب.
 - التفكير داخلياً بنوع المسافات الموسيقية الكائنة بين كل علامتين متتاليتين من العلامات المدونة على المدرج، ومعرفة الأبعاد الصوتية المحصورة بينهما، سواء كان ذلك في المقامات الخالية من الأبعاد المتوسطة، أم تلك التي تحتوي على أبعاد متوسطة؟.
 - التفكير داخلياً في إشارات التحويل العرضية، سواء كانت تدخل في بنية المقام الموسيقي، أم كانت تتعلق بانتقال مقامي؟.
 - التفكير داخلياً في لفظ أسماء العلامات، وتحديد مدة وطبقة كل علامة.
 - التفكير في الإشارات الخاصة بأسلوب الأداء والتعبير والشدة والسرعة وتغييرها.
- كل ذلك يجب أن يفكر فيه قارئ الصولفيج الغنائي تفكيراً داخلياً كشرط أساسي وهام يسبق القراءة، أما إذا كان التلميذ يريد أن يعزف على آلة موسيقية، فعليه أن يفكر داخلياً بمجموعة أخرى يضيفها إلى جموع الصولفيج الغنائي، نورد بعضها:
- التفكير داخلياً بمواقع العزف على أوتار الآلة بحسب العلامات الموسيقية المدونة.
 - التفكير داخلياً في طريقة تحريك الأصابع بحسب مدد العلامات الموسيقية المدونة.
 - التفكير داخلياً في حركة القوس أو حركة الريشة.
 - التفكير داخلياً في إشارات التعبير وأسلوب الأداء.
 - وعملية الجمع في التفكير على النحو المذكور تتطلب من المعلم تبسيط التمارين والتدرج في الجمع شيئاً فشيئاً (القدسي، 1996، ص20-21-22-23).

سابعاً- خصائص موسيقى الأطفال:

1. البساطة والسهولة وعدم التقييد في إيقاعها.
2. المعاني السهلة والجمل القصيرة في المواضيع الغنائية المختارة لها من أجواء الطفولة.
3. الآلات الإيقاعية والأخرى الموسيقية البسيطة المؤدية بما يتناسب والبناء الجسماني والإدراك العقلي للأطفال.
4. الدرجات الصوتية المحدودة العدد، بما يتناسب مع سن الطفل بعد الدراسة الفيزيولوجية (الفرا، 1962، ص106).

ثامناً- أهمية الموسيقى للأطفال:

أولاً: من الناحية الجسمية: تؤدي التربية الموسيقية إلى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسماني وإلى مجموعة من المهارات الحركية، إضافة إلى تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة، وتنمية هذه الجوانب الجسمية من خلال أنشطة موسيقية متعددة، كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على الآلات.

ثانياً: من الناحية العقلية: إن دور التربية الموسيقية يتمثل في تنمية الإدراك الحسي، والقدرة على الملاحظة والتنظيم المنطقي، وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار.

ثالثاً: من الناحية الانفعالية: تؤثر الموسيقى في شخصية الطفل كقدرته على التحرر من التوتر والقلق أكثر فيصبح توازناً، إضافة إلى أن الموسيقى تستثير في الطفل انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وغيرها، وهو ما يساهم في إغناء عالمه بالمشاعر التي تزيد إحساسه بإنسانيته.

رابعاً: من الناحية الاجتماعية: تساهم التربية الموسيقية في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطفل أثناء الغناء والألعاب الموسيقية، فتشدد ثقته بنفسه ويعبر عن أحاسيسه بلا خجل، ويوطد علاقته بأقرانه إضافة إلى الجانب الترفيهي في حياته فضلاً عن أن الموسيقى تنقل التراث الثقافي والفني للأطفال (www.tunisia-satmusic.com).

تاسعاً- وظائف الموسيقى:

للموسيقى العديد من الوظائف البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية، نكتفي بذكر بعض منها في ضوء ما ذكره عالم الأنثروبولوجيا "Merriam, A"

1. التعبير الانفعالي والعقلي: فالموسيقى وسيلة مهمة في التعبير عن الانفعالات والتنفيس عنها، وكذلك التعبير عن الأفكار وتجسيدها.
2. الاستمتاع الجمالي: فالخبرة الجمالية المصاحبة للموسيقى هي من أعمق الخبرات الجمالية الإنسانية.
3. الترفيه: حيث يشجع استخدام الموسيقى للتسلية
4. التواصل أو التخاطب: وذلك باستخدام وسيلة أخرى غير اللغة للتخاطب، ونقل الانفعالات داخل مجتمع بعينه، أو عبر المجتمعات الإنسانية.
5. التمثيل الرمزي: حيث يوجد بعض التعبيرات الرمزية في النصوص المكتوبة للأغاني، وبعضها الآخر في المعاني الثقافية للأصوات، (نقلاً عن عبد الحميد، 2001، ص287)

وبعضها الثالث في تلك الرمزية العميقة المرتبطة بالخبرة الإنسانية، وتستخدم الموسيقى للتعبير عن كل هذه الجوانب وتجسيدها.

6. **الاستجابة الجسدية:** فاستخدام الموسيقى من أجل الرقص، ومن أجل مصاحبة بعض النشاطات الجسمية العديدة، كالألعاب الرياضية مثلاً، هو أمر شائع في العالم.

7. **لتأكيد الانصياع للمعايير الاجتماعية:** فقد تستخدم الموسيقى في بعض الثقافات مصاحبة لبعض التعليمات أو التحذيرات، لتأكيد معايير اجتماعية معينة.

8. **المساهمة في استمرار الثقافة واستقرارها:** فقد تعتبر الموسيقى تلخيصاً للنشاط الخاص بالتعبير عن القيم الاجتماعية السائدة، وعلى ما يتصل بهذه القيم من ثبات أو تغير أيضاً.

9. **تحقيق المصادقية للمؤسسات الاجتماعية والطقوس الدينية:** كما يتجسد ذلك في الاحتفالات القومية والمناسبات الدينية على نحو خاص.

10. **المساهمة في تكامل المجتمع:** فالموسيقى وسيلة مناسبة لتجميع الناس معاً من أجل تحقيق هدف اجتماعي أو وطني أو ثقافي معين (نقلاً عن عبد الحميد، 2001، ص 287-288).

عاشراً - وظائف التربية الموسيقية:

1) الوظيفة التربوية:

تهدف إلى الاهتمام بتكامل نمو الطفل جسدياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً، حتى تعدّه للحياة في مجتمعه وبيئته كمواطن صالح، فيتذوق ويقدر الموسيقى الجيدة، ويشعر بالناحية الجمالية فيها، ويتأثر بها في مراحل الطفولة.

- خدمة باقي المواد الدراسية بما يزيد ثراءها.
- الموسيقى مصدر من المصادر التي تحبّب الطفل بالمدرسة وتجذبه إليها.
- تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني في نفس الطفل.
- بثّ روح التعاون بين الأطفال والشعور بقيمة العمل الجماعي، وبأهمية دور الفرد في الجماعة، وأهمية الجماعة بالنسبة إلى الفرد.
- تعريف الأطفال بأهمية قوميتنا العربية كأمة واحدة عن طريق تقديم التراث الشعبي لكل دولة من الدول العربية.
- تعريفهم بالعالم الخارجي عن طريق مقتطفات من الموسيقى العالمية.
- تهيئة الأطفال للتعبير عن النفس تعبيراً حراً.
- استغلال الموسيقى كهواية مفضلة في أوقات الفراغ (أبو السعود، 2006، ص 34).

(2) الوظيفة الفنية:

- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل.
- تربية الحاسة السمعية لتنمية الذوق الموسيقي السليم.
- تعريف الطفل بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة بسيطة.
- غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع عند الطفل.
- التدريب على آداب الاستماع والعمل على ممارستها (أبو السعود، 2006، ص35-34).

(3) الغناء المدرسي:

تعدّ الأغنية أو النشيد إحدى الوسائل الهامة التي يستطيع بها الإنسان التعبير عن انفعالاته في لحظة ما. والانفعال قد يكون سروراً أو حزناً أو شعوراً بالخوف أو الكراهية، وتهتم الأغنيات بشكل عام بانفعالي السرور والحزن، ونجد ذلك مثلاً بصورة واضحة في السلم الكبير والصغير. أمّا بالنسبة للطفل فتعتبر الأغنية مصدر سرور كبير له حتى في المرحلة السابقة لدخوله المدرسة. فنجد أحياناً يقلد أغنية سمعها أو قد يبتكر أغنية صغيرة قام هو بوضع كلماتها ولحنها. ونجد يكرّر هذه الأغنية ولا يملّ من تكرارها. ولذلك فالأغنية والنشيد من أهم جوانب التربية الموسيقية سواء في المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — أو في غيرها من المراحل التعليمية، لأنها تمثل ذروة الفروع الموسيقية الأخرى، ففي طريقها يتعلم الطفل التنفس الصحيح وطريقة إخراج الصوت، وعن طريقها يستطيع المعلم إيصال الكثير من المعلومات، وتقوم الأغنية عن طريق كلماتها بدور هام في النواحي القومية والخلقية والانفعالية والتعليمية كما أنّها تعدّ مصدراً من مصادر الترفيه للطفل، وبعث السرور في نفسه (أبو السعود وآخرون، 2004، ص74). إذاً الغناء كأى مهارة أخرى يتطلب التعود والدراسة والممارسة وعضو الغناء الصوت يتطلب ككل أعضاء الجسم صقلاً وتعلماً (تشرنيشفسكي، 1983، ص114).

(4) الطرق الصحيحة لتحسين الغناء الإفرادي:

1. استعمال الحجاب الحاجز استعمالاً صحيحاً.
2. مرور الهواء بمرونة في الجيوب الأنفية.
3. الدقة في الإحساس الذهني.
4. مراعاة فتحة الفم الصحيحة وارتخاء الفكين، ووضع اللسان في الفم قبل بدء الغناء.
5. يراعى أن تكون الحبال الصوتية في حالة هدوء نسبي قبل البدء بالغناء.
6. التأكيد على البدء الصحيح إذ يتوقف على صحة أداء أول درجة صوتية في العبارة الموسيقية أداء العبارة بأكملها لذا يجب أن يتأكد التلميذ من صحة البداية لئلا ينزلق بالنغمات إلى أعلى أو إلى أسفل، وبذلك تكون البداية واضحة ومريحة دون أي دفع أو تباطؤ (أبو السعود، 2004، ص75).

الحادي عشر- طرق تدريس التربية الموسيقية:

تعددت وتنوعت طرق تدريس مادة المهارات الموسيقية حيث يقوم المعلم باختيار الطريقة المناسبة له حسب المرحلة السنية التي يقوم بتدريسها، وحسب نوع المعلومة التي يريد أن يوصلها إلى التلميذ. ومن أهم هذه الطرق ما يلي:

- **الاستماع الإيجابي:** لفت انتباه التلاميذ إلى رصد الضجيج المحيط بهم، وفرزه إلى مجموعات أصوات. ويمكن أن يكون الضجيج مصطنعاً بوساطة أي أداة أو مجموعة أدوات بأن معاً، كما يمكن للمعلم أن يوجّه تلاميذه إلى أنواع الضجيج الطبيعي المحيط بهم من هبوب ريح وقصف رعد وحفيف أشجار وخرير ماء، وتردد النفس في الصدر وإيقاع نبض قلب.

إنّ تدريبات سمعية من هذا القبيل توقظ حواس الطفل، وتدريبها وتصقلها وتجعلها قادرة على التعرف أولاً على مصدر الصوت وطبيعته ومكوناته، ومن ثم إعادة إنتاجه بطرائق مختلفة تبعث الطفل على التفكير والتحليل والاستنباط، وتعلمه حسن الإصغاء حيث تعدّ مهارة الاستماع أخطر مراحل التربية الموسيقية وأعمقها أثراً، وأبعدها فائدة في حياته سواء ذهب بعيداً بتعلم الموسيقى أم اقتصرت معارفه على مداخل تعلمها وأبجديتها.

- **طريقة أيمي باري:** وهي تحويل الأشكال الإيقاعية إلى مقاطع لفظية، وهي تماثل طريقة "انظر وقل" وهي الطريقة المتبعة في تعلّم القراءة. حيث تعتبر الكلمة وحدة قائمة بذاتها، فتنطبع صور الكلمات مقترنة بمدلولها الكتابي واللفظي. مثال: علامة الراوند علامة إيقاعية. الاسم اللفظي الجديد تالال وكذلك ربط أيمي باري شكل العلامة الإيقاعية وبين مدلولها اللفظي ليبدل على الإيقاع الخاص بكل علامة إيقاعية.

- **طريقة إميل جاك دالكروز:** وهي من أهم وأبرز الطرق الحديثة في التعليم الموسيقي، وقد وضعت على عدة نقاط أساسية:

1. توضيح الارتباط بين الحركة والموسيقى: إنّ استجابة الطفل للإيقاع تسبق النغم، فالطفل يصاحب الموسيقى تلقائياً بحركات إيقاعية مختلفة، وقد ركز على أن تصاغ الموسيقى في شكل قصص حركية هادفة من الناحية التربوية المناسبة للمستوى السني.

2. المعلومات النظرية والتطبيق. مثال: المدرج الموسيقي يتكون من خمسة خطوط تحصر بينها أربع مسافات.

- **التطبيق:** غناء نشيد عن المدرج الموسيقي، إعطاء تمرين صولفيج على المدرج (اللو، 2008، ص22-151-152).

وجد دالكروز أنّ الحل يكمن في الإيقاع حيث إنّ كل حركة تتطلب جملة من المعطيات ترتبط جميعها بالنظام العصبي عند الطفل، فالإيقاع هو عمود منهجه التربوي، والمنهج يقوم على الصلة القائمة بين حركات الجسد الطبيعية وإيقاعات الموسيقى المختلفة (اللو، 2008، ص24).

الثاني عشر- جماعة الموسيقى والأناشيد:

تهدف هذه الجماعة إلى تعريف التلاميذ بأنواع الآلات الموسيقية والعزف والرقص الشعبي والغناء، وتنمية التذوق الفني لدى التلاميذ، وتنمية المواهب الفردية والعناية بها وترشيدها، وتحقيق هذه الأهداف عن طريق تكوين الفرق الموسيقية، والاستماع إلى الموسيقى وتذوقها، وقراءة كتب الموسيقى وإنشاء مكتبة موسيقية في المدرسة، وتشجيع التلاميذ على حضور العروض الفنية والموسيقية، وقيام التلاميذ بجمع معلومات عن الفنانين الذين تركوا تراثاً فنياً، وتشجيع التلاميذ على البحث عن المواهب الفنية في المدرسة، والعمل على تنميتها وقيام التلاميذ بتأليف نشيد خاص بالمدرسة، وتلحينه وإنشاده في طابور الصباح وفي المناسبات بالإضافة إلى الأناشيد الوطنية، وتشجيع التلاميذ على تأليف الألحان والأناشيد البسيطة، وتشجيعهم على صنع بعض الآلات الموسيقية البسيطة، وقيام التلاميذ بتجميع الألحان الشعبية في البيئة المحيطة بالمدرسة وإحياء المناسبات بالموسيقى (حسن، 2000، ص181-182).

إنّ الهدف العام للأناشيد هو صقل الأصوات، والتعود على الغناء السليم، وتنمية المواهب الفردية في عنصر الغناء (غني، 2005، ص13).

الثالث عشر- أنشطة التربية الموسيقية:

الإيقاع - الزمن - اللحن - السرعة - القوة - الجرس - اللون الصوتي - تعدد التصويت.
ويتمّ تنفيذ مختلف العناصر السابق ذكرها بشكل متدرج وشامل ومتربط مع مراعاة التتابع والتكامل، من خلال جميع فروع المادة وجوانب الأداء المهارية لها وهي:

1. الحركة والألعاب الموسيقية.
2. الغناء المدرسي.
3. الاستماع والتذوق.
4. العزف على الآلات المختلفة.
5. القراءة والكتابة الموسيقية.
6. الصولفيج بأنواعه المختلفة.
7. الارتجال والابتكار (حسن، 2000، ص125، 126)

الرابع عشر- ما هو السلم الموسيقي ؟ ولماذا سمي بهذا الاسم ؟:

يعدّ السلم الموسيقي بمنزلة الحروف الأبجدية للحن (زكريا، 1980، ص82) وهو عبارة عن مجموعة من النغمات الصوتية التي نستخدمها في الإنشاد، وهي بالتحديد سبع نغمات (سي. لا. صول. فا. مي. ره. دو) تقرأ من الشمال إلى اليمين أي تبدأ بنغمة الدو.. ونحن عندما نقرأها لأبد أن نقرأها منغمة... كيف ؟. نقرأ حرف الدو بصوت غليظ.. ثم نقرأ حرف الري بصوت أهدّ.. أعلى قليلاً... ثم نقرأ حرف المي بصوت أعلى... وهكذا حتى نصل إلى حرف السي... وكأننا نصعد سلماً... لذلك سمي بالسلم الموسيقي؟ ولابدّ أن نتذكر أن القراءة تتم من اليسار إلى اليمين تماماً كما نقرأ اللغة الانكليزية، لأنّ النغمات الموسيقية ما هي إلا لغة مكونة من سبعة حروف فقط.و لكم أن تتخيلوا أنّ هذه النغمات السبع هي التي تصاغ منها جميع الألحان مهما كثرت أو تعددت.

إنّ السلم الموسيقي: هو عبارة عن سبع نغمات تصاعدية، ويمكننا قراءة هذه النغمات هبوطاً أي نقرأها من اليمين إلى اليسار، وكأننا ننزل السلم أي من السي إلى الدو، وهنا نبدأ من الصوت العالي الحاد حتى نصل للصوت الغليظ المنخفض (www.elalaty.jeeran.com).

الخامس عشر- مناهج التربية الموسيقية:

— الصف الأول الابتدائي:

بالنسبة لمناهج الصف الأول الابتدائي، فقد صدر حديثاً كتاب الأنشطة أو المناشط الموسيقية الذي يتضمن بعض الموضوعات الهامة التي تساعد الطفل على إدراك المحسوس من حوله والتعرّف على الأحداث وتمييزها، والتعرّف على بعض الآلات الموسيقية ومعلومات موسيقية مبسطة، وهذا الكتاب مرفق بأشرطة صوتية متعددة كتربية سمعية مكملّة للتربية البصرية على أساس تحقيق نتائج أفضل من خلال ذلك، وغالباً لا تستخدم هذه الأشرطة في المدارس، ومن بعض الموضوعات التي تناولها الكتاب ما يلي:

ماذا أسمع في بيتي ؟ ماذا أسمع في الشارع وفي المدرسة وفي الطبيعة ؟.

— أنواع الأصوات:

صوت قوي — صوت ضعيف، صوت سريع — صوت بطيء، صوت طويل — صوت قصير، صوت حاد — صوت غليظ.

بالإضافة إلى بعض الأغنيات الصغيرة والأناشيد التي تحمل موضوعات مناسبة لعمر الأطفال في هذه المرحلة — وهذا الكتاب مرفق بالصور والألوان (أبو سعود وآخرين، 2007، ص12-13).

— وفي كتاب دليل المعلم للتربية الموسيقية للصف الأول كُتِبَ عن الوسائل الواجب توافرها في الحصة المدرسية:

1. البطاقات الموسيقية: هي عبارة عن بطاقات يقوم بإعدادها المعلم للتلاميذ بحيث تكون كل علامة موسيقية على بطاقة ليدرك التلميذ ما هي هذه العلامة ومدى التوافق بين الصوت والصورة.
2. أشرطة الكاسيت: وهي عبارة عن أشرطة تلحق بالمقرر بحيث تحتوي على المادة التعليمية التي تحتاج إليها الأنشطة التعليمية، ولكي يتم الحصول على استجابة مُثلى للكاسيت لا بُد من:
3. أن يلتزم المعلم والمتعلم الهدوء وعدم التعليق أثناء الإصغاء.
4. أن يستمع التلميذ في البداية لمدة لا تتجاوز الدقيقة الواحدة، ثم زيادة الفترة الزمنية تدريجياً.
5. الآلات الإيقاعية: مثل (الطبل - الدف - الدف المجلجل - العصا - المثلث - جرس يدوي - الصنج المنفرد - الصنج المزدوج - جرس مجلجل - عصا مجلجلة).

— الصف الثاني الابتدائي:

أما بالنسبة للصف الثاني فلم تتم تكملة التجربة التي بدأت في الصف الأول بأن يوضع كتاب للأنشطة الموسيقية مكمل لكتاب الصف الأول، إلا أن الموضوعات التي تدرّس يتم اختيارها بالاستناد إلى كتاب دليل المعلم وخبرة المدرّس الشخصية، وفيما يلي بعض ما يُدرّس للصف الثاني:

1. التعريف ببعض الآلات الموسيقية مثل الناي — آلة البيانو — آلة الكمان....
2. الدرجات الموسيقية (دو، ري، مي) مع تدريب غنائي (تك، تاك).
3. التعريف بمفتاح الصول ورسمه على المدرّج الموسيقي.
4. التدريب على الدرجات الموسيقية على المدرّج الموسيقي.
5. بعض الأناشيد والأغاني مثل: (أرض السلامة — القدس — لغتي — الوحدة) (أبو السعود وآخرون، 1998، ص9، 14).

— الصف الثالث الابتدائي:

إن منهاج الموسيقى في الصف الثالث هو تكملة للصف الثاني حيث يتضمن تقريباً الموضوعات نفسها بالإضافة إلى التوسع أكثر، وتطوير بعض المعلومات والتعريف ببعض المشاهير في الموسيقى

1. التعريف بآلة (الغيثار — القانون — الأكورديون).
2. التعريف بسيد درويش — بتهوفن (أبو السعود وآخرون، 1999، ص بلا).

3. التعريف ببعض الأناشيد والأغنيات المناسبة لعمر الأطفال مثل: (عيد الأم — الجندي — إننا صغار — زهرة الفل) (أبو السعود وآخرون، 1999، ص بلا).

— الصف الرابع الابتدائي:

لا يقدم دليل المعلم صورة واضحة عن المنهاج في الصف الرابع إلا أنّ المدرّس يختار ما يراه مناسباً من دروس نظرية مكّلة لما تعلمه في الصفوف السابقة كالتعريف ببعض المشاهير أيضاً، وكذلك العلامات الزمنية (المستديرة، البيضاء، السوداء، ذات السن) وأناشيد مناسبة للمرحلة العمرية كالموضوعات التي تخصّ النظافة والبيئة والحيوانات. مع الإشارة إلى أن التلميذ في هذه المرحلة الأساسية موجّه، أو يكون أكثر استيعاباً للأمور الحسية من الأمور النظرية المجردة، وبالتالي يجب التعامل معه بطريقة صحيحة لإيصال المعلومات إليه بأحسن صورة (أبو السعود وآخرون، 2001، ص بلا).

إنّ التربية الموسيقية مجال من مجالات التربية الجمالية والفنية، وهى وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته، والفنون — بشتى ألوانها — تتغلغل في صميم حياتنا، ذلك لأنّ الحياة بغير جمال أو تصور للجمال فيها أو تفكير في تنظيمها تصبح مقفرة خاوية المضمون، وقد أكدت الدراسة الحالية مسألة تربوية مهمة تغيب عن الكثيرين من العاملين في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — وهى أن — التربية الموسيقية — ليست مجال لهو ومرح وانطلاق وإنما هي مجال لتجديد الطاقة وشحن الهمة، واكتشاف النفس، كما أنها وسيلة لإبعاد الطفل عن الاتجاه إلى نزعة التحدي والعبث بالنظام والسلوك غير السوي أنها تنمّي روح الفريق من خلال اشتراك التلميذ ومساهمته في فرق النشاط الموسيقي، وتعتمد على موضوعات وثيقة الصلة بحياة التلاميذ وما يحيط بهم من محسوسات بيئتهم، ثم تتدرج مع نمو قدراتهم العقلية والعاطفية إلى المعنويات عندما يتهياً التلاميذ لذلك. وتعكس التربية الموسيقية الطابع الوطني للأمة العربية، بما تتضمنه من مجالات فنية وثقافية حتى يتعرّف التلاميذ أنماط الحياة في المجتمع، وما سيطرأ عليها من تغيير وتطوير في ظل الإتحاد وأنّ هذا الهدف يمكن أن يتحقق عن طريق معالجة موسيقية تربوية لمظاهر البيئة الطبيعية المحيطة من بحر وصحراء ونخيل وحيوانات.

الباب الثاني

الدراسة العملية

الفصل الخامس

بناء أدوات البحث وإجراءاته

بناء أدوات البحث

أولاً: مقدمة:

اعتمد إجراء البحث على أدوات قام الباحث ببنائها، بالاعتماد على أدوات سابقة، والإفادة من بعض آراء أساتذة كلية التربية والفنون الجميلة، والمختصين في التربية الفنية والموسيقية، والبحث التربوي والفني، وقد تمّ بناء الأدوات الآتية:

- استبانة للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية.
- استبانة للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية.
- استبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية.
- استبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية.
- بطاقة ملاحظة وتقويم الأداء لمعلمي التربية الفنية والموسيقية.
- تصميم برنامج تدريبي للتربية الفنية والموسيقية، يحتوي على وحدتين وحدة للتربية الفنية ووحدة للتربية الموسيقية. يتمّ تطبيقه على مجموعة تجريبية، وتقارن النتائج مع مجموعة ضابطة.

وتهدف الأدوات السابقة إلى معرفة واقع التربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي، واتجاهات التلاميذ والمعلمين نحوها، والكشف عن المشكلات والمعوقات التي تعاني منها وإمكانية تطويرها. واقتراح بعض الأهداف والأنشطة المطورة للتربية الجمالية.

وقد تطلّب بناء هذه الأدوات ووضعها في صيغتها النهائية المرور بالخطوات الآتية:

1. خطوة الاسترشاد:

- الاطلاع على بعض أدوات البحث حول بطاقات الملاحظة لتقويم الأداء الصفي للمعلمين، وأدوات قياس الاتجاهات، وأساليب تصميم البرامج التدريبية.
- استشارة الخبراء.

2. وضع الأدوات في صورتها الأولية.

- تحديد العبارات والبنود.
- كتابة التعليمات.

3. التأكد من صدق الأدوات وثباتها:

- صدق المحكمين.
- الصدق الذاتي.
- صدق التكوين.

– ثبات الأدوات.

وسيتحدث الباحث في هذا الفصل عن خطوات بناء الأدوات لمعرفة واقع التربية الجمالية والمشكلات والمعوقات التي تعاني منها، لاقتراح أهداف وفعاليات مطوّرة في مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى.

ثانياً: خطوات بناء الأدوات:

1. خطوات بناء بطاقة قياس الأداء الصفّي للمعلّمين:

– خطوات الاسترشاد:

- أ. الاطلاع على بعض بطاقات قياس الأداء الصفّي للمعلّمين والمدرّسين:
- تطلب وضع البطاقة في صورتها الأولية الاطلاع على بعض بطاقات الملاحظة التي تقيس الأداء الصفّي للمعلّمين والمدرّسين في مختلف المواد الدراسية، وأهم هذه البطاقات:
- بطاقة قياس الأداء الصفّي لمدرسي المواد الاجتماعية، صمّم هذه البطاقة الأستاذ الدكتور سمير مراد.
- نموذج مقترح لأداة التقويم، صمّم النموذج الأستاذ الدكتور مصطفى السايح محمد أستاذ طرق التدريس بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية. والملحق رقم (14) يوضح ذلك.
- تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفّي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من متخرجين الجامعات الفلسطينية، إعداد: الدكتور إسماعيل صالح الفراء" مشرف أكاديمي متفرغ – برنامج التربية منسق برنامج التعليم المستمر جامعة القدس المفتوحة – منطقة خان يونس التعليمية " أداة ملاحظة لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي باستخدام نظام الملاحظة المباشرة للصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي.

تحتوي هذه الأداة على ست عشرة فئة سلوكية، يقوم الملاحظ بوضع إشارة (/) أمام السلوك المناسب في حالة حدوثه داخل الفصل، وذلك كل عشر ثوانٍ، ولمدة خمس وثلاثين دقيقة، وتترك الدقائق الخمس الأولى، ويدلّ عدد الشرطات على درجة حدوث السلوك، وبمقارنته بأنواع السلوك والتفاعل الصفّي الأخرى يتم معرفة نسبة تكراره في الحصة أو المدة المحددة منها، وإذا صدر سلوك لفظي غير مدون هنا، وله صلة بمحتوى الأداة، فإنه يمكن تدوينه في نهاية الأداة، ثم يتم حساب عدد مرات تكرارها، وذلك مقارنة بالزملاء الآخرين الذين يخضعون للملاحظة نفسها. والملحق رقم (15) يوضح ذلك.

- استمارة ملاحظة وتقويم أداء معلم/معلمة: تمّ تصميم هذه الاستمارة من قبل مجموعة متخصصين في وزارة التربية والتعليم في دولة قطر. والملحق رقم (16) يوضح ذلك.

— بطاقة ملاحظة وتقويم أداء المعلم في نظام التعليم المفتوح، إعداد قسم المناهج في كلية التربية جامعة دمشق.

— استشارة الخبراء:

تمّ سؤال بعض الأساتذة المهتمين في البحث التربوي والجمالي في كلية التربية والفنون الجميلة والمعهد العالي للموسيقى ووزارة التربية — مديرية التوجيه للاسترشاد بأرائهم في مضمون العبارات، وطريقة وضعها. فيما يخصّ تصميم البطاقة.

2. خطوات بناء الاستبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى
— نحو التربية الجمالية (الفنية والموسيقية).

— خطوات الاسترشاد:

ب. الاطلاع على بعض أدوات الاستبانة لقياس الاتجاهات:

تطلّب وضع الاستبيانات في صورتها الأولية الاطلاع على بعض مقاييس الاتجاهات التي تبين الآراء حول قضايا مختلفة في الإطار التربوي.

— مقياس اتجاه طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية نحو العلوم (1994) صمّم فتيل وجونسون (1988) مقياس الاتجاه نحو العلوم لعام 1983. وقد قام بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية الباحثان سعد بن محمد الحريقي ورشاد علي عبد العزيز موسى في جامعة الملك فيصل، وتكوّن المقياس في صورته النهائية من (31) عبارة موزعة على المجالات الآتية:

(الاتجاه نحو العلم، الاتجاه نحو مادة العلوم، الاتجاه نحو المدرسة).

والمقياس مصمّم على أساس طريقة ليكرت بحيث تكون الإجابة عن كل عبارة أحد الاستجابات الآتية (نعم، إلى حد ما، لا).

وقد قام الباحثان بحساب صدق المقياس وثباته في البيئة السعودية، من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة والثانوية من الريف والحضر، ودلّت النتائج التي توصل إليها الباحثان على تمتّع مقياس الاتجاه نحو العلوم بخصائص الاختبار الجيد (الحريقي، 1994 ص 52-56)

— استبانة آراء الطلبة واتجاهاتهم نحو التعليم الثانوي وأنواعه (1986) قام الدكتور عيد عبده بإعداد هذه الاستبانة وتوجيهها إلى الطلبة في القطر العربي السوري، لاستطلاع آرائهم والاستفادة منها في تقويم الصلة، والتوافق بين أنواع التعليم القائمة واستيعاب الطلبة فيها وبين حاجات المجتمع وتنميته، والتعرف على العوامل تساعد على هذا التوافق والعوامل التي

تعيقه، ثم الاستفادة من هذه المعلومات في تطوير التعليم الثانوي لتحقيق أكبر قدر من تلبية حاجات كل من الطالب والمجتمع، وتضمنت الاستبانة عشرة أسئلة ينطوي كل سؤال على عدد من العبارات يختار الطالب منها ما يناسب رأيه واتجاهه، تستقصي عدة جوانب في دراسة الطلبة، وميولهم وآرائهم فيها وتكيفهم معها. (عبد، 1986، ص 236—242)

— استشارة الخبراء:

تمّ سؤال بعض الأساتذة المهتمين في البحث التربوي والجمالي في كلية التربية والفنون الجميلة والمعهد العالي للموسيقى، للاسترشاد بآرائهم في مضمون العبارات وطريقة وضعها. فيما يخصّ الاستبيانات.

3. وضع البطاقة والاستبيانات في صورتها الأولى:

— تحديد العبارات:

بعد اطلاع الباحث على عدد من بطاقات ملاحظة الأداء الصفي للمعلمين، وعدد من الاستبيانات والمقاييس واستشارة الخبراء والمختصين، قام بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء معلم التربية الفنية والموسيقية، كما قام بإعداد استبانة للكشف اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو التربية الفنية والموسيقية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى.

حيث بلغت عبارات البطاقة (32) عبارة وقد بلغت عبارات استبانة المعلمين للكشف عن اتجاههم نحو التربية الفنية (43)، عبارة واستبانة المعلمين للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الموسيقية (43) عبارة، كما بلغت عبارات استبانة التلاميذ عن اتجاههم نحو التربية الفنية (36) عبارة، واستبانة التلاميذ للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الموسيقية (31) عبارة، موزعة على الجوانب التالية:

وتكون الإجابة عن كل عبارة إحدى الاستجابات التالية: موافق بشدة، موافق، لا أدري، أرفض، أرفض بشدة.

وقبل التأكد من صدق الاستبيانات وثباتها، قام الباحث بتوزيعها مع البطاقة على عدد من الأساتذة في كلية التربية والفنون الجميلة وبعض المختصين في التربية الفنية والموسيقية للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم، وقد أجمعت الآراء على وضع أربع استبيانات للكشف عن اتجاهات التلاميذ والمعلمين نحو التربية الفنية والموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى، لأنّ اتجاهاتهم قد تتعكس على واقع التربية الجمالية، ووضع بطاقة ملاحظة وتقويم لأداء معلمي التربية الفنية والموسيقية، لأن جزءاً من ضعف التربية الجمالية قد يكون نابعاً من التوصيلات، أي عدم وجود معلم مؤهل تربوياً ومهنياً.

— كتابة التعليمات:

والهدف من كتابة التعليمات تعريف التلاميذ والمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى بالاستبيانات من حيث أهدافها وأهميتها، وطريقة الإجابة عنها، وقد قام الباحث بوضع التعليمات بالاستعانة بمقاييس مشابهة، بالإضافة إلى استشارة عدد من التربويين والمختصين الفنيين.

4. التأكد من صدق الأدوات وثباتها:

بعد أن تمّ أخذ مجموعة من آراء المختصين والتربويين في أدوات البحث قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبيانات وثباتها.

— صدق الأدوات: للتأكد من صدق الأدوات اعتمد الباحث على:

— صدق المحكمين:

قام الباحث بتوزيع الاستبيانات الأربع الموجهة إلى تلاميذ ومعلمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي تربية فنية وموسيقية على مجموعة من أساتذة كلية التربية في جامعة دمشق، وبعض المختصين في التربية الفنية والموسيقية، وقد تألفت لجنة التحكيم من الأساتذة الدكاترة: أ.د. فخر الدين القلا — أ.د. محمود شاهين أ.م. د ريمون المعلولي أ.م.د بسام الطويل — أ.م.د جمال سليمان — د.ظريفة أبو فخر — د.حسن عماد — د.رانيا صاصيلا — د.نبيل اللو، والمختصين في التربية الفنية والموسيقية الأساتذة: جمال عباس — ممدوح قشلان — تيسير حباس — إلهام أبو السعود — سلوى شقرا.

وقد تفضّلت لجنة التحكيم بملاحظات أفاد منها الباحث:

1. فيما يخص الاستبانة الموجهة للكشف عن اتجاهات المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى) نحو التربية الفنية:

- تعديل البند (11) تكون التربية الفنية علاقات طيبة بين المعلمين والتلاميذ بحيث يصبح: تسهم التربية الفنية في تكوين علاقات سلبية بين المعلمين والتلاميذ.
- تعديل البند (35) امتلاك معنويات عالية كمعلم للتربية الفنية، بحيث يصبح: لدي الدافع والرغبة في تدريس مادة التربية الفنية
- تعديل البند (12) تحارب التربية الفنية الروح الجماعية وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ ليصبح: تتعارض التربية الفنية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ
- إضافة بند تساعد التربية الفنية في إكساب التلاميذ الاتجاهات الفنية المرغوبة

2. أما فيما يخص الاستبانة الموجهة للكشف عن اتجاهات المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى) نحو التربية الموسيقية:

- تعديل البند (12) تحارب التربية الموسيقية الروح الجماعية وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ ليصبح: تتعارض التربية الموسيقية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ
- تعديل البند (13) تعمل التربية الموسيقية على الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مثل (الانطواء - الخجل - العدوان - الخوف) ليصبح: تسهم التربية الموسيقية في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مثل (الانطواء - الخجل - العدوان - الخوف).

3. أما بالنسبة للاستبانة الموجهة للتلاميذ للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الفنية:

فقد اقترح المحكمون تبديل كلمة الرسم أينما وجدت في عبارات الاستبانة بالتربية الفنية ووضع كلمة الرسم ضمن قوسين لكي يسهل على التلاميذ فهمها.

4. أما بالنسبة لاستبانة التلاميذ للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الموسيقية:

فقد اقترح المحكمون إضافة البنود الآتية إلى الاستبانة:

- 27- تحبّ اليوم الذي تتخلله حصة الموسيقى.
- 28- تتوافر الأدوات الموسيقية في المدرسة.
- 29- تساعدني المدرسة على تنمية هواياتي الموسيقية.
- 30- أ حب مشاركة رفاقي في الغناء.
- 31- أنشد الأغاني التي أتعلمها في الفرص والرحلات.

5. أما فيما يخص ملاحظات السادة المحكمين حول بطاقة ملاحظة وتقويم الأداء الصفّي لمعلمي

التربية الفنية والموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى) فقد أفاد الباحث من:

- تبديل العبارة رقم (3) التي تنصّ على: يحدد خبرات الدرس وفقاً للأهداف بالعبارة، تحليل مفردات كل درس إلى نقاط تعليمية.
- إضافة العبارة الآتية في البند (1) من أولاً التخطيط والتحضير للدرس: إعداد خطة درسيه لتنفيذ موضوعات المادة سنوية - فصلية.
- إضافة العبارة الآتية في البند (2) من أولاً التخطيط والتحضير للدرس: تحضير الخطة الدراسية اليومية بوضوح.
- إضافة العبارة: تحديد طرائق وأساليب التدريس المناسبة لموضع الدرس: ووضعها بعد الأهداف في أولاً" التخطيط والتحضير للدرس.

- تبديل العبارة رقم (5) يحدّد الوسائل والمصادر المرتبطة بالأهداف والأنشطة المصاحبة في أولاً التخطيط والتحضير للدرس بالعبارة: تحديد الأنشطة المناسبة لموضوع الدرس.
- تبديل العبارة رقم (4) يحدّد إجراءات التقويم وفقاً للأهداف في أولاً التخطيط والتحضير للدرس بالعبارة: يحدد أسئلة التقويم بمختلف مراحل (القبلي - المرحلي - النهائي)، ووضعها في البند الأخير.
- إضافة عبارة في ثانياً تنفيذ الخطة الدراسية: يستخدم التقويم النهائي للتأكد من فهم التلاميذ بعد العبارة (10) في ثانياً تنفيذ الخطة الدراسية إضافة العبارة: يوجّه التلاميذ نحو التحكم بالأدوات بدقة وبخاصة الحادة منها.
- إضافة على العبارة (14) في ثانياً تنفيذ الخطة الدراسية وفي نهايتها ما يلي: مراعيًا مميزات وخصائص نمو التعبير الفني الموازية لأعمار التلاميذ.
- في البند ثالثاً الإدارة الصفية إضافة إلى العبارة (2): ضمن مجموعات، ويضبطها.
- تعديل العبارة (8) في البند ثالثاً الإدارة الصفية لتصبح كالآتي: يرصد بشكل مستمر المواهب والإبداعات الفنية، ويكتشف الميول ويشجعها وينميها.
- إضافة عبارة في البند ثالثاً الإدارة الصفية (9): يعرض أعمال التلاميذ الفنية في مكان مناسب، أو ينظم حفلات فنية يشارك فيها التلاميذ بالعزف.
- إضافة عبارة في البند رابعاً شخصية المعلم (5): متمكّن من المادة التي يعلمها.
- إضافة عبارة في البند رابعاً شخصية المعلم (6): متمكّن من المهارات التي يعلّمها لتلاميذه.
- إضافة على العبارة (2) في البند رابعاً: شخصية المعلم ويتكيف مع الظروف الطارئة.
- إضافة على العبارة (1) في البند رابعاً شخصية المعلم وبمظهر مناسب لتصبح: يتصف بمظهر مناسب وبشخصية محببة وحيوية.

- الصدق الذاتي:

1. الصدق الذاتي: لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاختبار)^{1/2} إنَّ معامل ثبات الاختبار 0.779 وجذره = 0.882
 إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتي والثبات

- صدق التكوين - الاتساق الداخلي (الدرجة الكلية والأبعاد) لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية

المدرسة	التلميذ	المعلم	المادة		
-0.074	.839**	.849**	.892**	قيمة معامل ارتباط بيرسون	المقياس ككل
.818	.001	.000	.000	مستوى الدلالة	
12	12	12	12	عدد أفراد العينة	

يتضح من الجدول أعلاه أنّ هناك ارتباطاً إيجابياً قوياً بين الأبعاد والمقياس ككل، باستثناء ما بين بعد المدرسة والدرجة الكلية للمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله.

2. الصدق الذاتي⁽¹⁾: لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية:

ويُقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاختبار)^{1/2} إنّ معامل ثبات الاختبار 0.863 وجذره = 0.928 إذاً فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتي والثبات⁽²⁾.

— صدق التكوين - الاتساق الداخلي: (الدرجة الكلية والأبعاد) لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية

محور المدرسة	محور التلميذ	محور المعلم	محور المادة		
.858**	.879**	.913**	.852**	قيمة معامل ارتباط بيرسون	المقياس ككل
.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة	
12	12	12	12	عدد أفراد العينة	

يتّضح من الجدول أعلاه أنّ هناك ارتباطاً إيجابياً قوياً بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله.

⁽¹⁾ وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس (فؤاد البهي السيد، مرجع سبق ذكره، ص 452).

⁽²⁾ (ويقصد بالثبات حصول الفرد على الدرجات نفسها إذا طبقت عليه الأداة نفسها، وتحت الظروف نفسها، صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 359).

3. **الصدق الذاتي:** لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية: ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاختبار)^{1/2} إنَّ معامل ثبات الاختبار 0.989 وجذره = 0.984 إذا فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتي والثبات.

— **صدق التكوين** — الاتساق الداخلي الدرجة الكلية والأبعاد لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية

المقياس ككل	قيمة معامل ارتباط بيرسون	التلميذ	المعلم	المادة	الأسرة
		.634**	.547**	.686**	.651**
	مستوى الدلالة	.000	.002	.000	.000
	عدد أفراد العينة	30	30	30	30

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك ارتباطا إيجابيا قويا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله.

4. **الصدق الذاتي:** لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية:

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاختبار)^{1/2} إنَّ معامل ثبات الاختبار 0.574.0 وجذره = 0.757 إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتي والثبات.

— **صدق التكوين** — **الاتساق الداخلي (الدرجة الكلية والأبعاد)** لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية: والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل (صدق التكوين)، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6)

يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية

	1 تطبيق _ الكلية الدرجة	محور التلميذ	محور المعلم	محور المادة	محور الأسرة
المقياس ككل	معامل بيرسون	.761**	.781**	.635**	.479**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.007
	العينة	30.000	30	30	30

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك ارتباطاً إيجابياً قوياً بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله.

– ثبات الأدوات:

1. حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ للعوامل المختلفة للاستبانة كلها والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفا كرونباخ
43	.779

وهذا المعامل عالٍ ويدل على ثبات الاستبانة.

2. حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ للعوامل المختلفة والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الموسيقية بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفا كرونباخ
43	.863

وهذا المعامل عالٍ جداً ويدل على ثبات الاستبانة.

3. حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ للعوامل المختلفة للمقياس كله. والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9)

يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفا كرونباخ
36	.460

وهذا المعامل مقبول ويدل على ثبات الاستبانة

4. حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية:

طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينه قوامها (ثلاثون) تلميذاً مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعان، وقد وجد أن معامل الارتباط بين التطبيقين مساوٍ (989). ومستوى الدلالة 0.000 أي أقل من ($\alpha = 0.05$) ودال عندها. والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10)

يبين حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية

	درجة كلية تطبيق أول	درجة كلية — إعادة التطبيق	
الدرجة الكلية	معامل بيرسون	1.000	.989**
	مستوى الدلالة		.000
	العينة	30.000	30

5. حساب الثبات لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ للعوامل المختلفة للمقياس كلاً للتربية الموسيقية تلاميذ والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11)

يبين حساب ثبات استبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفا كرونباخ
31	.574

وهذا المعامل مقبول ويدل على ثبات الاستبانة.

6. حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية

طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينه قوامها (ثلاثون) تلميذاً مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعان. وقد وجد أن معامل الارتباط بين التطبيقين مساوٍ (0.947) ومستوى الدلالة 0.000 أي أقل من ($\alpha = 0.05$) ودال عندها. والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول رقم (12)

يبين حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لاستبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية

الدرجة الكلية _ تطبيق 2	الدرجة الكلية _ تطبيق 1		
.947**	1.000	معامل بيرسون	الدرجة الكلية _ تطبيق 1
.000		مستوى الدلالة	
30	30.000	العينة	

وقد صيغت في الاستبانة الموجهة للتلاميذ للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الفنية (9) عبارات صياغة سلبية و(27) عبارة صيغت صياغة إيجابية، أما في الاستبانة الموجهة للتلاميذ للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الموسيقية فقد صيغت (6) عبارات صياغة سلبية و(25) عبارة صيغت صياغة إيجابية، وقد صيغت في الاستبانة الموجهة للمعلمين للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الفنية (17) عبارة صياغة سلبية و(26) عبارة صيغت صياغة إيجابية، أما في الاستبانة الموجهة للمعلمين للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الموسيقية فقد صيغت (13) عبارة صياغة سلبية و(ثلاثون) عبارة صيغت صياغة إيجابية.

ويتراوح مدى الدرجات على الاستبانة من (1) إلى (5) حيث تعبّر الدرجة العليا عن الاتجاه الموجب نحو التربية الجمالية، بينما تدل الدرجة الصغرى على الاتجاه السالب نحو التربية الجمالية، وبذلك يكون الباحث قد انتهى من بناء أدوات بحثه.

ثالثاً: إجراءات البحث:

تطلب إجراءات البحث إتباع الخطوات التالية:

أولاً: تحديد المجتمع الأصلي للبحث.

ثانياً: اختيار عينة البحث.

ثالثاً: تطبيق أدوات البحث.

رابعاً: تفريغ نتائج البحث.

وسيعالج الفصل الحالي هذه الخطوات بالتفصيل.

أولاً: تحديد المجتمع الأصلي للبحث:

يتكوّن المجتمع الأصلي للبحث من تلاميذ ومعلمي التربية الفنية والموسيقية (أصلاء) مختصين في التربية الفنية والموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — للصفين الثالث والرابع في

مدينة دمشق والسويداء في العام الدراسي 2009-2010 والبالغ عددهم (689) معلماً للتربية الفنية و(313) معلماً للتربية الموسيقية. موزعين على الشكل الآتي:

1. (449) معلم تربية فنية في مدينة دمشق.
2. (130) معلم تربية موسيقية في مدينة دمشق.
3. (240) معلم تربية فنية في مدينة السويداء.
4. (183) معلم تربية موسيقية في مدينة السويداء.

حيث أن هناك نسبة من المعلمين غير المؤهلين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الموسيقية في مدينة دمشق (تكليفاً) وهؤلاء لم يتم حسابهم ضمن المجتمع الأصلي للعينة.

و بلغ عدد التلاميذ (59924) تلميذاً موزعين على الشكل الآتي (53924) تلميذاً في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، حلقة أولى، للصفين الثالث والرابع في مدينة دمشق، (6000) تلميذاً في مدارس مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى — للصفين الثالث والرابع في مدينة السويداء.

ثانياً: اختيار عينة البحث:

تمّ اختيار عينة البحث من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي — حلقة أولى — للصفين الثالث والرابع في مدينتي دمشق والسويداء، وبالنسبة لمعلمي التربية الفنية والموسيقية تمّ اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي من مدينتي دمشق والسويداء.

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. تحديد المجتمع الأصلي بدقة، وقد تمّ توضيحها أعلاه.
2. أخذ مفردات ممثلة من المجتمع الأصلي.

بالنسبة لحجم العينة في الدراسات المسحية يكون من المناسب اختيار (20%) من أفراد المجتمع الأصلي، إذا كان عدد أفراد المجتمع معتدلاً ما بين (500 إلى 1000) وتقلّ هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع الأصلي حتى تصل إلى حوالي (5%) إلى (1.5%).

حيث تمّ اختيار (1.5%) بالنسبة للتلاميذ تقريباً كون المجتمع الأصلي كبير جداً، و(10%) بالنسبة للمعلمين تقريباً، فكانت العينة المسحوبة للتلاميذ التي طبقت عليها الاستبانة في مدينة دمشق (900) تلميذاً وتلميذة وفي مدينة السويداء (300) تلميذاً وتلميذة. أما بالنسبة إلى المعلمين فقد بلغت العينة المسحوبة (40) معلم تربية فنية و(20) معلم تربية موسيقية في مدينة دمشق، أما في مدينة السويداء فبلغت (20) معلم تربية فنية و(15) معلم تربية موسيقية.

وقد استبعد الباحث تلاميذ الصفين الأول والثاني، لأن أدوات البحث المصممة لا تناسب عمرهم الزمني ومستواهم التعليمي.

وبذلك تمّ الحصول على عينة كافية لتمثيل المجتمع الأصلي بالخصائص المراد دراستها.

أما بالنسبة للبرنامج التدريبي، فقد بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة في مدينة دمشق (100) تلميذ وتلميذة، والمجموعة التجريبية (100) تلميذ وتلميذة موزعة على أربع مدارس، أما في مدينة السويداء فقد بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة في مدينة السويداء (50) تلميذ وتلميذة والمجموعة التجريبية (50) تلميذ وتلميذة موزعة على مدرستين.

وتمّ تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية على (عشرين) معلماً ومعلمة تربية فنية وموسيقية موزعين على الشكل الآتي: (عشرة) معلمين تربية فنية و(أربعة) معلمين تربية موسيقية في مدينة دمشق، و(أربعة) معلمين تربية فنية و(معلمي) تربية موسيقية في مدينة السويداء.

ثالثاً: تطبيق أدوات البحث:

قبل القيام بتطبيق أدوات البحث تمّ الحصول على الموافقة الرسمية من مديرتي التربية في مدينتي دمشق والسويداء بصدد تطبيق الاستبانات الموجهة للمعلمين والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي حلقة أولى، للصفين الثالث والرابع بالنسبة للتلاميذ، وتطبيق البرنامج التدريبي مع بطاقة الملاحظة لأداء معلمي التربية الفنية والموسيقية قبل وبعد البرنامج، واشتمل تطبيق أدوات البحث على الجوانب التالية:

1. تطبيق استبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية والموسيقية:

تمّ تطبيق استبانة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية والموسيقية على تلاميذ الصفين الثالث والرابع في مدارس مدينتي دمشق والسويداء على النحو الآتي: (9) مدارس بالنسبة لمدينة دمشق، و(3) مدارس بالنسبة لمدينة السويداء مراعيّاً (الباحث) التوزيع الجغرافي لكل مدينة. واستغرق تطبيق الاستبانات (12) يوماً في الفترة بين 2009/11/15 – 2009/11/27.

وكان الباحث يقوم بتوزيع الاستبانة على تلاميذ الصفين الثالث والرابع في كل مدرسة بعد أخذ العدد المطلوب (25) تلميذاً وتلميذة من كل شعبة، ويقرأ لهم التعليمات، ويطلب منهم الاستماع جيداً والفهم لمعرفة أهداف العمل قبل البدء بالإجابة على بنود كل استبانة، ثم يبدأ بقراءة عبارات الاستبانة عبارة عبارة، ويجيب عن استفسارات التلاميذ إن وجدت، وقد استغرق تطبيق الاستبانة من (20) إلى 25 د) بالنسبة لاستبانة التربية الفنية و(10 إلى 15 د) بالنسبة لاستبانة التربية الموسيقية.

وفي نهاية التطبيق كان التلاميذ يعبرون عن سعادتهم بالإجابة عن الأسئلة مشيرين إلى أهميتها متمنين تغيير واقع تدريس مادتي التربية الفنية والموسيقية.

2. تطبيق استبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية والموسيقية:

تمّ تطبيق استبانة الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التربية الفنية والموسيقية في مدارس مدينتي دمشق والسويداء أثناء زيارة (الباحث) لهذه المدارس، حيث كان يلتقي معلمي التربية الفنية والموسيقية، ويشرح لهم أهمية البحث وأهدافه وضرورة العمل معاً لتطوير مادتي التربية الفنية والموسيقية، ويطلب منهم الإجابة عن عبارات الاستبانة بعد ذلك يبدأ المعلمون بالإجابة عن أسئلة الاستبانة، وكان الباحث يجيب عن بعض الاستفسارات للإيضاح، وقد استغرق تطبيق الاستبيان من (10 إلى 15د) لكل مادة كان المعلمون بعدها يسلمون الاستمارات للباحث، وكانوا يعبرون عن أهمية مثل هذه الدراسات في المدارس بمستوياتها كافة لاسيما وأنّ التربية الفنية والموسيقية لم تحظى بمثل هذه الدراسات سابقاً كما ذكروا. أمّا بالنسبة لفترة تطبيق الاستبانة فقد استغرق التطبيق (ثلاثين يوماً غير متصلة أحياناً) نظراً لقلة عدد معلمي التربية الفنية والموسيقية في كل مدرسة.

3. تطبيق البرنامج التدريبي:

— قبل التطبيق:

قام الباحث بسحب عينة ضابطة عشوائية من التلاميذ مؤلفة من (150) تلميذاً موزعين في مدينة دمشق (100) تلميذ، وفي مدينة السويداء (50) تلميذاً. يتمّ تدريسهم ضمن الواقع الحالي للتربية الفنية والموسيقية، وطُبّق عليهم استبانة للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الفنية والموسيقية، يتمّ مقارنتها مع العينة التجريبية بعد التطبيق كما طبق الباحث بطاقة ملاحظة من إعدادهِ لتقويم أداء معلمي التربية الفنية والموسيقية الذين سينفذون البرنامج قبل تطبيق وبعده البرنامج والملحق رقم (7) يوضح ذلك:

— أثناء التطبيق:

تمّ تطبيق البرنامج لمدة أربعة أسابيع، على عينة تجريبية من التلاميذ مؤلفة من (150) تلميذاً موزعين على الشكل الآتي (100) تلميذ في مدينة دمشق و(50) تلميذاً في مدينة السويداء حيث تم سحب العينة من أربع مدارس في مدينة دمشق ومدرستين من مدينة السويداء، وبعد مناقشة معلمي التربية الفنية والموسيقية في البرنامج وتفهمهم لخطواته قام كل معلم بإعطاء (8) دروس تربية فنية والملحق رقم (5) يوضح نموذج من الدروس، و(4) دروس تربية موسيقية والملحق رقم (6) يوضح نموذج من الدروس، وكان الباحث يتابع تطبيق البرنامج باستمرار. ويجري مناقشة علنية مع المعلمين المدربين لمعرفة آرائهم واحتياجاتهم التدريبية.

4. تفريغ نتائج البحث:

لتفريغ نتائج البحث تم الاستعانة بالحاسب الآلي.

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث تمّ تصحيح الأوراق، وإدخالها لكلّ أفراد العينة معلمين وتلامذة إلى الحاسب الآلي، ثم تم تحويلها على البرنامج الإحصائي للعلوم التربوية (spss) وتم تحديد مفاتيح العبارات السلبية والإيجابية وفقاً لطريقة (ليكرت) علماً أنّه تمّ وضع علامة لكل بند من بنود الاستبانة والجدولان رقم (13) و(14) يوضحان ذلك:

جدول رقم (14)

جدول رقم (13)

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
موافق بشدة: (1) درجة	موافق بشدة: (5) درجات
موافق : (2) درجتان	موافق : (4) درجات
لا أدري: (3) درجات	لا أدري: (3) درجات
أرفض : (4) درجتان	أرفض : (2) درجتان
أرفض بشدة: (5) درجات	أرفض بشدة: (1) درجة

وهكذا يكون الباحث قد تمكن من الحصول على النتائج التي سيتم معالجتها إحصائياً في الفصل التالي.

الفصل السادس

معالجة النتائج وتحليلها وتفسيرها

وتقديم المقترحات والتوصيات

— معالجة النتائج وتحليلها وتفسيرها:

أولاً: معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول في الجزء الأول منه والذي نصّ على: ما واقع اتجاهات التلاميذ نحو التربية الجمالية (الفنية) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

تمت معالجة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الاتجاه لاستجابات التلاميذ على استبانة الكشف عن الاتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً.

حيث تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة، للحكم على اتجاه عينة الدراسة على فقرات استبانة اتجاهات التلاميذ نحو التربية الجمالية (التربية الفنية):

المتوسط الحسابي أعلى من (3.66) يمثل اتجاهاً مرتفعاً، المتوسط الحسابي من (2.33-3.66) يمثل اتجاهاً متوسطاً، المتوسط الحسابي أدنى من (2.33) يمثل اتجاهاً ضعيفاً. والجدول الآتي رقم (15) يوضح ذلك:

جدول رقم (15)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (التلاميذ) على استبانة الكشف عن اتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً

عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
6- ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الرسم	4.90	.403	مرتفع
1- تحب مادة التربية الفنية (الرسم)	4.78	.559	مرتفع
21- تتعاون مع زملائك في حصة التربية الفنية (الرسم)	4.78	.716	مرتفع
36- أشعر بالمتعة والفرح في درس الرسم	4.77	.757	مرتفع
18- تنمي مادة الرسم حب الاستطلاع لديك	4.74	.810	مرتفع
33- يضع المعلم موسيقى هادئة أثناء قيامك في الرسم	1.51	.543	منخفض
9- يستخدم معلم التربية الفنية أدوات غير السبورة أثناء إعطاء الدرس	1.21	.421	منخفض
29- تحب الرسم لكن لا يستطيع أهلك تأمين دفتر الرسم والألوان	1.21	.845	منخفض

يتضح من الجدول رقم (15) أنّ درجة استجابات التلاميذ من أفراد العينة في مدينتي دمشق والسويداء كانت مرتفعة فيما يخصّ تخصيص غرفة للتربية الفنية، وحبهم لمادة التربية الفنية، والتعاون مع زملائهم في حصة التربية الفنية، والشعور والمتعة عند حضور درس الرسم، وتنمية مادة الرسم حب الاستطلاع لديهم. حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (4.74 — 4.90) ودرجته مرتفعة. أمّا المنخفضة فكانت حول وضع المعلم موسيقى هادئة أثناء درس الرسم، واستخدام المعلم

لأدوات غير السبورة أثناء إعطاء الدرس، ومحبة التلميذ للرسم لكن الأهل لا يستطيعون تأمين دفتر الرسم والألوان لهم. حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (1.21 – 1.51) منخفضة.

يتبين مما سبق أن التلاميذ يحبون مادة الرسم ويطلبون تأمين غرفة خاصة للرسم في المدرسة نظراً لأهمية المادة كما أنهم يتعاونون مع زملائهم أثناء حصة الرسم وأن المادة تسهم في تنمية حب الاستطلاع عندهم إلا أن معلم التربية الفنية لا يضع موسيقى هادئة أثناء حصة الرسم كما أنه لا يستخدم وسائل تعليمية ويعرضها على التلاميذ وأن كثيراً من الأهل لا يستطيعون تأمين مستلزمات المادة.

نستنتج أن اتجاهات التلاميذ على بعض فقرات الاستبانة كانت ايجابية. وتعزى هذه النتيجة إلى حب التلاميذ للتعامل مع الألوان والصور والرسومات، والبعد عن الأسلوب التقليدي اللفظي، والحفظ ربّما ولد عند عينة الدراسة اتجاهات ايجابية نحو التربية الفنية. ولكن هناك بعض الاتجاهات السلبية تعزى إلى عدم الخروج عن الجو الروتيني لبقية الدروس كوضع المعلم موسيقى هادئة أثناء قيام التلاميذ في الرسم، وعدم تأثير الفروق الفردية فيما بين التلاميذ على تعاملهم مع المادة، وعدم احتواء المادة على مجموعة من الأنشطة التعليمية والإثرائية التي تمكن التلميذ من تحقيق دور نشط وفاعل خلال الحصة الدراسية كعدم استخدام السبورة من قبل معلم التربية الفنية أثناء إعطاء الدرس أو أي وسائل تعليمية أخرى.

ثانياً: معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول في الجزء الثاني منه والذي نصّ على: ما واقع اتجاهات التلاميذ نحو التربية الجمالية (الموسيقية) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

تمّت معالجة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الاتجاه لاستجابات التلاميذ على استبانة الكشف عن الاتجاهات نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً. والجدول الآتي رقم (16) يوضح ذلك:

جدول رقم (16)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (التلاميذ) على استبانة الكشف عن اتجاهات نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً

نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبارة
1- تحب اليوم الذي تتخلله حصة الموسيقى	4.55	1.058	مرتفع	
2- ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الموسيقى	4.52	1.187	مرتفع	
3- تكتب وظائفك لمواد أخرى في حصة الموسيقى	4.52	1.022	مرتفع	سلبي
4- أحب مشاركة رفاقي في الغناء.	4.47	1.065	مرتفع	

نوع العبارة	درجة الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة
	مرتفع	1.214	4.45	5- تساعدك مادة الموسيقى على التعبير عن مشاعرك من فرح وحزن
	مرتفع	1.120	4.43	6- تشعر بالمتعة والفرح عند حضور درس الموسيقى
	ضعيف	1.187	1.90	7- يستخدم معلم الموسيقى أدوات موسيقية أثناء إعطاء الدرس
	ضعيف	1.076	1.80	8- تتوفر الأدوات الموسيقية في المدرسة.
	ضعيف	1.069	1.59	9- توجد فرقة موسيقية في مدرستك
	ضعيف	.545	1.49	10- يوجهك المعلم إلى استخدام اليدين والرجلين لضبط الإيقاع
	ضعيف	.480	1.27	11- يستخدم المعلم أكثر من آلة موسيقية أثناء الدرس

يتضح من الجدول السابق أنّ درجة استجابات التلاميذ من أفراد العينة في مدينتي دمشق والسويداء كانت مرتفعة فيما يخص حبّ اليوم الذي تتخلله حصة الموسيقى، والرغبة في تخصص غرفة خاصة لمادة الموسيقى وعدم الرغبة في كتابة وظائف لمواد أخرى في حصة الموسيقى، ومحبتهم لمشاركتهم لرفاقهم في الغناء، وقدرة مادة الموسيقى في التعبير عن مشاعرهم من فرح وحزن، وشعورهم بالمتعة والفرح عند حضور درس الموسيقى، أمّا المنخفضة فكانت حول عدم استخدام معلم الموسيقى أدوات موسيقية أثناء إعطاء الدرس، وعدم توافر الأدوات الموسيقية في المدرسة، وعدم وجود فرقة موسيقية في مدرستك، وعدم توجيه المعلم التلاميذ لاستخدام اليدين والرجلين لضبط الإيقاع، وعدم استخدام المعلم أكثر من آلة موسيقية أثناء الدرس.

نستنتج أن التلاميذ يحبون مادة التربية الموسيقية ويرغبون في العزف على الآلات الموسيقية لكن لا يحبون أسلوب معلم الموسيقى كما أنه لا يستخدم الآلات الموسيقية وأشاروا إلى ضرورة تخصيص قاعات للموسيقى في المدرسة وزيادة الحصص المخصصة لها مؤكدين على فوائد الموسيقى.

ثالثاً: معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني في الجزء الأول منه الذي نصّ على ما واقع اتجاهات المعلمين نحو التربية الجمالية (الموسيقية) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

تمّت معالجة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الاتجاه لاستجابات المعلمين على استبانة الكشف عن الاتجاهات نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً. والجدول الآتي رقم (17) يوضح ذلك:

جدول رقم (17)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (المعلمين) على استبانته
الكشف عن اتجاهات نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبارة
42	1	استمتاع التلاميذ بدروس التربية الموسيقية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة	4.771	0.426	مرتفع	
13	2	تسهم التربية الموسيقية في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ (الانطواء – الخجل – العدوان – الخوف)	4.657	0.482	مرتفع	
17	3	تساعد التربية الموسيقية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم	4.600	0.497	مرتفع	
11	4	تكون التربية الموسيقية علاقات طيبة بين المعلمين والتلاميذ	4.571	0.558	مرتفع	
36	5	تساعد التربية الموسيقية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة	4.571	0.502	مرتفع	
19	6	تنمي التربية الموسيقية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء	4.571	0.502	مرتفع	
24	7	تنمي التربية الموسيقية الحس الجمالي عند التلاميذ	4.543	0.561	مرتفع	
1	8	تسهم التربية الموسيقية في اكتشاف مواهب التلاميذ	4.543	0.505	مرتفع	
27	9	تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات	4.514	0.507	مرتفع	
15	10	تتيح التربية الموسيقية الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم	4.486	0.507	مرتفع	
43	11	تعود التربية الموسيقية التلاميذ على تحمل المسؤولية	4.486	0.507	مرتفع	
21	12	تنمي التربية الموسيقية القدرة على التخيل عند التلاميذ	4.486	0.507	مرتفع	
2	13	تعمل التربية الموسيقية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم	4.429	0.502	مرتفع	
20	14	تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على ضبط أنفسهم	4.371	0.490	مرتفع	
25	15	تساعد مادة التربية الموسيقية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ	4.371	0.547	مرتفع	
35	16	امتلاك معنويات عالية كمعلم للتربية الموسيقية	4.371	0.490	مرتفع	
39	17	تعاني مادة التربية الموسيقية من عدم وجود خطة لتدريسها	4.343	0.591	مرتفع	
29	18	تكشف مادة التربية الموسيقية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ	4.314	0.471	مرتفع	
16	19	تنمي التربية الموسيقية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء	4.314	0.583	مرتفع	
30	20	تنمي التربية الموسيقية القدرة على الابتكار عند التلاميذ	4.314	0.471	مرتفع	
23	21	تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على دقة الملاحظة	4.286	0.519	مرتفع	
5	22	تسهم التربية الموسيقية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ	4.286	0.458	مرتفع	
31	23	تكسب التربية الموسيقية التلاميذ القدرة على رؤية علاقات جديدة	4.257	0.611	مرتفع	
18	24	تسهم التربية الموسيقية في إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية	4.257	0.443	مرتفع	
28	25	يدرك التلاميذ من خلال مادة التربية الموسيقية أهمية الفنون	4.229	0.490	مرتفع	
26	26	تسهم التربية الموسيقية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل	4.171	0.568	مرتفع	

رقم الفقرة	الترتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبارة
6	27	تسهم التربية الموسيقية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ	4.114	0.530	مرتفع	
10	28	تغرس التربية الموسيقية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة	4.057	0.802	مرتفع	
41	29	تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الموسيقية إلى التلاميذ	3.486	0.853	متوسط	سلبي
40	30	تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الموسيقية إلى التلاميذ	3.429	0.917	متوسط	سلبي
8	31	ترسخ التربية الموسيقية القيم الاجتماعية السلبية (الأنانية – الفوضى)	3.371	0.942	متوسط	سلبي
32	32	تحتوي المدرسة على حجرات خاصة بالتربية الموسيقية	3.114	0.993	متوسط	سلبي
14	33	يشعر التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الموسيقية	3.086	1.011	متوسط	سلبي
12	34	تتعارض التربية الموسيقية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ	3.029	1.014	متوسط	سلبي
9	35	يتذوق التلاميذ الموسيقى عن طريق الغناء فقط.	2.971	1.014	متوسط	
4	36	تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارات فنية	2.914	1.011	متوسط	
7	37	تسهم التربية الموسيقية في انعزال التلاميذ عن الآخرين	2.857	1.004	متوسط	سلبي
22	38	تكسب التربية الموسيقية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة	2.800	0.994	متوسط	سلبي
37	39	تتغزل مادة التربية الموسيقية عن بقية المواد	2.686	0.963	متوسط	سلبي
33	40	تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الموسيقية	2.571	0.917	متوسط	سلبي
38	41	تلاحظ أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الموسيقية	1.571	0.655	منخفض	سلبي
3	42	تسهم التربية الموسيقية في عدم توسيع خبرات التلاميذ	1.457	0.505	منخفض	سلبي
34	43	تعاني التربية الموسيقية من عدم وجود مقررات دراسية متخصصة بها	1.343	0.482	منخفض	سلبي

يتضح من الجدول السابق أنّ درجة استجابات المعلمين من أفراد العينة في مدينتي دمشق والسويداء كانت مرتفعة على استبانته الكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الموسيقية فيما يخص أهمية أهداف التربية الموسيقية حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم بين (4.057 و 4.771) ومن هذه الأهداف أن التربية الموسيقية تسهم في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ (الانطواء – الخجل – العدوان – الخوف) وتكوين علاقات طيبة بين المعلمين والتلاميذ وتنمية الحس الجمالي وقدرة التلاميذ على الصبر والهدوء واكتشاف مواهب التلاميذ وإكسابهم مهارة استخدام الأدوات والتعبير عن أنفسهم وتحملهم المسؤولية وقدرتهم على التخيل وتنمية مواهبهم وتوجيهها في الاتجاه السليم وضبط أنفسهم والكشف عن الفروق الفردية بينهم وتنمية قدرتهم على البحث والاستقصاء والابتكار ودقة الملاحظة وتنمية قدراتهم العقلية كالقدرة على رؤية علاقات جديدة وإشباع دوافعهم الاجتماعية وغرس مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة

بينهم كما أكد المعلمون أنهم يمتلكون معنويات عالية كمعلمين للتربية الموسيقية وأن المادة تعاني من عدم وجود خطة لتدريسها

أما المتوسطة فتراوحت بين (3.486 و 2.571) وكانت حول شعور المعلمين بعدم قدرتهم على توصيل المفاهيم والمهارات الموسيقية إلى التلاميذ وأن التربية الموسيقية ترسخ القيم الاجتماعية السلبية (الأنانية – الفوضى) عند التلاميذ وهم يشعرون بالتوتر والانزعاج في درس التربية الموسيقية والتربية الموسيقية تتعارض مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عندهم وتسهم في إكسابهم مهارات فنية وفي انغزالهم عن الآخرين وتكون عادات سلوكية خاطئة كما أنها تنعزل مادة التربية الموسيقية عن بقية المواد ولا تحتوي المدرسة على الأدوات والحجرات الخاصة بالتربية الموسيقية ويتم تذوق التلاميذ للموسيقى عن طريق الغناء فقط. أما المنخفضة فتراوحت بين (1.571 و 1.343) وكانت حول أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الموسيقية وتسهم التربية الموسيقية في عدم توسيع خبرات التلاميذ وتعاني من عدم وجود مقررات دراسية متخصصة بها.

نستنتج أن المعلمين قد أكدوا على أهمية أهداف مادة التربية الموسيقية المذكورة لتلاميذ المرحلة العمرية موضوع البحث ولكن عدم توفير مستلزمات المادة كما بينت النتائج من أدوات موسيقية وعدم استخدامها من قبل التلاميذ وعدم تخصيص قاعات مجهزة للمادة قد يؤدي إلى عدم تحقيق أهدافها بالإضافة إلى إشارتهم إلى عدم وجود مقررات مخصصة للمادة وهنا تجدر الإشارة إلا أنه تم العمل في الجمهورية العربية السورية على إعداد مقررات للمادة وهي في مرحلة التجريب وهذا يبين الاهتمام بتطوير المادة والمواد التعليمية الأخرى من قبل الجهات المعنية بقضايا التربية والتعليم في سوريا وهذا سينعكس على تحقيق أهدافها وإسهامها في بناء شخصيات التلاميذ بناءً متكاملًا. وسيتم أعداد المعلمين لتدريس المناهج الجديدة كما سيتم وضع خطط لتدريسها وتحقيق أهدافها.

رابعاً: معالجة النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني في الجزء الثاني منه والذي نص على: ما واقع اتجاهات المعلمين نحو التربية الجمالية (الفنية) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

تمت معالجة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الاتجاه لاستجابات المعلمين على استبانة الكشف عن الاتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً. والجدول الآتي رقم (18) يوضح ذلك:

جدول رقم (18)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (المعلمين) على استبانة الاتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبارة
4	1	تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارات فنية	4.700	0.462	مرتفع	
2	2	تعمل التربية الفنية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم	4.650	0.481	مرتفع	
24	3	تنمي التربية الفنية الحس الجمالي عند التلاميذ	4.650	0.481	مرتفع	
27	4	تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات	4.633	0.486	مرتفع	
25	5	تساعد مادة التربية الفنية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ	4.600	0.494	مرتفع	
26	6	تسهم التربية الفنية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل	4.533	0.503	مرتفع	
43	7	تساعد التربية الفنية في إكساب التلاميذ الاتجاهات الفنية المرغوبة	4.533	0.503	مرتفع	
5	8	تسهم التربية الفنية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ	4.517	0.504	مرتفع	
30	9	تنمي التربية الفنية القدرة على الابتكار عند التلاميذ	4.500	0.624	مرتفع	
31	10	تكسب التربية الفنية التلاميذ القدرة على رؤية علاقات جديدة	4.450	0.534	مرتفع	
3	11	تسهم التربية الفنية في توسيع خبرات التلاميذ	4.433	0.500	مرتفع	
1	12	تسهم التربية الفنية في اكتشاف مواهب التلاميذ	4.417	0.530	مرتفع	
19	13	تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء	4.400	0.694	مرتفع	
17	14	تساعد التربية الفنية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم	4.400	0.669	مرتفع	
35	15	لدي الدافع والرغبة في تدريس مادة التربية الفنية	4.333	0.729	مرتفع	
36	16	تساعد التربية الفنية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة	4.317	0.725	مرتفع	
21	17	تنمي التربية الفنية القدرة على التخيل عند التلاميذ	4.233	1.226	مرتفع	
8	18	ترسخ التربية الفنية القيم الاجتماعية الايجابية (التعاون المساعدة)	4.150	1.325	مرتفع	

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبرة
13	19	تعمل التربية الفنية على علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مثل (الانطواء – الخجل العدوان – الخوف)	4.017	1.282	مرتفع	
42	20	استمتاع التلاميذ بدروس التربية الفنية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة	4.017	1.200	مرتفع	
16	21	تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء	4.000	0.902	مرتفع	
23	22	تساعد التربية الفنية التلاميذ على دقة الملاحظة	3.883	1.223	مرتفع	
29	23	تكشف مادة التربية الفنية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ	3.867	0.965	مرتفع	
41	24	تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الفنية إلى التلاميذ	3.433	0.890	متوسط	سلبي
11	25	تسهم التربية الفنية في تكوين علاقات سلبية بين المعلمين والتلاميذ	3.117	0.993	متوسط	سلبي
7	26	تسهم التربية الفنية في انعزال التلاميذ عن الآخرين	3.033	1.073	متوسط	سلبي
33	27	تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الفنية	3.000	0.991	متوسط	سلبي
6	28	تسهم التربية الفنية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ	2.967	1.057	متوسط	
12	29	تتعارض التربية الفنية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ	2.933	1.006	متوسط	سلبي
40	30	تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الفنية إلى التلاميذ	2.900	1.130	متوسط	سلبي
28	31	تعود التربية الفنية التلاميذ على اللامسؤولية	2.817	1.228	متوسط	سلبي
14	32	يشعر التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الفنية	2.733	1.071	متوسط	سلبي
20	33	تساعد التربية الفنية التلاميذ على التوتر والعصبية	2.683	1.081	متوسط	سلبي
22	34	تكسب التربية الفنية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة	2.500	1.081	متوسط	سلبي
18	35	تسهم التربية الفنية في عدم إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية	2.500	1.050	متوسط	سلبي
32	36	تحتوي المدرسة على حجرات خاصة بالتربية الفنية	2.483	0.983	متوسط	سلبي
9	37	تغرس التربية الفنية القيم الاجتماعية السلبية مثل الفوضى والتعاس عن العمل والأناية	2.367	1.134	متوسط	سلبي

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبرة
37	38	تتغزل مادة التربية الفنية عن بقية المواد	2.333	0.986	متوسط	سلبي
10	39	تغرس التربية الفنية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة	2.133	1.016	منخفض	
34	40	تعاني التربية الفنية من عدم وجود كتب مدرسية متخصصة بها	2.117	0.865	منخفض	سلبي
38	41	تلاحظ أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الفنية	2.050	0.723	منخفض	
15	42	تسهم التربية الفنية في عدم قدرة التلاميذ في التعبير عن أنفسهم	1.783	0.825	منخفض	سلبي
39	43	تعاني مادة التربية الفنية من عدم وجود خطة لتدريسها	1.567	0.722	منخفض	سلبي

يتضح من الجدول السابق أنّ درجة استجابات المعلمين من أفراد العينة في مدينتي دمشق والسويداء كانت مرتفعة على استبانته الكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الفنية حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم بين (3.867 و 4.700) فيما يخص أهمية أهداف التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارات فنية كمهارة استخدام الأدوات وتنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم وتنمية الحس الجمالي والتعبير عن شخصياتهم وفهم نفسياتهم أثناء العمل وتفرغ طاقاتهم الزائدة وعلاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مثل (الانطواء – الخجل العدوان – الخوف) وتنمية قدراتهم العقلية كالقدرة على التخيل ورؤية علاقات جديدة تؤهلهم للبحث والاستقصاء والابتكار كما تعمل على غرس القيم الاجتماعية الايجابية (التعاون المساعدة) أما المتوسطات فتتراوحت بين (2.333 و 2.967) وكانت حول إسهام التربية الفنية في تكوين علاقات سلبية بين المعلمين والتلاميذ وانعزال التلاميذ عن الآخرين وعدم احتواء المدرسة على حجرات وأدوات خاصة بالتربية الفنية وتعارض التربية الفنية مع العمل الجماعي وتنمية الروح الفردية عند التلاميذ وشعور التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الفنية وعدم إشباع دوافعهم الاجتماعية وغرس القيم الاجتماعية السلبية مثل الفوضى والتفاسد عن العمل والأنانية وانعزال مادة التربية الفنية عن بقية المواد وشعور المعلمين بعدم قدرتهم على توصيل المهارات الفنية إلى التلاميذ. أما المنخفضة فتتراوحت بين (1.567 و 2.133) وكانت حول أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الفنية في المدارس كما أنها تعاني من عدم وجود كتب مدرسية متخصصة بها ولا يوجد خطة لتدريسها.

نستنتج أن المعلمين قد أكدوا على أهمية أهداف مادة التربية الفنية المذكورة لتلاميذ المرحلة العمرية موضوع البحث ولكن عدم توفير مستلزمات المادة كما بينت النتائج قد يؤدي على عدم تحقيق

أهدافها بالإضافة إلى أنها كانت تعاني من عدم وجود مقررات مخصصة لها إلا أنه في الآونة الأخيرة تم العمل في الجمهورية العربية السورية على إعداد مقررات للمادة وهي في مرحلة التجريب وهذا يبين الاهتمام بالمادة والمواد التعليمية الأخرى من قبل الجهات المعنية بقضايا التربية والتعليم في سوريا وهذا سينعكس على تحقيق أهدافها وإسهامها في بناء شخصيات التلاميذ بناءً متكاملاً يؤدي إلى الإبداع.

بعد معالجة النتائج التي تتعلق بالاستبانات المطبقة على تلاميذ ومعلمي مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى تم التعرف على واقع التربية الجمالية (الفنية — الموسيقية) لم يكتفي الباحث بذلك فقام بإعداد برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية يتضمن أهداف وفعاليات وأنشطة وبطاقة ملاحظة لتقويم الأداء الصفي لمعلمي التربية الجمالية كي تكون الدراسة أكثر موضوعية لاسيما وأن الاستبانة غالباً ما تتأثر بالعواطف والرغبات الشخصية.

ولمعرفة الفروق في اتجاهات التلاميذ والمعلمين نحو التربية الجمالية في المرحلة الدراسية موضوع البحث في مدينتي دمشق والسويداء ولاسيما الفروق بين الجنسين تم استخدام الاختبار التائي قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبطاقة الملاحظة وبعدهما من خلال صياغة الفرضيات على الشكل الآتي:

خامساً: معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الرئيسة الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الجمالية، بعد تطبيق البرنامج التدريبي ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان الآتيتان:

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

— لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

— معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الأولى: نصت الفرضية الفرعية الأولى على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي. والجدولان الآتيان رقم (19 و 20) يوضحان ذلك:

جدول (19)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي

	العينة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ
بعد التطبيق	التجريبية	150	161.7933	7.30569	.59651
	الضابطة	150	138.4267	14.55485	1.18840

جدول (20)

يبين نتائج اختبارات لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي

اختبار ليفن لمساواة الخلفات		اختبارات مينز لمساواة الخلفات				
ف	مستوى الدلالة	ت	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	
61.892	.000	17.573	298	.000	الخلفات المساوية افترضت	بعد التطبيق
		17.573	219.599	.000	الخلفات المساوية ليست مفترضة	

يتبين من الجدولين السابقين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (161.79) فيما متوسط درجات المجموعة الضابطة (138.42)، وقيمة ت المحسوبة (17.53) وهي دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، وبالتالي نرفض الفرضية السابقة حيث إن فعالية البرنامج التدريبي المطبق على معلمي التلاميذ أدت إلى فروق جوهرية في اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية. كما أن متوسط درجات المجموعة التجريبية قد ارتفع إلى (161.79) بعد تطبيق البرنامج في حين أنه كان قبل التطبيق (148.10)، وهذا مؤشر هام على تغيير اتجاهات التلاميذ نحو الأفضل.

نستنتج مما سبق أن البرنامج المطبق فعال من حيث أهدافه وأسلوبه وأنشطته وفعالياته، والمتمثلة في تدريب المعلمين على صياغة أسئلة وأهداف متنوعة تشمل كل جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية، وإكساب المعلمين كفايات استخدام أسلوب إدارة الصف في حصص التربية الجمالية (الفنية – الموسيقية)، وتدريب المعلمين على تطبيق أنشطة جمالية مصاحبة للمنهج تكسب التلاميذ مهارات فنية، وتنمي المخيلة المبدعة لديهم، وتنمية كفايات المعلمين في تخطيط الدروس

وتنفيذها وتقويمها وفقاً لأسلوب إدارة الصف باستخدام أنشطة تعليمية تهدف إلى تيسير التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة، وأنشطة إدارية تهدف إلى تهيئة البيئة وتوفير الشروط التي يحدث فيها التعلم. من خلال نماذج لبعض الدروس والأنشطة المصاحبة لها، وخبرات فنية لإكساب التلاميذ الخبرات الفنية في الصف الرابع.

– معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الأولى: نصت الفرضية الفرعية الثانية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي. والجدولان الآتيان رقم (21 و 22) يوضحان ذلك:

جدول رقم (21)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي

العينة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ
تجريبية	150	136.16	3.244	.265
ضابطة	150	98.47	12.557	1.025

جدول رقم (22)

يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي

اختبار ليفن للمساواة		اختبارات لمساواة مينز			
ف	مستوى الدلالة	ت	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	
87.732	.000	35.588	298	.000	بعد البرنامج التدريبي
		35.588	168.801	.000	الخلافات المساوية افترضت
					الخلافات المساوية ليست مفترضة

يتبين من الجدولين السابقين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (136.16) فيما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (98.47)، وقيمة ت المحسوبة (35.58)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، وبالتالي نرفض الفرضية السابقة حيث تبين وجود فروق في نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي مما

أثبتت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، بأهدافه وأنشطته وفعالياته، المطبق على التلاميذ من قبل المعلمين مما أدى إلى فروق جوهريّة في اتجاهات التلاميذ نحو التربية الموسيقية.

سادساً: معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الرئيسة الثانية: نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الجمالية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده. ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان الآتيتان:

– لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.

– لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الموسيقية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.

– معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الثانية: نصت الفرضية الفرعية الأولى على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده. والجدولان الآتيان رقم (23- 24) يوضحان ذلك:

جدول (23)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده

تجريبية	المتوسط/الحسابي	عدد أفراد العينة/N	الانحراف المعياري/	المتوسط الخطأ
قبل التطبيق	148.10	150	7.760	.634
بعد التطبيق	161.7933	150	7.30569	.59651

جدول (24)

يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده

مستوى الدلالة 2		ت	الاختلافات المزوجة					
			95 %فترة ثقة الاختلاف		المتوسط الخطأ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
			أعلى	أوطأ				
.000	149	-34.864-	12.9172-	-14.46945-	.39277	4.81043	-13.69333-	قبل التطبيق - بعد التطبيق

يتبين من الجدولين السابقين وجود فروق في اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) تعزى لفاعلية تطبيق البرنامج التدريبي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التطبيق (148.10)، في حين بلغ المتوسط الحسابي بعده (161.79)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (34.86)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وعليه نرفض الفرضية السابقة. تعزى لفاعلية تطبيق البرنامج التدريبي.

— معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية: نصت الفرضية الفرعية الثانية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الموسيقية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده. والجدولان الآتيان رقم (25) - (26) يوضحان ذلك:

جدول رقم (25)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الموسيقية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده

تجريبية	الحسابي/المتوسط	عدد أفراد العينة/N	الانحراف المعياري/	المتوسط الخطأ
قبل البرنامج التدريبي	99.0800	150	12.31440	1.00547
بعد البرنامج التدريبي	136.16	150	3.244	.265

جدول (26)

يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعة التجريبية نحو التربية الفنية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده

تجريبية	الاختلافات المزوجة					t	مستوى الدالة 2	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ	95 % فترة ثقة الاختلاف				
				أوطأ	أعلى			
قبل البرنامج التدريبي وبعده	-37.08000	12.49618	1.02031	-39.09614	-35.06386	-36.342	149	.000

يتبين من الجدولين السابقين وجود فروق في اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التطبيق (99.08)، وبعد التطبيق (136.16)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (36.342)،

وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) ، وعليه نرفض الفرضية السابقة. مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

سابعاً: معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الرئيسية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية. والجدولان الآتيان رقم (27 و 28) يبينان نتيجة اختبارات لمقارنة متوسطي مجموعتين مترابطتين:

جدول (27)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية

بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية	المتوسط الحسابي	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ
قبل	75.00	20	.000	.000
بعد	121.40	20	.883	.197

جدول رقم (28)

يبين نتائج اختبارات لاختبار الفروق قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية

الاختلافات المزوجة							
مستوى الدلالة 2	t	95% فترة ثقة الاختلاف		المتوسط الخطأ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
		أعلى	أوطأ				
.000	19	-235.114-	-46.813-	.197	.883	-46.400-	قبل - بعد

يتضح من الجدولين السابقين وجود فروق في متوسطي درجات المعلمين على بطاقة ملاحظة الأداء الصفي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات قبل تطبيق البرنامج (75.0)، في حين بلغ المتوسط الحسابي بعد تطبيق البرنامج (121.40)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (235.114)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$). وعليه نرفض الفرضية السابقة. حيث نستنتج مما سبق التحسن في أداء معلمي التربية الفنية والموسيقية بعد تطبيق البرنامج، وهذا يبين أيضاً فاعلية البرنامج المقترح. في إكساب المعلمين الخبرات والمهارات في تدريس مواد التربية الجمالية. بما يتضمن من أهداف وأنشطة وفعاليات مطورة.

ثامناً: معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الرئيسة الرابعة: نصت الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينتي دمشق والسويداء نحو التربية الجمالية في التطبيق البعدي. ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة دمشق نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في التطبيق البعدي.
 - لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة دمشق نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) في التطبيق البعدي.
 - لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة السويداء نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في التطبيق البعدي.
 - لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة السويداء نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في التطبيق البعدي.
- معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الرابعة: نصت الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسة الرابعة على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة دمشق نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في التطبيق البعدي. والجدولان الآتيان رقم (29-30) يوضحان ذلك:

جدول رقم (29)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق

	العينة	المتوسط/الحسابي	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري/	المتوسط الخطأ
بعد التطبيق	التجريبية	100	161.6100	7.40174	.74017
	الضابطة	100	131.6200	12.29583	1.22958

جدول رقم (30)

يبين نتائج اختبارات لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق

ليكن لمساواة الاختلافات		اختبارات لمساواة مينز			
ف	مستوى الدلالة	ت	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة 2	
131.68	.000	20.89	198	.000	بعد
		20.89	161.6	.000	التطبيق

يتضح من الجدولين السابقين وجود فروق في اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة دمشق نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (161.6)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (131.6)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (20.89)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 > \alpha$)، وعليه نرفض الفرضية السابقة. أمّا في مدينة السويداء فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (162.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (147.66)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (22.31)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 > \alpha$) تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج في دمشق والسويداء إلا أن فاعلية البرنامج في مدينة السويداء ترتفع عن دمشق بفارق أكبر من خلال نتائج الدراسة، وهذا يشير إلى أثر البيئة والمحيط ودور المعلمين والأهل في تشجيع التلاميذ على ممارسة أنشطة التربية الجمالية وإدراكهم أهميتها.

— معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الرابعة: نصت الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الرابعة على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة دمشق نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) في التطبيق البعدي. والجدولان الآتيان رقم (31-32) يوضحان ذلك:

جدول رقم (31)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق

المتوسط الخطأ	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	العينة
1.23351	12.3351	100	99.0800	الضابطة
.32496	3.24962	100	136.160	التجريبية

جدول رقم (32)

يبين نتائج اختبارات لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة دمشق

مستوى الدلالة 2	99	29.623-	الاختلافات المزدوجة				ت	
			95% فترة ثقة الاختلاف		المتوسط الخطأ	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي
			أعلى	أوطأ				
.000	99	29.623-	34.59632-	39.56368-	1.25172	12.51720	37.08000-	

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (136.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (99.08) وكانت قيمة (ت) المحسوبة (29.62)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 > \alpha$)، وعليه نرفض الفرضية السابقة. إذاً يتضح مما سبق وجود فروق في اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة دمشق نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي.

– معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الرابعة: نصت الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الرابعة على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة السويداء نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في التطبيق البعدي. والجدولان الآتيان رقم (33-34) يوضحان ذلك:

جدول رقم (33)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء

العينة	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ
الضابطة	147.6600	50	7.81576	1.10532
التجريبية	162.1600	50	7.16955	1.01393

جدول رقم (34)

يبين نتائج اختبارات ت لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الفنية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء

مستوى الدلالة 2		ت	اختلافات مزدوجة					– بعد التطبيق
			95% فترة ثقة الاختلاف		المتوسط الخطأ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
			أعلى	أوطأ				
.000	49	22.314-	13.19417-	15.80583-	.64980	4.59481	14.50000-	

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (162.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (147.66)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (22.31)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 > \alpha$)، وعليه نرفض الفرضية السابقة. إذاً يتضح مما سبق وجود فروق في اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة السويداء نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي.

— معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسية الرابعة: نصت الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسية الرابعة على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة السويداء نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) في التطبيق البعدي والجدولان الآتيان رقم (35-36) يوضحان ذلك:

الجدول رقم (35)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ
بعد البرنامج التدريبي	تجريبية	50	136.16	3.266
	ضابطة	50	102.46	12.176
				1.722

الجدول رقم (36)

يبين نتائج اختبارات لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نحو التربية الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مدينة السويداء

اختبار ليفن لمساواة الاختلاف		اختبار ت لمساواة مینز		
ف	مستوى الدلالة	ت	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة 2
25.097	.000	18.903	98	.000
		18.903	56.015	.000

يتضح من الجدولين السابقين وجود فروق في اتجاهات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مدينة السويداء نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (136.16) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (102.46) وكانت قيمة (ت) المحسوبة (18.90) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 > \alpha$) وعليه نرفض الفرضية السابقة. في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في مدينة دمشق (99.08)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (29.62) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 > \alpha$) تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي. وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج وبالتالي أهمية الأساليب والأهداف والأنشطة المقترحة في البرنامج.

ويرى الباحث من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث أثر البيئة والمحيط ودور المعلمين والأهل في تشجيع التلاميذ على ممارسة أنشطة التربية الجمالية، وفاعلية البرنامج أيضاً في إكساب المعلمين

المعارف والمهارات والقدرات. وبالتالي أهمية المضمون والأساليب والأهداف والأنشطة المقترحة في البرنامج.

كما نستنتج أنّ اتجاهات التلاميذ والمعلمين نحو التربية الجمالية بوسائلها التربوية الفنية والموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي — حلقة أولى من حيث محبتهم للتربية الجمالية ورغبتهم في ممارستها وأهميتها ايجابية، أمّا اتجاهاتهم السلبية فكانت نحو الوسائل التعليمية والطرائق، وتأمين المستلزمات وأسلوب معلمي التربية الفنية والموسيقية، مما يؤكد ذلك أنه بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وتلافي القصور لوحظ الفرق في اتجاهات التلاميذ حيث تحولت من اتجاهات سلبية إلى ايجابية.

ويقترح الباحث بعض الأهداف والأنشطة والفعاليات والقيم في ضوء نتائج البرنامج التدريبي منها فيما يخص الأهداف (أن ينصهر، أن يتماهى، أن يوالف، أن يدمج، أن يؤهل، أن يبتكر، أن يبدع، أن يستمتع، أن يتأمل). أما ما يخص الأنشطة (أن يزور الحدائق، المعارض، المتاحف، المعامل، صناعات الحرف) وفيما يخص الفعاليات (أن يقيم المعارض، يشارك في المهرجانات، المناسبات، أن يشكل فرقة موسيقية. أما ما يخص القيم (إعطاء الحرية للتلاميذ، غرس قيم النظافة والنظام عندهم، تعلمهم الفضيلة). وبالرغم من أعداد مقررات دراسية لمادتي التربية الجمالية (الفنية — الموسيقية) موضوع البحث عند انتهاء الباحث من بحثه إلا أن هذه المقررات قد تحتاج إلى تجريب لمدة أربع سنوات وبعدها يمكن أن تعد دراسات تقييمية تحليلية لها لبيان فعاليتها.

وعليه نجد أن الدراسة الحالية جاءت موافقة لمعظم الدراسات السابقة في نتائجها، ومخالفة لبعضها الآخر من حيث المرحلة العمرية موضوع البحث.

فهي تتفق مع دراسة الطوبى (1975) التي هدفت إلى التأكد من أن التربية الجمالية تسهم في ترقية الاتجاهات نحو الاستجابة للفن في شتى صوره، باعتبار أن ذلك يحقق النضج الجمالي وهذه النتيجة دليل على تقدّم نمو الأداء الابتكاري واطرداه، وتحسين الاتجاهات نحو الفن عند التلاميذ الذين طبق عليهم. ودراسات مراد وخطار، اللتان تشيران إلى ضرورة الاهتمام بالتربية الجمالية وأنشطتها اللا صفية، وأهمية ذلك في تنمية الابتكار من خلال طرائق تدريس فعالة، وتوجيه الناشئة إلى المؤثرات الجمالية والفنية.

كما اتفقت مع دراسة Hoffa (1994) التي أشارت إلى أنّ العلاقة بين التربية الجمالية والفن، وفي ضوء ذلك فإنّ التعليم الفني يحدث مفهوماً خصباً ومناسباً للتعليم. ودراسة H،Choi (2001) التي توصلت إلى أنّ التعليم الفني ليس مجرد تعليم ترفيهي بل تعليم مهم لتوضيح الحقائق والقيم؛ كما أنّ التربية الجمالية تقوم بدور مهم في تزويد الأفراد بالقيم والنماذج المطلوبة.

ودراسة Mcgregor (1980) التي أشارت إلى أهمية إدخال مفهوم التربية الجمالية داخل المدارس وربطها بالمنهج وتوضيح بعض الاستراتيجيات التي تساعد المعلمين على الوصول إلى أفكار جمالية متكاملة داخل الفصول من أجل التدريس الفعّال، ومن أجل زيادة وتسهيل عملية الذكاء الجمالي لدى الطلاب. كما توصلت الدراسة إلى أنّه في العقود الحديثة أهملت المسائل الجمالية، وقللت المدارس من الدعم المادي ومن الأوقات الدراسية المخصصة للجمال والفنون.

لقد جاءت الدراسة الحالية مكتملة لكل الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث في مجال التربية الجمالية (الفنية – الموسيقية). مؤكدة أهمية التربية الجمالية بموادها مادتي التربية الفنية والموسيقية ودورها في بناء الجانب الوجداني عند الإنسان، لخلق الشخصية المبدعة عنده. ويرى الباحث أنه من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث الراهن يمكن الخروج بعدة مقترحات تسهم في تطوير التربية الجمالية، ووسائلها مادتي التربية الفنية والموسيقية.

— المقترحات والتوصيات:

أولاً: المقترحات:

على وزارة التربية:

1. ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية من ناحية البُعد الجمالي. والتركيز أكثر على الجوانب الإبداعية التعبيرية من قبل واضعي المناهج.
2. إعادة النظر في برامج إعداد معلم التربية الفنية والموسيقية وما يترتب عليها من تطبيقات تربوية. وإعداده بصورة تنمّي الجانب الإبداعي.
3. إجراء دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية والموسيقية بالاستناد إلى برامج معدة مسبقاً لتطوير أداء المعلمين باستمرار.
4. تأمين مستلزمات مادتي التربية الفنية والموسيقية كافة من (قاعات، وسائل تعليمية، أدوات) الخ... ولاسيما عند بناء مدارس جديدة.
5. زيادة عدد الحصص المخصصة لمادتي التربية الفنية والموسيقية في البرنامج الأسبوعي للمرحلة العمرية موضوع البحث.
6. التأكيد على استخدام الكمبيوتر في مواد التربية الجمالية ولاسيما مادة التربية الفنية وتأمين مستلزمات ذلك.
7. على وزارات التربية والثقافة والإعلام إقامة الندوات، وتنظيم المحاضرات حول أهمية التربية الجمالية وأنشطتها في بناء الشخصية التكاملية عند الأطفال المؤدية إلى الإبداع، وإبراز دور المعلمين والأهل في تشجيع أبنائهم على ممارسة أنشطة التربية الجمالية وإدراكهم أهميتها.

ثانياً: التوصيات:

1. يوصي الباحث بإجراء بحوث مماثلة تهتم بتطوير مواد التربية الجمالية في المراحل الدراسية كافة والأنشطة المدرسية كالمكتبة المدرسية والمخابر، والأنشطة اللاصفية لاسيما التي تشرف عليها منظمة طلائع البعث في سوريا كمدارس الأنشطة – ومعسكرات الأطفال.
2. يوصي الباحث مدرّس التربية الفنية الذي تصادفه حالة ضعف في المادة أن يحاول جاهداً رعاية التلميذ واحتوائه عن طريق إشراكه في النشاط المدرسي وتشجيعه على زيارة المتاحف والمعارض والأماكن الأثرية لاستهوائه بالجمال الذي تتضمنه الأعمال الفنية المختلفة، وإن كان السبب يتعلق بالموضوع أو الخامة فإنه يجب على المدرس أن يحاول تغييرهما، وإشراك التلميذ في اقتراح ما يجده مناسباً.
3. يوصي الباحث بضرورة اتصال المدرس بأسرة الطفل وتعريفها بأهمية مواد التربية الجمالية، وأثرها في تربية أطفالها، ودعوة أسرة الطفل إلى المدرسة لاستطلاع النشاطات الفنية التي حقّقها أطفالهم.
4. يوصي الباحث المعلمين بعرض بعض الأعمال الفنية المختلفة للأطفال، والتحدّث عنها ببساطة لتشجيع الأطفال الضعفاء على المساهمة في المرات القادمة، والعمل على منحهم حوافز تشجيعية، واستمالتهم إلى مجالات العمل حتى يصبحوا عناصر إيجابية وليست سلبية.

ملخص البحث باللغة العربية

اهتم البحث الحالي في التعرف على واقع التربية الجمالية الفنية والموسيقية وتحديد الصعوبات والمشكلات التي تعاني منها في واقع التطبيق الحالي حيث تم إعداد استبيانات بحث موجهة إلى تلاميذ ومعلمي التربية الجمالية الفنية والموسيقية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما تم بناء برنامج يتضمن وحدتين دراسيتين في التربية الجمالية، وحدة في التربية الفنية، ووحدة في التربية الموسيقية، واقترحت أهداف مطورة للتربية الجمالية، وبعض الأنشطة الصفية واللاصفية التي تتوافق وطرائق التربية الحديثة مارسها التلاميذ بتوجيه من المعلم، وأكسبتهم مهارات فنية، ساهمت في تنمية المخيلة المبدعة لديهم. كما تمت إضافة بعض المضامين الجديدة إلى الوحدتين المقترحتين على ضوء نتائج تقويم الواقع الحالي. وتم تصميم بطاقة ملاحظة قوم من خلالها أداء معلمي التربية الجمالية الفنية والموسيقية قبل تطبيق البرنامج وبعده وسيتم وضع نتائج البحث تحت تصرف واضعي السياسات التربوية، مما قد يساعد في وضع خطط تستند إلى أسس واستراتيجيات التعلم النشط، الذي ينمي قدرات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى.

وبذلك يكون البحث قد حقق أهدافه في دراسة واقع التربية الجمالية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. في ضوء اتجاهات التلاميذ والمعلمين. والكشف عن المشكلات والمعوقات التي تواجهها عملية تحقيق أهداف التربية الجمالية في ضوء اتجاهات التلاميذ والمعلمين أيضاً بالإضافة إلى البرنامج التدريبي وبطاقة ملاحظة أداء المعلم حيث اقترحت أهداف وطرائق وفعاليات /أنشطة صفية ولا صفية/ قد تكون مطورة للتربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي - حلقة أولى - في ضوء نتائج البرنامج التدريبي. كما اقترحت مضامين جديدة تم إضافتها إلى الوحدتين المقترحتين في ضوء نتائج البرنامج التدريبي.

حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية من تلاميذ الحلقة الأولى بلغ عددها /1200/ تلميذ وتلميذه وعينة من المعلمين بلغ عددها /60/ معلم ومعلمة تربوية فنية و/35/ معلم ومعلمة تربوية موسيقية للكشف عن اتجاهاتهم، كما تم اختيار عينة من تلاميذ الحلقة الأولى لتطبيق الوحدتين المقترحتين في البرنامج المقترح، وحدة تجريبية وأخرى ضابطة عددها /150/ تلميذ وتلميذه، وعينة مقصودة من معلمي التربية الجمالية لتطبيق بطاقة ملاحظة وتقويم الأداء التدريسي في محافظتي دمشق والسويداء.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسير ضمن خطوات متعاقبة تبدأ بالملاحظة ثم وصف الواقع وجمع البيانات ثم تحليل المعلومات وتفسيرها للوصول إلى عملية التقويم كما اعتمد على المنهج التجريبي في تحديد متغيرات البحث واختبار الفرضيات الموضوعية.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. أثبتت الدراسة فعالية البرنامج التدريبي وذلك من خلال تغيير اتجاهات التلاميذ نحو التربية الجمالية ايجابياً.
2. أثبتت الدراسة فعالية البرنامج التدريبي وذلك من خلال تحسن أداء المعلمين بتطبيق بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث:

- ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية بحيث يؤخذ البُعد الجمالي في الاعتبار عند وضعها. والتركيز على الجوانب الإبداعية التعبيرية من قبل واضعي المناهج.
- إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية الفنية والموسيقية وما يترتب عليها من تطبيقات تربوية. وإعداده بصورة تنمي الجانب الإبداعي عنده وعند تلاميذه.
- على المعنيين بوزارة التعليم العالي إحداث كلية للتربية الفنية في دمشق.
- على المعنيين في وزارة التربية التأكيد على استخدام الكمبيوتر في مواد التربية الجمالية ولاسيما مادة التربية الفنية وتأمين مستلزمات ذلك.

المراجع

أولاً: المعاجم والموسوعات:

1. الحفني، عبد المنعم. (2000). المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة. ط3. القاهرة: مكتبة مدبولي.
2. خليل، خليل أحمد. (1996). موسوعة لالاند الفلسفية. بيروت: منشورات عويدات.
3. زيادة، معن. (1986). الموسوعة الفلسفية العربية. لبنان: معهد الإنماء العربي.
4. طه، فرج عبد القادر وآخرون. (1993). معجم علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح.
5. وهبة، مراد. (1979). المعجم الفلسفي. ط3. القاهرة: دار الثقافة الجديدة.

ثانياً: الكتب:

6. إبراهيم، زكريا. (بلا). الفنان والفنان — دراسات في علم الجمال وفلسفة الفن. القاهرة: مكتبة غريب.
7. إبراهيم، زكريا. (بلا). فلسفة الفن في الفكر المعاصر. القاهرة: مكتبة مصر.
8. إبراهيم، مهدي. (1995). مبادئ العلوم الموسيقية، طرطوس: مطبعة إياس.
9. أبو السعود، إلهام وآخرون. (2006). الطرق الخاصة لتعليم الموسيقى. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.
10. أبو السعود، إلهام. (2004). الطرق الخاصة لتعليم الموسيقى. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.
11. أبو السعود، إلهام، وآخرون. (1998). دليل المعلم في التربية الموسيقية — الصف لأول. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، مطابع دار البعث.
12. أبو السعود، إلهام، وآخرون. (1998). دليل المعلم في التربية الموسيقية — الصف الثاني. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، مطابع دار البعث.
13. أبو السعود، إلهام، وآخرون. (1999). دليل المعلم في التربية الموسيقية — الصف الثالث والرابع. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات، الطبعة الأولى.

14. أبو السعود، إلهام، وآخرون. (2000). دليل المعلم في التربية الموسيقية – الصف الرابع. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، مطابع دار البعث.
15. أبو السعود، إلهام، وآخرون. (2007). المناشط الموسيقية مرحلة التعليم الأساسي – الصف الأول. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.
16. أبو ريان، محمد علي. (1991). فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
17. أبوعلام، رجاء محمود. (بلا). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج spss. القاهرة: دار النشر للجامعات.
18. الأتاسي، وائل. (2002). الشعور وتجلياته في التطور، الفن، العلم دراسات فكرية. الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.
19. أفلاطون. (بلا). جمهورية أفلاطون. دمشق: ترجمة دار أسامة.
20. بركات وآخرون، حسن. (بلا). دراسة تحليلية للمراجع الجمالية – دراسة أعدت لنيل درجة الأجازة في المكتبات. دمشق: جامعة دمشق.
21. بركات، حسن. (بلا). علم الجمال – دراسة تحليلية للمراجع الجمالية. دراسة أعدت لنيل الأجازة في علوم المكتبات والمعلومات. دمشق: جامعة دمشق.
22. بسيوني، محمود. (1957). الفن والتربية. ط2. القاهرة: دار المعارف.
23. بسيوني، محمود. (1965). الرسم في المدرسة الابتدائية. القاهرة: دار المعارف.
24. بسيوني، محمود. (1965). طرق تعليم الفنون. القاهرة: دار المعارف.
25. بسيوني، محمود. (1969). قضايا التربية الفنية. القاهرة: دار المعارف.
26. بسيوني، محمود. (1972). أسس التربية الفنية. القاهرة: دار المعارف.
27. بسيوني، محمود. (1985). تربية الذوق الجمالي. القاهرة: دار المعارف.
28. بسيوني، محمود. (2001). الفن في القرن العشرين. القاهرة: دار المعارف.
29. بفينغر، كارل وفاليري، ستوبيك. (2003). مناهل الإبداع. تعريب مها بجبوج الرياض: مكتبة العبيكان.
30. البني، طاهر. (2005) ذاكرة الفن التشكيلي في سورية. ج3. الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.
31. البهنسي، عفيف. (1987). تاريخ الفن. دمشق: مطبوعات جامعة دمشق.
32. البهنسي، عفيف. (2004). علم الخط والرسوم. دمشق: دار الشرق للنشر.
33. تشرنيفسكي، ن.غ. (1983). علاقات الفن الجمالية بالواقع. ترجمة يوسف حلاق. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

34. تولستوي، ليف. (1991). ما هو الفن. ترجمة محمد عبدو البخاري. دار الحصاد للنشر والتوزيع.
35. الجبوري، محمود شكر. (2008). التربية الفنية والجمالية، مضامينها، أهدافها، تطبيقاتها. دمشق: دار الشرق للطباعة والنشر.
36. جمعة، حسين. (1983). قضايا الإبداع الفني. بيروت: دار الآداب.
37. جودي، محمد حسين. (1999) الجديد في الفن والتربية الفنية. ط2. عمان: دار المسيرة،
38. الجيوشي، فاطمة. (2000). رسائل في التربية الجمالية للإنسان شيلر فريد ريش (1957-1805) /دراسة فكرية/. دمشق: وزارة الثقافة.
39. حباس، تيسير وآخرون. (2001). دليل المعلم في التربية الفنية — الصف الرابع، الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العامة للكتب والمطبوعات المدرسية.
40. حباس، محمد. (1996). أصول تدريس الفنون. دمشق: كلية الفنون. جامعة دمشق.
41. حباس، محمد. (1997). طرائق تعليم التربية الفنية. دمشق: وزارة التربية.
42. حباس، محمد. (2006). التربية الفنية وطرائق تعليمها. دمشق: كلية الفنون. جامعة دمشق.
43. الحكيم، إبراهيم. (2004). SPSS المرجع في تحليل البيانات. حلب: دار شعاع للنشر والعلوم.
44. حمدان، محمد زياد. (1982). تعديل السلوك الصفّي. بيروت: مؤسسة الرسالة.
45. الحيلة محمود، محمد. (1998). التربية الفنية وأساليب تدريسها. عمان: دار المسيرة.
46. الخادم، سعد. (1957). التربية الفنية في مرحلة المراهقة. القاهرة: دار المعارف.
47. الخالدي، غازي. (1999). علم الجمال نظرية وتطبيق في الموسيقى والمسرح والفنون التشكيلية. دمشق: منشورات وزارة الثقافة. المعهد العالي للفنون المسرحية.
48. الخالدي، غازي. (2006). ناظم الجعفري المؤسس الرائد. الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.
49. خرابتشكو. م. (1983). الإبداع الفني والواقع الإنساني. ترجمة شوكت يوسف، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
50. خطر، وائل. (2007). تربية الذوق الجمالي عند الإنسان. دمشق: مطبعة دار المعلمين.
51. خليفة، عبد الكريم. (2005). أساليب تدريس التربية الفنية. عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر.
52. خليل، عادل محمد. (1988). العلاقة بين مفاهيم الجمال والإبداع الفني. السعودية: جامعة أم القرى.
53. خميس، حمدي. (1999). التربية الفنية ط2. مصر: دار المعارف.

54. خميس، حمدي. (بلا). **التذوق الفني ودور الفنان والستمتمتع**. بيروت: دار الندوة الجديدة.
55. خميس، حمدي. (بلا). **الفن وظيفة في التعليم**. مصر: دار المعارف.
56. الخوالدة، عبدا لله؛ والترتوري، عوض. (2006). **التربية الجمالية علم نفس الجمال**. عمان: دار الشروق.
57. رحمة، أنطون. (2005). **التربية العامة**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
58. ريد، هربرت. (1996). **التربية عن طريق الفن**. ترجمة توفيق جاويد. مراجعة مصطفى طه حبيب. مصر: الهيئة المصرية للكتاب.
59. زاده برونير، نور. (1982). **الطفل والإبداع الفني**. ترجمة لميس مخلوف. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
60. زكريا، فؤاد. (1980). **التعبير الموسيقي**. ط2. القاهرة: دارمصر للطباعة، مكتبة مصر.
61. سانتينانا، جورج. (بلا). **الإحساس بالجمال**. ترجمة محمد بدوي. مراجعة زكي نجيب محفوظ. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين. نيويورك.
62. سوريو، إيتيان. (1993). **تقابل الفنون**. ترجمة بدر الدين الرفاعي. مراجعة عيسى عصفور، الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.
63. السيد، فؤاد البهي. (1978). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. القاهرة: دار الفكر العربي.
64. الشامي، صالح. (1988). **التربية الجمالية في الإسلام**. دمشق: المكتب الإسلامي.
65. شحاتة، حسن. (2000). **النشاط المدرسي مفهومه وظائفه ومجالات تطبيقه**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
66. الشريف، صميم. (بلا). **أساطين الموسيقى العالمية**. دمشق: دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر.
67. الشريف، طارق. (1983). **الفن واللافن**. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
68. شعبان، رشا. (2005). **تربية العقل مدخل إلى المحاكمات المنطقية وحل المشكلات**. القطر العربي السوري: السلسلة (11) منشورات منظمة طلائع البعث.
69. الشماط، علي. (1998). **الصور الملونة واللوحات**. دمشق: المعهد العالي للرسم.
70. شويكاني، محمد. (2005). **التربية الجسمية مدخل للتربية العقلية**. القطر العربي السوري: السلسلة (12) منشورات منظمة طلائع البعث.
71. شيللر، فريدريش. (1991). **التربية الجمالية للإنسان**. ترجمة وفاء إبراهيم. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

72. صبري، عائشة؛ صادق أمال مختار. (1973). طرق تعليم الموسيقى. مصر: المعهد العالي للموسيقى، مكتبة الانجلو.
73. عاقل، فاخر. (1979). أسس البحث في العلوم السلوكية. بيروت: دار العلم للملايين.
74. العامل، عادل. (2004). الابتكار والمعاصرة في الأدب والفنون. الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.
75. غارودي، روجيه. (بلا). فكر هيجل. ترجمة الياس مرقص. بيروت: دار الحقيقة.
76. غراب، يوسف. (1991). المدخل للتذوق والنقد الفني. الرياض: دار أسامة.
77. فاليري، بول. (بلا). الخلق الفني – تأملات في الفن. ترجمة بديع الكسم. دمشق: منشورات الرواد المطبعة العمومية.
78. الفراء، أحمد نهاد. (1962). التربية الموسيقية. حلب: مطبعة الأهرام.
79. فضل، محمد عبد الحميد. (1990). التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها. الرياض: عمادة شؤون جامعة الملك سعود المكتبات.
80. فهمي، مصطفى. (1995). سيكولوجيا الطفولة والمراهقة. ط2. القاهرة: مكتبة مصر.
81. فيراريس، أنا أوليفر. (1986). رسوم الأطفال ومعانيها. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
82. فيشر، أرنست. (2000). ضرورة الفن ط7. ترجمة أسعد حليم. الشارقة: مكتبة الفنون التشكيلية. مركز الشارقة للإبداع الفني.
83. القدسي، محمد كامل. (1996). علم النفس الموسيقي ومبادئ علم الاجتماع الموسيقي في خدمة تعليم الموسيقى العربية وتطويرها.
84. قشلان، ممدوح. (1964). الطرق الخاصة في التربية الفنية وزارة التربية. دمشق: دار المعلمين. مطابع فتي العرب.
85. قشلان، ممدوح. (1974). أصول التدريس. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.
86. كليب، سعد الدين. (1997). البنية الجمالية في الفكر العربي – الإسلامي دراسات فكرية. الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.
87. كنعان، أحمد علي؛ والمطلق، فرح سليمان. (2006). الأنشطة المدرسية. دمشق: جامعة دمشق. كلية التربية.
88. كوفمان، ساره. (1989). طفولة الفن تفسير علم الجمال الفرويدي. ط10. ترجمة وجيه أسعد. الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.
89. كوكوليا، بوجو. (1963). فن العرائس وتحريكها. ترجمة نجاة قصاب حسن. السلسلة الفنية/5. مديرية التأليف والترجمة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

90. لطف الله، عفاف. (2005). **تربية القيم مدخل لتربية السلوك**. القطر العربي السوري: السلسلة (13) منشورات منظمة طلائع البعث.
91. لطفي، محمد زكي. (1967). **في مجال التربية الفنية**. مصر: دار المعارف.
92. لطفي، محمد زكي. (1972). **اتجاهات في تطوير مناهج تدريس الفنون**. مصر: دار المعارف.
93. محمد عزيز نظمي، سالم. (1987). **الابداع في علم الجمال**. القاهرة: دار المعارف.
94. مراد، صلاح أحمد؛ وسليمان، أمين علي. (2005). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها**. ط2. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
95. منصور، سهام. (2002). **دليل المدرس في التربية الفنية**. ط2. دمشق: جامعة دمشق.
96. مولر، جوزيف. (1988). **الفن في القرن العشرين**. دمشق.
97. ميخالكوف، سرغي. (1987). **كل شيء يبتدئ من الطفولة**. ترجمة دار التقدم. موسكو: طبع في الاتحاد السوفيتي.
98. نوبلر، ناتان. (1992). **حوار الرؤية مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية**. ط1. ترجمة فخري خليل. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
99. وطفة، علي (1992). **التربية والمجتمع**، إميل دوركهايم (1922)، دمشق: دار الوسيم.
100. البيوت، الكسندر. (1964). **أفاق الفن**. بيروت: ترجمة جبرا إبراهيم جبرا. بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

101. الجبوري، محمود شكري محمود. (2004). **تقويم المناهج المقررة في أقسام الفنون التشكيلية لمعاهد الفنون في العراق من وجهة نظر 83/ مدرساً ومدرسة**.
102. خطار، وائل. (2002) **دور التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي**. دمشق: جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة.
103. الشهري، كاظم. (2010). **واقع التعليم الفني في المملكة العربية السعودية**. المملكة العربية السعودية: رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
104. الطوبي، سهام عبد الحميد. (1975). **مفهوم التربية الجمالية وتطبيقاته في التربية الفنية**. رسالة دكتوراه. مصر: كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
105. عبد الكريم، ضياء الدين محمد. (2008). **فعالية برنامج مقترح لتذوق الموسيقى العربية لطلاب الجامعات المصرية**. جمهورية مصر العربية: جامعة المنصورة.

106. عمر، أيمن حمدي محمد. (2008). **فعالية برنامج مقترح مبنى على المؤلفات الغنائية التي تساعد الطالب على أداء الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي كلية التربية النوعية، القاهرة: جامعة القاهرة. شعبة التربية الموسيقية.**
107. كاظم، مهدي. (بلا). **تقويم برنامج التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخرجين. مجلة الخليج العربي. العدد (100).**

رابعاً: الدوريات:

108. أبو راشد، عبد الله. (2005). **الفنون ومستقبل التعليم المدرسي. مجلة بناء الأجيال العدد (56). الجمهورية العربية السورية: نقابة المعلمين.**
109. الباشا، أمين. (2010). **ثمن العمل الفني. مجلة العربي. العدد (616). الكويت: وزارة الإعلام.**
110. بعلي، حفناوي. (2006). **سيكولوجيا التذوق الفني عند الأطفال. مجلة بناء الأجيال. العدد (58). الجمهورية العربية السورية: نقابة المعلمين.**
111. الحريقي، سعد. (1994). **اتجاه طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في الريف والحضر نحو العلوم وعلاقته بالتحصيل. رسالة الخليج العربي. العدد 54.**
112. الحلاق، محمد راتب. (2000). **تربية الذوق الجمالي. مجلة بناء الأجيال العدد (4). دمشق: نقابة المعلمين.**
113. الحلق، نزيه. (2005). **الأغنية الملنظمة، مجلة بناء الأجيال. العدد (60). دمشق: نقابة المعلمين.**
114. خيربك، باسل. (2002). **مستقبل التربية الفنية في التعليم الأساسي. مجلة المعلم العربي. العدد (3) الجمهورية العربية السورية: وزارة التربية.**
115. زهدي، بشير. (1996). **التربية الجمالية. مجلة بناء الأجيال. العدد (19). دمشق: المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين.**
116. الزهوري، بهاء الدين. (2001). **تربية الذوق الجمالي. مجلة بناء الأجيال. العددان (40-41) دمشق: نقابة المعلمين.**
117. الشماط، علي. (2003). **موضوعات في التربية الطليعية. دمشق: منشورات منظمة طلائع البعث سلسلة (8).**
118. صالح، شميعة سليمان. (2006). **العلاج بالموسيقى وهم أم حقيقة. مجلة بناء الأجيال. العدد (54) دمشق: نقابة المعلمين.**

119. الصواف، مصطفى كامل. (1983). تاريخ الموسيقى. *مجلة الحياة الموسيقية*. دمشق: وزارة الثقافة.
120. العباس، جمال. (2007). الطرائق الكلاسيكية في تدريس مادة التربية الفنية، *مجلة المعلم العربي*. العدد (1) الجمهورية العربية السورية: وزارة التربية.
121. العباس، جمال. (2008). التعبير بالرسم عند الأطفال. *مجلة بناء الأجيال*. العدد (68). الجمهورية العربية السورية: نقابة المعلمين.
122. عبد الحميد، شاكرو. (2001). التفضيل الجمالي — دراسة في سيكولوجيا التذوق الجمالي. *مجلة عالم المعرفة*. الكويت: مطابع الوطن.
123. العمود، يوسف. (2000). تطور اتجاهات التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وأثره في حقل التربية. *مجلة جامعة الملك سعود*. العدد (1). المجلد (5).
124. عيد، ميخائيل. (1997). الاسطيطيقا وفلسفة الفن. *مجلة عالم المعرفة*. العدد (401) الجمهورية العربية السورية: وزارة الثقافة.
125. غني، عباس. (2005) الموسيقى أقدم لغة عرفها الإنسان. *مجلة الحياة الموسيقية*. العدد (38). سوريا: وزارة الثقافة.
126. الغوثاني، راتب. (2005). تربية الخيال مدخل لتربية الإبداع والحس الجمالي. القطر العربي السوري: السلسلة (14) منشورات منظمة طلائع البعث.
127. اللو، نبيل (2008) مقدمة تاريخية في التربية الموسيقية. *مجلة الحياة الموسيقية*. العدد (46). دمشق: وزارة الثقافة.
128. اللو، نبيل. (2006). أهمية التربية الموسيقية في العملية التربوية *مجلة الحياة الموسيقية*. العدد (38). دمشق: وزارة الثقافة.
129. اللو، نبيل. (2006). أهمية التربية الموسيقية في العملية التربوية. *مجلة الحياة الموسيقية*. العدد (38). دمشق: وزارة الثقافة.
130. اللو، نبيل. (2008). أهم مناهج التربية الموسيقية في العالم. *مجلة الحياة الموسيقية*. العدد (47). دمشق: وزارة الثقافة.
131. مراد، سمير. (1996). دور المؤسسات التربوية في تنمية الابتكار في سوريا. ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار. قطر: كلية التربية.
132. مرتضى، سلوى. (2005). تنمية تفكير الطفل بين سن "6-12". القطر العربي السوري: السلسلة (15) منشورات منظمة طلائع البعث.
133. الملط، خيرى. (1993). مشكلات العزف على آلة الكمان وإيجاد الحلول المناسبة. دراسات وبحوث. المجلد (5). مصر: جامعة حلوان.

خامساً: مراجع الانترنت:

134. الآلاتي، محمد حسن. (2006). السلم الموسيقي، www.elatay.jeeran.comm.
135. التشكيلي. (2007) www.fonon.net.
136. الجبوري، محمود شكري محمود. (بلا). **مفاهيم التربية الجمالية - مضامينها**. جريدة الصباح.
137. شاهين، محمود. (بلا). التربية الجمالية. الموسوعة العربية. **ENCYCLOPEDIA**.
138. عبد العزيز، عبد العزيز السيد. (2010). **التربية الجمالية في الإسلام**، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد.
139. قنديل، غسان. (1989). **أبحاث منشورة في الصحف السورية، العراقية**.
140. قيروع، توفيق. (2010). **التربية الجمالية عند الأطفال**، حلب: جمعية التعليم المسيحي.
141. مها، بلا. (2009). **الطفل والتربية الفنية والجمالية**. الاسكندرية: جامعة الاسكندرية. كلية رياض الأطفال. kinder-garten.1talk.net/t650-topic.
142. موسوعة الموسيقى. (2008). سيرياديكس، 29 مارس، حقوق التأليف والنشر.
143. نصر، نوال أحمد. (1994). **تحديد مفهوم التربية الجمالية عند جون ديوى " Jhon Dewey"**، السعودية: جامعة أم القرى.
144. (www.alkaleejaelarticles) تاريخ الدخول 18-8-2008.
145. (www.fonon.net) تاريخ الدخول 18-6-2008.
146. (www.tshkeel.com/vb/archive/index.php/t-1422.html) /منتديات بيت الفن/ تعاريف وخصوصيات وأهداف وتوجيهات ومبادئ /تاريخ الدخول 20-4-2009.
147. (www.tunisiaatmusic.com) تاريخ الدخول 12-4-2009.
148. (www.mou dir.com) تاريخ الدخول 6-5-2009.
149. (www.art.goysa) تاريخ الدخول 6-5-2009.

— المراجع الأجنبية:

— المراجع باللغة الانكليزية:

150. Haynes, Felicity. (2007). *Esthetic education*. university waste run Australia.
151. Empire, Juneau. (2005). **Art education in a world of cross - purposes**. Art Education Policy Review, 106 (6), 3-16.
152. Kelly, Michael, ed. (1998). **Encyclopedia of Aesthetics**. New York; Oxford University press.
153. Levine, LawrenceW. (1988). **Ighbrow/ Lowbrow: The Emergence of Cultural Hierarchy in America**. Cambridge, MA: Harvard University Press. National Commission.
154. RUNCO, JMRKA. (1987). **THE GENERALITY OF CRATIREPER FOR Mancein GIFLED /and/ no ngifted children Gifted child Quarterly** vo. 31, No.3. pp.122,124, Wabing ton. DC.
155. Excellence in Education. (1983). **A Nation at Risk: The Imperative for Educational Reform: A Report to the Nation and the Secretary of Education, United States: Department of Education**. Washington, DC: The National Commission.
156. Gardner, Howard, (1983). **Frames of Mind** Harvard University press.
157. Arnhem. R. (1969). **Visual Thinking** University of California press.
158. MENS, (1958). **Esthetic education**. university waste run Australia.

— المراجع باللغة الفرنسية:

159. Francés, R. (1968). **psychologie de l'esthetique**. Paris: dépÔt légale.
160. Francés, R. et.al. (1979). **psychologie d'art et de l'esthetique**. Paris: PUF.

الملاحق

ملحق (1)

ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات على عينة المعلمين فنية

الاختبار	الدرجة	الدلالة
(أ) الصدق		
(1) صدق المحتوى	اتفاق المحكمين	عالية
(2) الصدق التجريبي		جيدة
(3) الصدق الذاتي	0.994	عالية
(ب) الثبات		
(1) معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار	.989	عالية
(2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	.323	جيدة
(3) معامل الفا كرونباخ	.460	جيدة

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، وأنها تقي بأغراض الدراسة.

ملحق (2)

ملخص الاختبارات السيكمترية على عينة الصدق والثبات على عينة المعلمين موسيقية

الاختبار	الدرجة	الدلالة
(أ) الصدق		
(1) صدق المحتوى	اتفاق المحكمين	عالية
(2) الصدق التجريبي	ما بين 0.59 - 0.873	جيدة
(3) الصدق الذاتي	0.928	عالية
(ب) الثبات		
(1) معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار	0.633	عالية
(2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	0.747	جيدة
(3) معامل الفا كرونباخ	0.863	جيدة

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكمترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

ملحق (3)

ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات

الاختبار	الدرجة	الدلالة
(أ) الصدق		
(1) صدق المحتوى	اتفاق المحكمين	عالية
(2) الصدق التجريبي		جيدة
(3) الصدق الذاتي	0.994	عالية
(ب) الثبات		
(1) معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار	.989	عالية
(2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	.323	جيدة
(3) معامل الفا كرونباخ	.460	جيدة

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة - بصورة عامة - أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

ملحق (4)

ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات

الاختبار	الدرجة	الدلالة
(أ) الصدق		
(1) صدق المحتوى	اتفاق المحكمين	عالية
(2) الصدق التجريبي		جيدة
(3) الصدق الذاتي	0.757	عالية
(ب) الثبات		
(1) معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار	0.947	عالية
(2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	0.132	جيدة
(3) معامل الفا كرونباخ	0.863	جيدة

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة - بصورة عامة - أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

ملحق (5)

نموذج تحضير درس في التربية الفنية في الصف الرابع

الأهداف العامة: تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية.

الهدف التشكيلي الفني: تمكين التلميذ بوساطة الرسم والتصوير من التعبير الفني عن خصائص بعض الحيوانات في البيئة.

الخطوة: لونية، الموضوع: تعبير فني عن زيارة حديقة حيوانات أو مكان تجمع حيوانات

الأهداف السلوكية	سير الدرس ومراحله والنشاطات	الطريقة	الزمن	الوسائل التعليمية	الأدوات والخامات	التقويم المرحلي والنهائي
أن يصف التلميذ البيئة التي يعيش فيها الحيوان أن يسمي الحيوانات التي يراها	التمهيد: محاورة التلاميذ حول مشاهدتهم لبعض الحيوانات الأليفة مباشرة أو عن طريق مسرح العرائس أو عن طريق فيديو أو عن طريق عرض مجموعة من الصور التوصل إلى النقاط التعليمية وتسجيلها على السبورة	حوارية	3د	حيوانات حسية أو فيديو أو صور أو مسرح عرائس	ألوان شمعية أو مائية	صف البيئة التي يعيش فيها الحيوان سم الحيوانات التي تشاهدها
أن يميز التلميذ بين أشكال الحيوانات أن يميز بين ألوان عناصر الحيوانات وأجواء الخلفية أن يبدي اهتماماً في رعاية الحيوانات	الشرح العملي: يشرح المعلم عملياً أجزاء جسم الحيوان. مثلاً: "دجاجة أو ديك.. صغار الدجاج مع استخدام الوسائل المعينة، واستخدام السبورة للشرح والتوضيح وألوان الوسيلة وما تحتوي أشكالها والخلفية	استقرائية استجوابية	7د	وسائل تعليمية لحيوانات ضمن البيئة		انظر إلى الصورة مبرز بين أشكال الحيوانات

الأهداف السلوكية	سير الدرس ومراحله والنشاطات	الطريقة	الزمن	الوسائل التعليمية	الأدوات والخامات	التقويم المرحلي والنهائي
أن يعبر التلميذ بالرسم عن الحيوانات وحركاتها ضمن حدود إمكاناته. أن يميز التلميذ عناصر أشكالها وألوان الأجزاء في الخلفية أن يكتسب التلميذ اتجاهًا نحو الفرق بالحيوان	التطبيق والتوجيه: يعبر التلاميذ عن الحيوانات التي يرغبون، ضمن بيئتها. ويعزز المعلم النواحي العلمية أثناء عملية التوجيه بنوعيتها الفردي والجمعي، إعطاها قيمة إنسانية	عملية	30		لوحة أو دفتر رسم ألوان مائية أو شمعية	عبر بالرسم عن الحيوانات وحركاتها مبرز عناصر أشكالها
أن يقارن التلميذ بين الأعمال الجيدة وغيرها. أن يقيم العمل الذي قام به بعد الإنتهاء منه أن يقدر أهمية الحيوانات في البيئة	التذوق والمناقشة: ينتقي المعلم بعض الأعمال التي يمكن أن يجري حوار حولها ضعيف، وسط، جيد ويحث التلاميذ على موازنة أعمالهم ويستعين المعلم بأعمال فنية تناولت الموضوع. تحليل النتائج بالعودة إلى الهدف التشكيلي	حوارية	5 د	أعمال التلاميذ أو عمل من تنفيذ الكبار		مدى تمكن التلميذ من رسم وتصوير الحيوانات وتوزيع عناصرها ضمن البيئة الخاصة مع جو الخلفية للعمل

ملحق (6)

نموذج تحضير درس في التربية الموسيقية

الأهداف العامة: تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية.

الهدف الموسيقي: تنمية الحس الإيقاعي.

الموضوع: لعبة الحرف (الحذاء).

الصف: الرابع.

المنشط التعليمية

- يسأل المعلم التلاميذ عن أنواع الحرف التي يعرفونها إلى أن يتوصل إلى حرفة الحذاء.
- يشرح المعلم حركات الحذاء بمشاركة التلاميذ وهي:
 1. ثني الذراعين وشدهما إلى الخلف تقليداً لحركة شد الخيط بأربع عدات 1 2 3 4.
 2. تقليد حركة دق المسمار بضرب قبضة اليد اليمنى على راحة الكف اليسرى بعدتين: 5 — 6 والتصفيق بالعدتين 7 — 8 بإيقاع تا تي تا.
 3. تكرار الحركات مرة ثانية من 1 — 8.
 4. تشبيك الذراع اليمنى مع ذراع الرفيق اليمنى والدوران ضمن 8 عدات بإيقاع.
 5. تغيير الاتجاه بتغيير الذراعين إلى الجهة الأخرى بعدات ثمان أخرى وإيقاع.
 6. ينتقي المعلم أربعة تلاميذ (نظراً لضيق الغرفة) يقف كل اثنين متقابلين لتنفيذ الحركات السابقة مع توجيهات المعلم بمرافقة الشريط مقطع (22).
- تعاد اللعبة بمشاركة تلاميذ الصف مع استبدال الدوران بضرب القدمين وفق إيقاع في المكان.

ملحق (7)

بطاقة ملاحظة وتقويم الأداء الصفّي لمعلمي التربية الفنية والموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي
(حلقة أولى) في صورتها النهائية

الحصة:

المادة:

المدرسة:

أسم المعلم: الصف: المؤهل العلمي: الموضوع:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الأداء التربوي: دون الوسط ☐ وسط ☐ جيد ☐ جيد جداً ☐

أولاً: التخطيط والتحضير للدرس:	دون الوسط	وسط	جيد	جيد جداً
1- إعداد خطة درسيه لتنفيذ موضوعات (فصلية – سنوية)				
2- تحضير الخطة الدراسية بوضوح				
3- تحليل مفردات كل درس إلى نقاط تعليمية				
4- تحديد الأهداف السلوكية ويصوغها بدقة ووضوح				
5- يشتق أهداف سلوكية متنوعة (معرفية – مهارية – وجدانية)				
6- تحديد طرائق وأساليب التدريس المناسبة لموضوع الدرس				
7- تحديد الأنشطة المناسبة لموضوع الدرس				
8- يحدد أسئلة التقويم بمختلف مراحله (القبلي – المرحلي – النهائي)				
ثانياً: تنفيذ الخطة الدراسية:				
1- يستخدم التهيئة المناسبة لموضوع الدرس				
2- يطرح أسئلة سابرة للمعلومات لتقويم لأستعداد القبلي للتلاميذ				
3- يستخدم الطرائق المناسبة (طريقة ورشة العمل – التعليم التعاوني – حل المشكلات)				
4- يوجه أسئلة تثير أفكار التلاميذ وتحفزهم على العمل				
5- يعطي الملاحظات والتوجيهات بشكل غير مباشر أثناء عمل التلاميذ				
6- يوظف البيئة المحلية في الدرس				
7- يوجه التلاميذ إلى المفاهيم الفنية ويقوم بتوضيحها				
8- يعطي الحرية الكافية للتلاميذ في مناخ صفّي يساعد على القيام بالتأمل والتخيل				
9- يوظف الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس				
10- يحفز التلاميذ على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للنشاط الذي يقومون بتنفيذه (الألوان – لوحات – أدوات موسيقية – صور) الخ...				
11- يوجه التلاميذ نحو التحكم بالأدوات بدقة وبخاصة الحادة منها.				

				12- يوجه التلاميذ إلى التقيد بخطوات إكساب المهارات الفنية
				13- يراعي التدرج والتسلسل في متابعة التلاميذ لرسوماتهم أو عزفهم
				14- يكلف التلاميذ ببعض النشاطات الفنية للقيام بها بعد الدرس وفقاً لأسلوب النشاط الذاتي
				15- يستخدم التقويم المرحلي من خلال توجيه التلاميذ بإدخال بعض التعديلات المناسبة لتقويم أعمالهم بطريقة تدريجية أثناء النشاط الفني مراعيًا مميزات وخصائص نمو التعبير الفني الموازية لأعمار التلاميذ.
				ثالثاً: الإدارة الصفية للموقف التعليمي:
				1- يحافظ على النظام داخل الصف مع إعطاء الحرية للتلاميذ
				2- يضع التلاميذ في ترتيب معين ضمن مجموعات ويضبطها بطريقة تساعد على قيامهم بنشاطاتهم الفنية بحرية
				3- يتقبل أسئلة التلاميذ ويحبب عنها ويناقشها بطريقة محبة
				4- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ويساعدهم في حل مشكلاتهم
				5- يشجع التلاميذ على التعاون الإيجابي واحترام بعضهم بعضاً
				6- تفعيل المبادرة الذاتية عند التلاميذ وإعطاءهم الحرية للتعبير
				7- يوزع الوقت على مدار الدرس
				8- يرصد بشكل مستمر المواهب والإبداعات الفنية، ويكتشف الميول ويشجعها وينميها.
				9- يعرض أعمال التلاميذ الفنية في مكان مناسب أو ينظم حفلات فنية يشارك فيها التلاميذ بالعزف.
				رابعاً: شخصية المعلم:
				1- يتصف بمظهر مناسب وبشخصية محبة وحيوية.
				2- يتصف بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ويتكيف مع الظروف الطارئة.
				3- متزن انفعالياً
				4- يتحلى بالصبر والقدرة على متابعة التلاميذ
				5- متمكن من المادة التي يعلمها.
				6- متمكن من المهارات التي يعلمها لتلاميذه.
				النتيجة النهائية:

الدرجة: %

الملاحظات:

صمم البطاقة: الباحث وائل خطار

ملحق (8)

الاستبانة نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في صورتها النهائية

أبنائي التلاميذ:

أرجو الإجابة عن الأسئلة الآتية حول مادة التربية الفنية (الرسم)، والاستفسار عن أي سؤال غير مفهوم، والتفكير بشكل جيد قبل الإجابة لأن إجاباتكم الصادقة ستساعد في تطوير مادة التربية الفنية (الرسم)، وتتم الإجابة من قبلكم بوضع إشارة (x) في حقل موافق أو موافق بشدة أو أرفض أو أرفض بشدة.

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
1- تحب مادة التربية الفنية (الرسم)					
2- تفضل مادة التربية الفنية (الرسم) على بقية المواد					
3- تحب أن تصبح رساما في المستقبل					
4- تحب أسلوب معلم مادة التربية الفنية (الرسم)					
5- يحاول معلم مادة التربية الفنية (الرسم) أن يوسع ثقافتك الفنية					
6- ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الرسم					
7- يهتم معلم التربية الفنية (الرسم) برسوماتك أثناء الدرس					
8- تحب أن تختار موضوعات رسوماتك					
9- يستخدم معلم التربية الفنية أدوات غير السبورة أثناء إعطاء الدرس					
10- تشارك في المعارض الفنية					
11- يجبرك المعلم على رسم موضوعات هو يختارها	سلبي				
12- تفضل الرسم في الهواء الطلق أكثر من غرفة الصف					
13- تفضل الألوان الزاهية في الرسم					
14- تفضل الألوان القاتمة في الرسم	سلبي				
15- تشجعك أسرتك على الرسم					
16- تتعلم من مادة التربية الفنية (الرسم) بالتعاون مع زملائك					
17- تتعلم من مادة التربية الفنية (الرسم) محبة زملائك					
18- تلمي مادة الرسم والموسيقى حب الاستطلاع لديك					
19- تساعدك مادة التربية الفنية على التعبير عن مشاعرك من فرح وحزن					
20- تعلمك مادة التربية الفنية (الرسم) التصرفات الجيدة					
21- تتعاون مع زملائك في حصة التربية الفنية (الرسم)					

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
22- تزين منزلك برسوماتك					
23- استفيد من ملاحظات معلمي أثناء قيامي بالرسم					
24- أناقش زملائي في اللوحات المرسومة من قبلهم					
25- أناقش زملائي في اللوحات المرسومة من قبلي					
26- تكتب وظائفك لمواد أخرى في حصة التربية الفنية (الرسم)	سلبي				
27- يعطي المعلم مواد أخرى في حصة التربية الفنية (الرسم) كالرياضيات مثلاً	سلبي				
28- أحب مشاهدة التلفاز أكثر من الرسم	سلبي				
29- تحب الرسم لكن لا يستطيع أهلك تأمين دفتر الرسم والألوان	سلبي				
30- يطلب منك المعلم القيام برسم رسومات صعبة	سلبي				
31- أرغب بالرسم عندما أكون فرحاً					
32- أرغب بالرسم عندما أكون حزينا	سلبي				
33- يضع المعلم موسيقى هادئة أثناء قيامك في الرسم					
34- يتدخل المعلم ويوجهك أثناء قيامك في الرسم	سلبي				
35- تحب الموسيقى أكثر من الرسم					
36- أشعر بالمتعة والفرح في درس الرسم					

ملحق (9)

استبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)

نحو التربية الجمالية (الموسيقية) في صورتها النهائية

أبنائي التلاميذ:

أرجو الإجابة عن الأسئلة الآتية حول مادة التربية الموسيقية، والاستفسار عن أي سؤال غير مفهوم، والتفكير بشكل جيد قبل الإجابة لأن إجاباتكم الصادقة ستساعد في تطوير مادة التربية الموسيقية، وتتم الإجابة من قبلكم بوضع إشارة (x) في حقل موافق أو موافق بشدة أو أرفض أو أرفض بشدة.

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
1- تشعر بالمتعة والفرح عند حضور درس الموسيقى					
2- تفضل مادة الموسيقى على بقية المواد					
3- تحب أن تصبح موسيقياً في المستقبل					
4- تحب أسلوب معلم مادة الموسيقى					
5- يحاول معلم مادة الموسيقى أن يعلمك العزف على إحدى الآلات الموسيقية					
6- يهتم معلم الموسيقى بعزفك أثناء الدرس					
7- يستخدم معلم الموسيقى أدوات موسيقية أثناء إعطاء الدرس					
8- ترغب أن يخصص لمادة الموسيقى حصص أكثر في البرنامج الدراسي					
9- ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الموسيقى					
10- توجد فرقة موسيقية في مدرستك					
11- تشجعك أسرته على العزف على آلة موسيقية					
12- تشجعك أسرته على سماع الموسيقى					
13- تتعلم من مادة الموسيقى التعاون مع زملائك					
14- تتعلم من مادة الموسيقى محبة زملائك					
15- تنمي مادة الموسيقى حب الاستطلاع لديك					
16- تساعدك مادة الموسيقى على التعبير عن مشاعرك من فرح وحزن					
17- استفيد من ملاحظات معلمي أثناء تنفيذ درس الموسيقى					
18- تشعر بالانزعاج عند سماع الموسيقى	سلبي				
19- يعطي المعلم مواد أخرى في حصة الموسيقى كالرياضيات	سلبي				

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
20- تحب أن تتعلم على آلة موسيقية لكن الأهل لا يستطيعون شرائها	سلبي				
21- يشرح المعلم المعلومات الموسيقية بشكل غير مفهوم	سلبي				
22- يستخدم المعلم أكثر من آلة موسيقية أثناء الدرس					
23- تحب الرسم أكثر من الموسيقى					
24- تكتب وظائفك لمواد أخرى في حصة الموسيقى	سلبي				
25- تحب مشاهدة التلفاز أكثر من العزف على آلة موسيقية	سلبي				
26- بوجهك المعلم إلى استخدام اليدين والرجلين لضبط الإيقاع					
27- تحب اليوم الذي تتخلله حصة الموسيقى.					
28- تتوفر الأدوات الموسيقية في المدرسة.					
29- تساعدني المدرسة على تنمية هواياتي الموسيقية					
30- أحب مشاركة رفاقي في الغناء.					
31- أنشد الأغاني التي أتعلمها في الفرص والرحلات					

ملحق (10)

استبانته للكشف عن اتجاهات المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)

نحو التربية الجمالية (التربية الفنية) في صورتها النهائية

أختي المعلمة أخي المعلم:

أرجو الإجابة بدقة عن الأسئلة الآتية حول مادة التربية الفنية، والاستفسار عن أي سؤال غير مفهوم قبل الإجابة لأن إجاباتكم الصادقة ستساعد في تطوير مادة التربية الفنية، وتتم الإجابة من قبلكم بوضع إشارة (×) في حقل موافق أو موافق بشدة أو أرفض أو أرفض بشدة أو لا أدري، حسب رأيكم.

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
1- تسهم التربية الفنية في اكتشاف مواهب التلاميذ					
2- تعمل التربية الفنية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم					
3- تسهم التربية الفنية في توسيع خبرات التلاميذ					
4- تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارات فنية					
5- تسهم التربية الفنية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ					
6- تسهم التربية الفنية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ					
7- تسهم التربية الفنية في انعزال التلاميذ عن الآخرين	سلبي				
8- ترسخ التربية الفنية القيم الاجتماعية الإيجابية (التعاون - المساعدة)					
9- تغرس التربية الفنية القيم الاجتماعية السلبية مثل الفوضى والتعاس عن العمل والأمانة	سلبي				
10- تغرس التربية الفنية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة					
11- تسهم التربية الفنية في تكوين علاقات سلبية بين المعلمين والتلاميذ	سلبي				
12- تتعارض التربية الفنية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ	سلبي				
13- تعمل التربية الفنية على علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مثل (الانطواء - الخجل - العدوان - الخوف)					
14- يشعر التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الفنية	سلبي				
15- تسهم التربية الفنية في عدم قدرة التلاميذ في التعبير عن أنفسهم	سلبي				
16- تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء					
17- تساعد التربية الفنية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم					
18- تسهم التربية الفنية في عدم إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية	سلبي				
19- تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء					

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
20- تساعد التربية الفنية التلاميذ على التوتر والعصبية	سلبي				
21- تنمي التربية الفنية القدرة على التخيل عند التلاميذ					
22- تكسب التربية الفنية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة	سلبي				
23- تساعد التربية الفنية التلاميذ على دقة الملاحظة					
24- تنمي التربية الفنية الحس الجمالي عند التلاميذ					
25- تساعد مادة التربية الفنية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ					
26- تسهم التربية الفنية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل					
27- تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات					
28- تعود التربية الفنية التلاميذ على اللامسؤولية	سلبي				
29- تكشف مادة التربية الفنية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ					
30- تنمي التربية الفنية القدرة على الابتكار عند التلاميذ					
31- تكسب التربية الفنية التلاميذ القدرة على رؤية علاقات جديدة					
32- تحتوي المدرسة على حجرات خاصة بالتربية الفنية	سلبي				
33- تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الفنية	سلبي				
34- تعاني التربية الفنية من عدم وجود كتب مدرسية متخصصة بها	سلبي				
35- لدي الدافع والرغبة في تدريس مادة التربية الفنية					
36- تساعد التربية الفنية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة					
37- تتعزل مادة التربية الفنية عن بقية المواد	سلبي				
38- تلاحظ أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الفنية					
39- تعاني مادة التربية الفنية من عدم وجود خطة لتدريسها	سلبي				
40- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الفنية إلى التلاميذ	سلبي				
41- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الفنية إلى التلاميذ	سلبي				
42- استمتع التلاميذ بدروس التربية الفنية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة					
43- تساعد التربية الفنية في إكساب التلاميذ الاتجاهات الفنية المرغوبة					

ملحق (11)

استبانته للكشف عن اتجاهات المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)

نحو التربية الجمالية (التربية الموسيقية) في صورتها النهائية

أختي المعلمة أخي المعلم:

أرجو الإجابة بدقة عن الأسئلة الآتية حول مادة التربية الموسيقية، والاستفسار عن أي سؤال غير مفهوم قبل الإجابة لأن إجاباتكم الصادقة ستساعد في تطوير مادة التربية الموسيقية، وتتم الإجابة من قبلكم بوضع إشارة (X) في حقل موافق أو موافق بشدة أو أرفض أو أرفض بشدة أو لا أدري، حسب رأيكم.

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
1- تسهم التربية الموسيقية في اكتشاف مواهب التلاميذ					
2- تعمل التربية الموسيقية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم					
3- تسهم التربية الموسيقية في عدم توسيع خبرات التلاميذ	سلبى				
4- تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارات فنية					
5- تسهم التربية الموسيقية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ					
6- تسهم التربية الموسيقية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ					
7- تسهم التربية الموسيقية في انعزال التلاميذ عن الآخرين	سلبى				
8- ترسخ التربية الموسيقية القيم الاجتماعية السلبية (الأنانية - الفوضى)	سلبى				
9- يندوق التلاميذ الموسيقى عن طريق الغناء فقط.					
10- تغرس التربية الموسيقية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة					
11- تكون التربية الموسيقية علاقات طيبة بين المعلمين والتلاميذ					
12- تتعارض التربية الموسيقية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ	سلبى				
13- تسهم التربية الموسيقية في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ (الانطواء - الخجل - العدوان - الخوف)					
14- يشعر التلاميذ بالتوتر والانعراج في درس التربية الموسيقية	سلبى				
15- تتيح التربية الموسيقية الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم					
16- تنمي التربية الموسيقية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء					
17- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم					
18- تسهم التربية الموسيقية في إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية					
19- تنمي التربية الموسيقية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء					
20- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على ضبط أنفسهم					

عبارات الاستبيان	موافق بشدة	موافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
21- تنمي التربية الموسيقية القدرة على التخيل عند التلاميذ					
22- تكسب التربية الموسيقية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة	سلبي				
23- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على دقة الملاحظة					
24- تنمي التربية الموسيقية الحس الجمالي عند التلاميذ					
25- تساعد مادة التربية الموسيقية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ					
26- تسهم التربية الموسيقية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل					
27- تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات					
28- يرك التلاميذ من خلال مادة التربية الموسيقية أهمية الفنون					
29- تكشف مادة التربية الموسيقية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ					
30- تنمي التربية الموسيقية القدرة على الابتكار عند التلاميذ					
31- تكسب التربية الموسيقية التلاميذ القدرة على رؤية علاقات جديدة					
32- تحتوي المدرسة على حجرات خاصة بالتربية الموسيقية	سلبي				
33- تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الموسيقية	سلبي				
34- تعاني التربية الموسيقية من عدم وجود مقررات دراسية متخصصة بها	سلبي				
35- امتلاك معنويات عالية كمعلم للتربية الموسيقية					
36- تساعد التربية الموسيقية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة					
37- تنعزل مادة التربية الموسيقية عن بقية المواد	سلبي				
38- تلاحظ أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الموسيقية	سلبي				
39- تعاني مادة التربية الموسيقية من عدم وجود خطة لتدريسها					
40- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الموسيقية إلى التلاميذ	سلبي				
41- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الموسيقية إلى التلاميذ	سلبي				
42- استمتع التلاميذ بدروس التربية الموسيقية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة					
43- تعود التربية الموسيقية التلاميذ على تحمل المسؤولية					

ملحق (12)

محاوِر الاستِبيانات

— المحور الأول: التلميذ 1 — 2 — 3 — 18 — 23 — 25 — 27 — 30 — 31 — موسيقية تلاميذ

1— تشعر بالمتعة والفرح عند حضور درس الموسيقى. 2— تفضل مادة الموسيقى على بقية المواد. 3— تحب أن تصبح موسيقياً في المستقبل. 18— تشعر بالانزعاج عند سماع الموسيقى. 23— تحب الرسم أكثر من الموسيقى. 25— تحب مشاهدة التلفاز أكثر من العزف على آلة موسيقية، 27— تحب اليوم الذي تتخلله حصة الموسيقى. 30— أحب مشاركة رفاقي في الغناء. 31— أنشد الأغاني التي أتعلمها في الفرص والرحلات.

— المحور الثاني: المعلم 4 — 5 — 6 — 7 — 17 — 19 — 21 — 22 — 24 — 27 — 29

4— تحب أسلوب معلم مادة الموسيقى. 5— يحاول معلم مادة الموسيقى أن يعلمك العزف على إحدى الآلات الموسيقية. 6— يهتم معلم الموسيقى بعزفك أثناء الدرس. 7— يستخدم معلم الموسيقى أدوات موسيقية أثناء إعطاء الدرس. 17— استفيد من ملاحظات معلمي أثناء تنفيذ درس الموسيقى. 19— يعطي المعلم مواد أخرى في حصة الموسيقى كالرياضيات. 21— يشرح المعلم المعلومات الموسيقية بشكل غير مفهوم. 22— يستخدم المعلم أكثر من آلة موسيقية أثناء الدرس. 24— تكتب وظائفك ل مواد أخرى في حصة الموسيقى. 27— تحب اليوم الذي تتخلله حصة الموسيقى. 29— تساعدني المدرسة على تنمية هواياتي الموسيقية.

— المحور الثالث: المادة 8 — 9 — 10 — 13 — 14 — 15 — 16 — 28 —

8— ترغب أن يخصص لمادة الموسيقى حصص أكثر في البرنامج الدراسي. 9— ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الموسيقى. 10— توجد فرقة موسيقية في مدرستك. 13— تتعلم من مادة الموسيقى التعاون مع زملائك. 14— تتعلم من مادة الموسيقى محبة زملائك. 15— تنمي مادة الموسيقى حب الاستطلاع لديك. 16— تساعدك مادة الموسيقى على التعبير عن مشاعرك من فرح وحزن. 28— تتوفر الأدوات الموسيقية في المدرسة.

— المحور الرابع: الأسرة 11 — 12 — 20 —

11— تشجعك أسرتك على العزف على آلة موسيقية. 12— تشجعك أسرتك على سماع الموسيقى. 20— تحب أن تتعلم على آلة موسيقية لكن الأهل لا يستطيعون شرائها.

— المحور الأول: التلميذ 1 — 2 — 3 — 8 — 12 — 13 — 14 — 22 — 28 — 31 — 32 — 35 — 36 — فنية تلاميذ

1— تحب مادة التربية الفنية (الرسم). 2— تفضل مادة التربية الفنية (الرسم) على بقية المواد. 3— تحب أن تصبح رساما في المستقبل. 8— تحب أن تختار موضوعات رسوماتك. 12— تفضل الرسم في الهواء الطلق أكثر من غرفة الصف. 13— تفضل الألوان الزاهية في الرسم. 14— تفضل

الألوان القائمة في الرسم. 22- تزين منزلك برسوماتك. 28- أحب مشاهدة التلفاز أكثر من الرسم. 31- أرغب بالرسم عندما أكون فرحاً. 32- أرغب بالرسم عندما أكون حزيناً. 35- تحب الموسيقى أكثر من الرسم. 36- أشعر بالمتعة والفرح في درس الرسم.

— المحور الثاني: المعلم 4- 5- 7- 9- 11- 23- 24- 25- 26- 27- 30- 33- 34- 4

4- تحب أسلوب معلم مادة التربية الفنية (الرسم). 5- يحاول معلم مادة التربية الفنية (الرسم) أن يوسع ثقافتك الفنية. 7- يهتم معلم التربية الفنية (الرسم) برسوماتك أثناء الدرس. 9- يستخدم معلم التربية الفنية أدوات غير السبورة أثناء إعطاء الدرس. 11- يجبرك المعلم على رسم موضوعات هو يختارها. 23- استفيد من ملاحظات معلمي أثناء قيامي بالرسم. 24- أناقش زملائي في اللوحات المرسومة من قبلهم. 26- تكتب وظائفك لمواد أخرى في حصة التربية الفنية (الرسم). 5- أناقش زملائي في اللوحات المرسومة من قبلي. 27- يعطي المعلم مواد أخرى في حصة التربية الفنية (الرسم) كالرياضيات مثلاً. 30- يطلب منك المعلم القيام برسم رسومات صعبة. 33- يضع المعلم موسيقى هادئة أثناء قيامك في الرسم. 34- يتدخل المعلم ويوجهك أثناء قيامك في الرسم.

— المحور الثالث: المادة 6- 10- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 6

6- ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الرسم. 10- تشارك في المعارض الفنية. 16- تتعلم من مادة التربية الفنية (الرسم) التعاون مع زملائك. 17- تتعلم من مادة التربية الفنية (الرسم) محبة زملائك. 18- تنمي مادة الرسم والموسيقى حب الاستطلاع لديك. 19- تساعدك مادة التربية الفنية على التعبير عن مشاعرك من فرح وحزن. 20- تعلمك مادة التربية الفنية (الرسم) التصرفات الجيدة. 21- تتعاون مع زملائك في حصة التربية الفنية (الرسم).

المحور الرابع: الأسرة 15- 29- 15- تشجعك أسرته على الرسم 29- تحب الرسم لكن لا يستطيع أهلك تأمين دفتر الرسم والألوان.

المحور الأول: المادة 1- 2- 3- 4- 5- 6- 13- 18- 23- 24- 28- 31- 37- 43- فنية معلمين

1- تسهم التربية الفنية في اكتشاف مواهب التلاميذ. 2- تعمل التربية الفنية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم. 3- تسهم التربية الفنية في توسيع خبرات التلاميذ. 4- تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارات فنية. 5- تسهم التربية الفنية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ. 6- تسهم التربية الفنية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ. 13- تعمل التربية الفنية على علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مثل (الانطواء - الخجل - العدوان - الخوف). 18- تسهم التربية الفنية في عدم إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية 23- تساعد التربية الفنية التلاميذ على دقة الملاحظة. 24- تنمي التربية الفنية الحس الجمالي عند التلاميذ 28- تعود التربية الفنية التلاميذ على اللامسؤولية. 31- تكسب التربية الفنية التلاميذ القدرة

على رؤية علاقات جديدة. 37- تتعزل مادة التربية الفنية عن بقية المواد. 43- تساعد التربية الفنية في إكساب التلاميذ الاتجاهات الفنية المرغوبة.

المحور الثاني: المعلم 7- 8- 9- 10- 11- 12- 25- 26- 27- 29- 36- 40- 41-

7- تسهم التربية الفنية في انعزال التلاميذ عن الآخرين. 8- ترسخ التربية الفنية القيم الاجتماعية الايجابية (التعاون - المساعدة). 9- تغرس التربية الفنية القيم الاجتماعية السلبية مثل الفوضى والتفاس عن العمل والأناية. 10- تغرس التربية الفنية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة. 11- تسهم التربية الفنية في تكوين علاقات سلبية بين المعلمين والتلاميذ. 12- تتعارض التربية الفنية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ. 25- تساعد مادة التربية الفنية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ. 26- تسهم التربية الفنية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل. 27- تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات. 29- تكشف مادة التربية الفنية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ. 36- تساعد التربية الفنية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة. 40- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الفنية إلى التلاميذ. 41- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الفنية إلى التلاميذ.

- المحور الثالث: التلميذ 14- 15- 16- 17- 19- 20- 21- 22- 28- 30-

14- يشعر التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الفنية. 15- تسهم التربية الفنية في عدم قدرة التلاميذ في التعبير عن أنفسهم. 16- تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء. 17- تساعد التربية الفنية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم. 19- تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء. 20- تساعد التربية الفنية التلاميذ على التوتر والعصبية. 21- تنمي التربية الفنية القدرة على التخيل عند التلاميذ. 22- تكسب التربية الفنية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة. 28- تعود التربية الفنية التلاميذ على اللامسؤولية - تنمي التربية الفنية القدرة على الابتكار عند التلاميذ.

المحور الرابع: المدرسة 32- 33- 34- 35- 39- 42

32- تحتوي المدرسة على حجرات خاصة بالتربية الفنية. 33- تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الفنية. 34- تعاني التربية الفنية من عدم وجود كتب مدرسية متخصصة بها. 35- لدي الدافع والرغبة في تدريس مادة التربية الفنية 39- تعاني مادة التربية الفنية من عدم وجود خطة لتدريسها. 42- استمتاع التلاميذ بدروس التربية الفنية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة.

المحور الأول: المادة 1- 2- 3- 4- 5- 6- 18- 24- 28- 31- 37- 43- موسيقية معلمين

1- تسهم التربية الموسيقية في اكتشاف مواهب التلاميذ. 2- تعمل التربية الموسيقية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم. 3- تسهم التربية الموسيقية في عدم توسيع خبرات التلاميذ. 4- تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارات فنية 5- تسهم التربية الموسيقية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ. 6- تسهم التربية الموسيقية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ. 18- تسهم التربية الموسيقية في إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية. 24- تنمي التربية الموسيقية الحس الجمالي عند التلاميذ. 28- يرك التلاميذ من خلال مادة التربية الموسيقية أهمية الفنون. 31- تكسب التربية الموسيقية التلاميذ القدرة على رؤية علاقات جديدة. 37- تتغل مادة التربية الموسيقية عن بقية المواد. 43- تعود التربية الموسيقية التلاميذ على تحمل المسؤولية.

المحور الثاني: المعلم 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 25- 26- 27- 29- 40- 41-

7- تسهم التربية الموسيقية في انعزال التلاميذ عن الآخرين 8- ترسخ التربية الموسيقية القيم الاجتماعية السلبية (الأنانية - الفوضى). 9- يتذوق التلاميذ الموسيقى عن طريق الغناء فقط. 10- تغرس التربية الموسيقية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة. 11- تكون التربية الموسيقية علاقات طيبة بين المعلمين والتلاميذ. 12- تتعارض التربية الموسيقية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ. 13- تسهم التربية الموسيقية في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ (الانطواء - الخجل - العدوان - الخوف). 25- تساعد مادة التربية الموسيقية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ. 26- تسهم التربية الموسيقية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل. 27- تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات. 29- تكشف مادة التربية الموسيقية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ. 40- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الموسيقية إلى التلاميذ. 41- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الموسيقية إلى التلاميذ.

المحور الثالث: التلميذ 14- 15- 17- 19- 20- 21- 22- 23- 30- 36-

14- يشعر التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الموسيقية. 15- تتيح التربية الموسيقية الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم. 16- تنمي التربية الموسيقية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء. 17- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم. 19- تنمي التربية. 20- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على ضبط أنفسهم الموسيقية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء. 21- تنمي التربية الموسيقية القدرة على التخيل عند التلاميذ. 22- تكسب التربية الموسيقية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة. 23- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على دقة الملاحظة. 30- تنمي التربية

الموسيقية القدرة على الابتكار عند التلاميذ. 36- تساعد التربية الموسيقية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة.

— المحور الرابع المدرسة 32— 33— 34— 35— 39— 42—

32- تحتوي المدرسة على حجات خاصة بالتربية الموسيقية. 33- تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الموسيقية. 34- تعاني التربية الموسيقية من عدم وجود مقررات دراسية متخصصة بها. 35- امتلك معنويات عالية كمعلم للتربية الموسيقية. 39- تعاني مادة التربية الموسيقية من عدم وجود خطة لتدريسها. 42- استمتع التلاميذ بدروس التربية الموسيقية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة.

ملحق رقم (13)

خطوات البرنامج التدريبي

1. التعريف بالبرنامج:

هو نظام تدريبي هادف يتكوّن من مدخلات وعمليات ومخرجات، يهدف إلى تدريب معلمي التربية الجمالية على إكساب المهارات والكفايات التعليمية التعلمية في تخطيط الدروس الفنية، وتنفيذها وتقويمها باستخدام أسلوب إدارة الصف لإكساب تلاميذ الصف الرابع بعض الخبرات الفنية المحددة في البرنامج.

2. تعليمات تطبيق البرنامج:

- اقرأ أهداف البرنامج جيداً وتعرّف على فعاليات وأنشطة البرنامج والخبرات الفنية والنماذج التطبيقية التي يتضمنها.
- احضر تدريبات التعليم المصغر لمدة أسبوع بمعدل ست ساعات تدريبية واطرح خلالها الأسئلة الاستفسارية بكل حرية على المدرب وأد من توجيهاته.
- نفذ عملياً في إحدى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي – في مدينتي دمشق والسويداء من أربعة إلى ستة دروس خلال ثلاثة إلى أربعة أسابيع في الصف الرابع لمادتي التربية الفنية والموسيقية، لإكساب التلاميذ الخبرات الفنية المحددة في البرنامج.
- ضع ما تراه مناسباً لإكساب الخبرات من أهداف أو أنشطة أو أساليب ووسائل تعليمية، فالبرنامج مفتوح لأية مبادرة ابتكارية تحقق أهدافه.
- اسعي للحصول على معدل درجات لا يقل عن 70 / 100 من درجة بطاقة الملاحظة المعدة لتقويم مدى التحسن في أدائك.

3. أهداف البرنامج:

- تدريب المعلمين على صياغة أسئلة وأهداف متنوعة تشمل كل جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.
- إكساب المعلمين كفايات استخدام أسلوب إدارة الصف في حصص التربية الجمالية (الفنية – الموسيقية) .
- تدريب المعلمين على تطبيق أنشطة جمالية مصاحبة للمنهج تكسب التلاميذ مهارات فنية وتنمي المخييلة المبدعة لديهم.

- تنمية كفايات المعلمين في تخطيط الدروس، وتنفيذها وتقويمها وفقاً لأسلوب إدارة الصف باستخدام أنشطة تعليمية تهدف إلى تيسير التعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة، وأنشطة إدارية تهدف إلى تهيئة البيئة، وتوفير الشروط التي يحدث فيها التعلم. من خلال نماذج لبعض الدروس والأنشطة المصاحبة لها، والخبرات الفنية المتضمنة في البرنامج لإكساب التلاميذ الخبرات الفنية في الصف الرابع.
- الحصول على درجة لا تقل عن 70% في بطاقة الملاحظة المعدة لتقويم البرنامج.

4. محتوى البرنامج:

تعريف المصطلحات الواردة في البرنامج:

• أسلوب إدارة الصف:

إدارة الصف تعني (تهيئة الأجواء المناسبة والإمكانات اللازمة، وتوظيف قدرات الطلاب وفعاليتهم ونشاطهم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية).

• الخبرات الفنية:

وهي مجموعة من المعلومات والأنشطة والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة في المجال الفني التي توفرها المدرسة والمنهاج بهدف تنمية الإحساس بالجمال عند التلاميذ، وتنمية المخيلة التي تؤدي إلى الإبداع والابتكار.

• التعلم النشط:

وهو نوع من التعلم يركز على عمليات التعلم أكثر من الناتج، ويؤكد على الدور الإيجابي للمتعلم في الموقف التعليمي التعليمي من خلال ممارسته لعدد من الأنشطة الفردية مثل، الاستماع والتأمل والحوار والنقاش واعتماده على ذاته في العمل، والبحث عن الأفكار، وإكساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات.

— الأنشطة:

كل الفعاليات المصاحبة للمنهج المطبق التي يمكن أن تساعد على تحقيق الأهداف مثل (اللعبة — الأداء التمثيلي — الدرامي — منتجات فنية — عينات — أفلام — لوحات فنية — موسيقية — برامج كمبيوتر).

— الهدف السلوكي:

هو عبارة تصف التغير المرغوب فيه في سلوك المتعلم عندما يمر بخبرة تربوية معينة بنجاح، بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والتقويم.

— خطوات أسلوب إدارة الصف:

1. تهيئة الصف: الإضاءة، التهوية، التبريد، النظافة، الوسائل ترتيب المقاعد والممرات.

2. تهيئة الطلاب من حيث: وجودهم مرتبين على مقاعدهم، توفير كتبهم وأدواتهم، عدم انشغالهم بمثير داخل الفصل أو خارجه، استعدادهم الفكري والنفسي والبيولوجي للدرس.

3. تهيئة الموقف التعليمي: إعداد الوسائل والمواد التعليمية، تحديد أهداف الدرس ومحتواه العلمي، تحديد خطوات الدرس وطرائق التدريس، تحديد الأسئلة وأساليب التقويم.

4. إثارة دافعية الطلاب وتفاعلهم مع الدرس:

— تنويع المثيرات والوسائل التعليمية (الاستماع إلى الموسيقى أثناء الرسم)

— تنويع أساليب التشجيع والتعزيز.

— القدرة على استخدام الأسئلة الجيدة والمثيرة للتفكير.

— تنويع أنشطة الدرس (رسم- عزف- تدريب- أسئلة- توضيح- الاستماع للموسيقى.

— حيوية المعلم وتحمسه للدرس، تنويع إشاراته وحركاته وطبقات صوته.

5. حسن المعاملة:

— تنمية علاقة أيجابية بين المعلم وطلابه.

— تنمية علاقة أخوية طيبة بين أفراد الطلاب.

— البعد عن الأساليب العقابية (الضرب السخرية التهديد).

— الصبر على بطء أداء الطلاب وتعليمهم.

6. اليقظة الدائمة لكل ما يحدث في الفصل، والانتباه لأكثر من مكان في آن واحد

7. المعرفة بحاجات الطلاب وأحوالهم النفسية والاجتماعية وقدراتهم العقلية.

— أهداف التربية الجمالية المستهدف إكسابها للتلاميذ:

1. النمو المتكامل للشخصية بمختلف جوانبها: العقلية والنفسية والجسدية والانفعالية.

2. صقل التذوق الموجود أصلاً عند كل فرد، والذي يملك القابلية للنمو من ناحية والتهديب من ناحية أخرى.
3. التخطيط لتذوق الجمال أو العيش في كنفه وإيجاد ظروفه بالوسائل الجمالية الطبيعية والفنية، وتطوير قدرة الناشئين لتلقى كل ما هو رائع في الطبيعة والفن والبيئة.
4. إثارة خيال الطفل، وتحفيز ملكة التفكير لديه.
5. تطوير القدرة على التذوق، وتربية الموقف الجمالي تجاه الواقع، وكذلك إسقاط كل ما هو قبيح من السلوك.
6. السمو الروحي، واستيعاب القيم الإنسانية بالتدريج، وإكساب الفضائل وحب الخير.
7. تنمية الفرد المتمتع بقدرة خاصة علي تذوق القيم الكامنة في الحياة، واكتشاف ألوان وأشكال الثراء الباطن في أعماق الوجود.
8. إثراء قدرة الفرد علي التعبير عما بداخله والتأثير علي الآخرين وتوجيههم.
9. تكوين وتنمية توجهات جمالية تشتمل على قيم ومعتقدات واتجاهات وعواطف جمالية، مما يؤدي إلي أن يكون الفرد واعياً بالعمل الجمالي وتذوقه في كل فروع الخبرة الإنسانية باعتباره أحد معالمها حينما ينظر إليها بصورتها الكاملة.
10. تكوين أفراد لديهم القدرة علي الإبداع والابتكار، والقدرة علي العمل المؤدي إلي التغيير نحو الأفضل.
11. منح الفرد القدرة علي التذوق وتربية الموقف الجمالي تجاه الواقع.
12. تنمية قدرات الفرد الكامنة.
13. إشباع حاسة الجمال في نفس الفرد، فيتولد في أعماقه إيمان شديد بعظمة الخالق الذي خلق فأحسن الخلق، وصور فأحسن التصوير، فكان من الملائم أن يحافظ الإنسان علي ذلك الحُسْن والجمال، وأن يحرص علي عدم تشويهه أو إفساده أو العبث به.
14. تعريف الطفل بقدراته ومواهبه مما يساعد في تنمية شخصيته.
15. تعليم الطفل الطاعة والالتزام وضبط النفس.
16. تزويد الطفل بالمعارف والمعلومات الجمالية وإشباع حب الاستطلاع.
17. إثراء اللغة الراقية عند الفرد من خلال مجالاتها المتنوعة.
18. تنمية التذوق الفني والحس الجمالي لدى الطفل.
19. اكتشاف الأطفال الموهوبين مع تبني مواهبهم وتنميتها وصقل تلك المواهب.
20. تنمية روح المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع.
21. علاج المشكلات النفسية والسلوكية المنتشرة بين أفراد المجتمع.

— الأدوار الرئيسية المتوقعة للمعلم والمتعلم:

أدوار المعلم:

1. في أثناء التخطيط للدرس:

- يحدد الأهداف السلوكية بحيث تستند إلى مفاهيم ومبادئ ومهارات وقيم واتجاهات تتطلب بحثاً عن دلالاتها.
- يحدد أنشطة تتطلب مهارات وأعمالاً حية تناسب قدرات المتعلمين وقابلة للتنفيذ
- يوفر وسائل تعليمية حسية تزود المتعلمين بالمعلومات والخبرات التعليمية.
- يحدد وسائل تقويم متنوعة ترتبط بالأهداف والأنشطة.

2. في أثناء تنفيذ الدرس

- يقوم بالتهيئة الحافزة يشكل مشوق يستثير أفكار التلاميذ.
- يوجه التلاميذ إلى مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدرس، وي طرح أسئلة هادفاً إلى تحفيز التلاميذ على البحث والحصول على المعلومات والتأمل.
- يوجه التلاميذ إلى القيام بالأنشطة المصاحبة ويوزع الأدوار بينهم.
- يشجع التلاميذ على الحوار والمناقشة، وطرح الأسئلة دون قيود، والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية.
- يضبط النظام والانضباط، ويوجه التلاميذ إلى مصادر التعلم واختيار الحلول المطروحة.

أدوار المتعلمين:

- المساهمة الفعلية في تحديد ما هو مطلوب.
- الملاحظة والتأمل والبحث عن المعلومات.
- ممارسة الأنشطة والعمل بصورة فردية أو ضمن مجموعات.
- المحادثة والمناقشة وطرح الأسئلة والآراء حول الأعمال المنجزة.
- طرح الحلول والقيام بالتجريب، واختيار الحلول والافتراضات التي يطرحونها.
- تنظيم الأعمال وتصنيفها ونشرها.
- الخبرات الفنية المستهدفة إكسابها إلى التلاميذ

أولاً: خبرة إكساب الرؤية الفنية:

يحتاج إلى إضفاء الجمال على الجو والبيئة المحيطة.

الأهداف السلوكية:

- يحيط التلميذ بعناصر الجمال داخل الصف وخارجه

- يزور المتاحف
- يتأمل اللوحات الفنية
- يستمع إلى المقطوعات الموسيقية
- يزور الحدائق

المفاهيم:

التأمل - المتاحف - المقطوعات الموسيقية - الاستماع - اللوحات الفنية

المهارات:

- استخدام بشكل جيد المواد والأدوات والتقنيات التقليدية والحديثة.
- القيام بالعمليات الفنية (رسم - غناء - عزف - رقص) .
- دمج شكلين أو أكثر من الفنون لخلق عمل فني.
- القدرة على تحليل الأعمال الفنية.

القيم والاتجاهات:

المحافظة على النظافة - توفير الحرية والاطمئنان - الشعور بالمحبة والود - إشباع الرغبات - تحقيق الأحلام - التعبير الحر حسن التنسيق - تذوق الجمال - تقوية الملاحظة من خلال التأمل - تنمية القدرات كالتمثيل.

الأنشطة المصاحبة:

- اصطحابهم عند محترف لنوع من أنواع الفنون الشعبية مثل الزجاج اليدوي أو صانع البسط والسجاد أو الأطباق أو السلال.
- زيارة المعارض الفنية
- تصنيف الأعمال الفنية
- المشاركة في نظافة المدرسة والصف والشارع.

ثانياً: خبرة الموسيقى:

الهدف العام:

أثر الموسيقى لتحفيز وتطوير قدرات التلاميذ الإبداعية.

الهدف الخاص:

بناء إنسان متميز سلوكياً ومعرفياً.

الأهداف السلوكية:

- أن يؤهل التلاميذ.
- أن يستمتع التلاميذ للموسيقى.
- أن يعلم التلاميذ الفضيلة.
- أن يصبح التلاميذ قادرين على الإبداع والابتكار.

المفاهيم:

- الموسيقى — الآلات — الغناء — الصبر — الألحان — الإصغاء — الحرية — التعبير الحر — التأمل — التخيل — رهافة الحس.

المهارات:

- تحفيز القدرات — التميز في العزف — الطلاقة — المرونة — الأصالة.
- كيفية استخدام الآلات الموسيقية من قبل التلاميذ.
- القيام بالعمليات الفنية (رسم — غناء — عزف — رقص).
- القدرة على تحليل الأعمال الموسيقية.
- القدرة على الدمج أو المزج وربط الفنون مع بعضها لخلق عمل فني جديد.
- تلحين عبارات مستخدمة يومياً من خلال توظيف ما تعلمه التلميذ.
- وضع كلمات لألحان معروفة وتبديل كلمات لأغاني بكلمات أخرى.
- القدرة على العمل ضمن فريق... ونبذ روح الأنا.
- الاعتماد على الحركات الإيقاعية الجسدية.
- القدرة على الصبر وتذليل الصعوبات.
- القدرة على إدراك المصطلح الموسيقي من خلال تجاوب حركي.
- القدرة على تمييز الألحان — الآلات — من خلال الاستماع والإصغاء.
- ابتكار أصوات ونماذج إيقاعية وارتجال عبارات إيقاعية وفق نموذج محدد، وكلها تسهم في تنمية التفكير الإبداعي.
- القدرة على الحكم على أعمال الآخرين.

القيم والاتجاهات:

- المحافظة على النظافة — توفير الحرية والاطمئنان — الشعور بالمحبة والود — إشباع الرغبات — تحقيق الأحلام — التعبير الحر حسن التنسيق — تذوق الجمال — تقوية الملاحظة من خلال التأمل — تنمية القدرات كالتخيل — رهافة الحس.

الأنشطة المصاحبة:

- المشاركة في نظافة المدرسة والصف والشارع.
- تصنيف بعض الآلات الموسيقية.
- زيارة صالات العرض الموسيقي.
- الاستماع إلى مقطوعات موسيقية.

– قبل التطبيق:

قام الباحث بسحب عينة ضابطة من التلاميذ مؤلفة من (150) تلميذاً موزعين في مدينة دمشق (100) تلميذ، وفي مدينة السويداء (50) تلميذاً. يتمّ تدريسهم ضمن الواقع الحالي للتربية الفنية والموسيقية، وطُبّق عليهم استبانة للكشف عن اتجاهاتهم نحو التربية الفنية والموسيقية، لكي يتمّ مقارنتها مع العينة التجريبية بعد التطبيق، كما طبق الباحث بطاقة ملاحظة من إعداده لتقويم أداء معلمي التربية الفنية والموسيقية الذين سينفذون البرنامج قبل تطبيق البرنامج والملحق رقم (7) يوضح ذلك:

– أثناء التطبيق:

تمّ تطبيق البرنامج لمدة أربعة أسابيع، على عينة تجريبية من التلاميذ مؤلفة من (150) تلميذاً موزعين على الشكل الآتي (100) تلميذ في مدينة دمشق و(50) تلميذاً في مدينة السويداء حيث تمّ سحب العينة من أربع مدارس في مدينة دمشق ومدرستين من مدينة السويداء، وبعد مناقشة معلمي التربية الفنية والموسيقية في البرنامج وتفهمهم لخطواته قام كل معلم بإعطاء 8 دروس تربية فنية والملحق رقم (5) يوضح نموذج من الدروس، و4 دروس تربية موسيقية والملحق رقم (6) يوضح نموذج من الدروس، وكان الباحث يتابع تطبيق البرنامج باستمرار. ويجري مناقشة علنية مع المعلمين المدرّبين لمعرفة آرائهم واحتياجاتهم التدريبية.

– تقويم البرنامج:

- تمّ تطبيق استبانة للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية والموسيقية بعد تطبيق البرنامج.
- كما تمّ تطبيق بطاقة ملاحظة تقويم أداء معلمي التربية الفنية والموسيقية بعد تطبيق البرنامج.

ملحق (14)

نموذج مقترح لأداة التقويم

— المدرسة:

— اسم الطالب:

— تاريخ التقويم:

— الفرقة الدراسية

	الدرجات والمستوى التقديري					المهارات	
	10	8	6	4	2	التدريسية والشخصية والتربوية	
	ممتاز	جيد جداً	جيد //	مقبول	ضعيف		
						1 — تخطيط وتحضير الدرس	
						2 — تنفيذ وإخراج الدرس	
						3 — إتقان المادة التعليمية	
						4 — التمكن من تعليم المهارات الحركية	
						5 — التنوع في استخدام طرق وأساليب التدريس	
						6 — استخدام الأدوات والأجهزة في النشاط	
						7 — المتطلبات المهنية (الثقافة المهنية)	
						8 — الصوت والمظهر والشخصية	
						9 — ضبط وإدارة التلاميذ في الدرس	
						10 — القيادة التربوية للتلاميذ	
						11 — المحافظة على المواعيد والنظام المدرسي	
المجموع الكلي						12 — التكيف والتعاون مع مجتمع المدرسة	
المجموع الكلي		مجموع درجات الطالب		النسبة المئوية		المستوى التقديري للطالب	
						120	

ملحق (15)

تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفّي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من متخرجين الجامعات الفلسطينية

المعلم	التخصص	المدرسة	التاريخ	المجموع
أنواع السلوك اللفظي		فئات السلوك اللفظي الصفّي		
أ. كلام المعلم المباشر (مبادرة المعلم): ويظهر ذلك عند الشرح والإلقاء وإعطاء توجيهات وانتقاد تصرفات أو توجه أسئلة للمتعلمين. ويلاحظ أن توجيهات المعلم التي لا يعطيها استجابة مباشرة تسجل ضمن الفئة (1) وكذلك الأسئلة التي يسألها المعلم ويحجب عنها هو تسجل ضمن الفئة (1) أما الأسئلة التي تحمل التهكم تسجل ضمن الفئة (3) مثل، لماذا تتكلم بدون إذن؟		1- يشرح ويعطى معلومات وأفكار		
		2- يعطى توجيهات وأوامر وإرشادات		
		3- ينتقد تصرفات غير مرغوبة		
		4- يوجه أسئلة		
ب. كلام المعلم غير المباشر (استجابة المعلم): ويظهر ذلك عند الثناء والتعزيز وقبول مشاعر المتعلمين وقبول أفكارهم والإجابة عن أسئلتهم		5- الثناء والتعزيز (المكافأة والتعليق، والتغذية الراجعة)		
		6- قبول مشاعر المتعلمين وعواطفهم		
		7- قبول أفكار المتعلمين وتعليقاتهم		
ج. كلام المتعلمين وتفاعلاتهم (استجابة ومبادرة): ويظهر ذلك عند إجابة المتعلمين عن أسئلة أو عند سؤالهم للمعلم أو استجاباتهم بالقرءة أو التسميع أو حديث بعضهم مع بعض أو الإجابة التلقائية من المتعلم دون الطلب منه ذلك. وما يلفظه المعلم من كلام يسجل في الفئة رقم (1) وما يردده المتعلمون بعده يسجل في الفئة رقم (10).		8- الإجابة عن أسئلة المتعلمين		
		9- إجابة المتعلم عن سؤال شفاهة أو كتابة		
		10- استجابة المتعلم بالقرءة أو التردد الجماعي خلف المعلم		
		11- سؤال المتعلم أو إعطاء معلومات مبادرة منه		
		12- إجابات المتعلمين لأقرانهم		

المعلم	التخصص	المدرسة	التاريخ	المجموع
أنواع السلوك اللفظي		فئات السلوك اللفظي الصف		
د. انقطاع التواصل (الهدوء والفوضى): وذلك عندما يكون الهدوء بناءً هادفاً للقيام بنشاط صفي كحل التمارين في الدفتر أو على السبورة أو الهدوء قبل الإجابة، وكذلك فوضى المتعلمين الناتجة عن اختلاف المتعلمين بعضهم مع بعض أو مع المعلم وكذلك الارتباك والشغب الذي يسود لعدم انضباط الفصل والسيطرة عليه ويبدأ التسجيل في هذه الأداة من الفئة رقم (13). وينتهي بها أيضا. وعندما يقول المتعلمون أنا يا أستاذ بصوت مرتفع تسجل في الفئة رقم (15). تعليقات وإضافات أخرى: تتعلق بأي سلوك لفظي لم يذكر آنفاً يرغب الملاحظ في تدوينه.		13. الهدوء البناء الهادف		
		14- هدوء المتعلمين من أجل التفكير		
		15- فوضى المتعلمين.		
		16- شغب وارتباك		

ملحق (16)

استمارة ملاحظة وتقويم أداء معلم/معلمة دولة قطر

المعلم/المعلمة:.....المدرسة:.....
 المادة:.....الصف:.....
 موضوع الدرس:.....الموجه/الموجهة:.....
 الهدف من الزيارة:

المجالات والفعاليات	ملاحظات وتوصيات
أولاً: التخطيط:	
* الخطة الفصلية.	
* الخطة اليومية.	
* خطة المراجعة.	
ثانياً: الأعمال الكتابية التطبيقية:	
* الكم والاستمرارية.	
* النوع.	
* التدريبات الإضافية والأعمال العلاجية	
* دقة التصحيح.	
ثالثاً: المسؤوليات المهنية:	
* الأنشطة غير الصفية.	
* المشاركة في الاجتماعات والورش.	
* تبادل الزيارات.	
* إعداد خطة إجرائية وتنفيذها.	
* بناء الاختبارات التحصيلية.	
* الأثر في التحصيل العلمي للطلاب.	
رابعاً: تنفيذ الدرس:	
* التهيئة: مرتبطة بالأهداف والخبرة - مشوقة.	
* العرض: واضح - مترابط - كاف في أمثله - مزود بالوسائل - مرتبط بالبيئة والخبرات الحياتية - مناسب في أنشطته المختارة - دقيق في مادته العلمية.	
* الأسئلة: صحيحة الصياغة - متنوعة - متدرجة - مرتبطة بالدرس - مثيرة للتفكير.	
* التدريب والتعليمات: محدد - متدرج -	

المجالات والفعاليات	توقيع	تاريخ	ملاحظات وتوصيات
متابع من المعلم - محقق للأهداف. * الغلق والتقويم: التنوع - الاستمرارية - التأثير في الطلبة.			
خامساً: إدارة الصف: * الجوانب الشخصية. * تهيئة بيئة تعليمية مناسبة. * استئارة دافعية المتعلمين. * تنوع التفاعل الصفّي. * أساليب التعامل مع السلوكيات والتعزيز. * أساليب تصويب الأخطاء. * توزيع الزمن على مناشط الدرس.			

تحريراً في / /

توقيع الموجه / الموجهة توقيع المعلم / المعلمة توقيع المدير / المديرية

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلاميذ على استبانته الاتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
6	1	6- ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الرسم	4.90	.403	مرتفع
1	2	1- تحب مادة التربية الفنية (الرسم)	4.78	.559	مرتفع
21	3	21- تتعاون مع زملائك في حصة التربية الفنية (الرسم)	4.78	.716	مرتفع
36	4	36- أشعر بالمتعة والفرح في درس الرسم	4.77	.757	مرتفع
18	5	18- تنمي مادة الرسم والموسيقى حب الاستطلاع لديك	4.74	.810	مرتفع
16	6	16- تتعلم من مادة التربية الفنية (الرسم) التعاون مع زملائك	4.70	.893	مرتفع
31	7	31- أرغب بالرسم عندما أكون فرحاً	4.68	1.002	مرتفع
20	8	20- تعلمك مادة التربية الفنية (الرسم) التصرفات الجيدة	4.67	.810	مرتفع
17	9	17- تتعلم من مادة التربية الفنية (الرسم) محبة زملائك	4.63	.896	مرتفع
13	10	13- تفضل الألوان الزاهية في الرسم	4.63	1.026	مرتفع
4	11	4- تحب أسلوب معلم مادة التربية الفنية (الرسم)	4.58	.942	مرتفع
7	12	7- يهتم معلم التربية الفنية (الرسم) برسوماتك أثناء الدرس	4.53	1.098	مرتفع
27b	13	27- يعطي المعلم مواد أخرى في حصة التربية الفنية (الرسم) كالرياضيات مثلاً	4.53	1.102	مرتفع
30b	14	30- يطلب منك المعلم القيام برسم رسومات صعبة	4.50	1.060	مرتفع
23	15	23- استفيد من ملاحظات معلمي أثناء قيامي بالرسم	4.46	1.063	مرتفع
19	16	19- تساعدك مادة التربية الفنية على التعبير عن مشاعرك من فرح وحزن	4.46	1.101	مرتفع
24	17	24- أناقش زملائي في اللوحات المرسومة من قبلهم	4.44	1.248	مرتفع
15	18	15- تشجعك أسرتك على الرسم	4.39	1.179	مرتفع
12	19	12- تفضل الرسم في الهواء الطلق أكثر من غرفة الصف	4.37	1.362	مرتفع
26b	20	26- تكتب وظائفك لمواد أخرى في حصة التربية الفنية (الرسم)	4.32	1.387	مرتفع
5	21	5- يحاول معلم مادة التربية الفنية (الرسم) أن يوسع ثقافتك الفنية	4.27	1.177	مرتفع
25	22	25- أناقش زملائي في اللوحات المرسومة من قبلي	4.21	1.441	مرتفع
32b	23	32- أرغب بالرسم عندما أكون حزينا	4.20	1.371	مرتفع
11b	24	11- يجبرك المعلم على رسم موضوعات هو يختارها	4.09	1.388	مرتفع

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
8	25	8- تحب أن تختار موضوعات رسوماتك	4.04	1.362	مرتفع
3	26	3-: تحب أن تصبح رساما" في المستقبل	3.70	1.241	مرتفع
22	27	22- تزين منزلك برسوماتك	3.46	1.584	متوسط
2	28	2- تفضل مادة التربية الفنية (الرسم) على بقية المواد	3.40	1.351	متوسط
10	29	10- تشارك في المعارض الفنية	3.33	1.714	متوسط
34b	30	34- يتدخل المعلم ويوجهك أثناء قيامك في الرسم	3.13	1.667	متوسط
35	31	35- تحب الموسيقى أكثر من الرسم	3.02	1.541	متوسط
28b	32	28- أحب مشاهدة التلفاز أكثر من الرسم	2.85	1.371	متوسط
14b	33	14- تفضل الألوان القائمة في الرسم	2.68	1.656	متوسط
33	34	33- يضع المعلم موسيقى هادئة أثناء قيامك في الرسم	1.51	.543	منخفض
9	35	9- يستخدم معلم التربية الفنية أدوات غير السبورة أثناء إعطاء الدرس	1.21	.421	منخفض
29b	36	29- تحب الرسم لكن لا يستطيع أهلك تأمين دفتر الرسم والألوان	1.21	.845	منخفض

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تلاميذ على مقياس الاتجاهات
نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبرة
27	1	تحب اليوم الذي تتخلله حصة الموسيقى	4.55	1.058	مرتفع	
9	2	ترغب أن يخصص غرفة خاصة لمادة الموسيقى	4.52	1.187	مرتفع	
24	3	تكتب وظائفك لمواد أخرى في حصة الموسيقى	4.52	1.022	مرتفع	سلبي
30	4	أحب مشاركة رفاقي في الغناء.	4.47	1.065	مرتفع	
16	5	تساعدك مادة الموسيقى على التعبير عن مشاعرك من فرح وحزن	4.45	1.214	مرتفع	
1	6	تشعر بالمتعة والفرح عند حضور درس الموسيقى	4.43	1.120	مرتفع	
18	7	تشعر بالانزعاج عند سماع الموسيقى	4.42	1.007	مرتفع	سلبي
19	8	يعطي المعلم مواد أخرى في حصة الموسيقى كالرياضيات	4.41	1.041	مرتفع	سلبي
14	9	— تتعلم من مادة الموسيقى محبة زملائك	4.34	1.409	مرتفع	
13	10	تتعلم من مادة الموسيقى التعاون مع زملائك	4.31	1.415	مرتفع	
15	11	تنمي مادة الموسيقى حب الاستطلاع لديك	4.24	1.348	مرتفع	
31	12	أشدد الأغاني التي أتعلمها في الفرس والرحلات	4.24	1.309	مرتفع	
17	13	استفيد من ملاحظات معلمي أثناء تنفيذ درس الموسيقى	4.21	1.483	مرتفع	
23	14	تحب الرسم أكثر من الموسيقى	3.90	1.482	مرتفع	
12	15	تشجعك أسرتك على سماع الموسيقى	3.88	1.549	مرتفع	
4	16	تحب أسلوب معلم مادة الموسيقى	3.67	1.629	مرتفع	
20	17	تحب أن تتعلم على آلة موسيقية لكن الأهل لا يستطيعون شرائها	3.49	1.682	متوسط	سلبي
3	18	تحب أن تصبح موسيقياً في المستقبل	3.38	1.574	متوسط	
2	19	تفضل مادة الموسيقى على بقية المواد	3.31	1.605	متوسط	
21	20	يشرح المعلم المعلومات الموسيقية بشكل غير مفهوم	3.14	1.410	متوسط	سلبي
11	21	تشجعك أسرتك على العزف على آلة موسيقية	2.99	1.724	متوسط	

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبرة
25	22	تحب مشاهدة التلفاز أكثر من العزف على آلة موسيقية	2.96	1.633	متوسط	سلبي
5	23	يحاول معلم مادة الموسيقى أن يعلمك العزف على إحدى الآلات الموسيقية	2.47	1.581	ضعيف	
29	24	تساعدني المدرسة على تنمية هواياتي الموسيقية	2.37	1.205	ضعيف	
6	25	يهتم معلم الموسيقى بعزفك أثناء الدرس	2.10	1.502	ضعيف	
8	26	ترغب أن يخصص لمادة الموسيقى حصص أكثر في البرنامج الدراسي	2.09	1.184	ضعيف	
7	27	يستخدم معلم الموسيقى أدوات موسيقية أثناء إعطاء الدرس	1.90	1.187	ضعيف	
28	28	تتوفر الأدوات الموسيقية في المدرسة.	1.80	1.076	ضعيف	
10	29	توجد فرقة موسيقية في مدرستك	1.59	1.069	ضعيف	
26	30	يوجهك المعلم إلى استخدام اليدين والرجلين لضبط الإيقاع	1.49	.545	ضعيف	
22	31	يستخدم المعلم أكثر من آلة موسيقية أثناء الدرس	1.27	.480	ضعيف	

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (المعلمين) على مقياس الاتجاهات نحو التربية الموسيقية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبارة
42	1	42- استمتاع التلاميذ بدروس التربية الموسيقية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة	4.771	0.426	مرتفع	
13	2	13- تسهم التربية الموسيقية في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ (الانطواء- الخجل - العدوان - الخوف)	4.657	0.482	مرتفع	
17	3	17- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم	4.600	0.497	مرتفع	
11	4	11- تكون التربية الموسيقية علاقات طيبة بين المعلمين والتلاميذ	4.571	0.558	مرتفع	
36	5	36- تساعد التربية الموسيقية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة	4.571	0.502	مرتفع	
19	6	19- تنمي التربية الموسيقية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء	4.571	0.502	مرتفع	
24	7	24- تنمي التربية الموسيقية الحس الجمالي عند التلاميذ	4.543	0.561	مرتفع	
1	8	1- تسهم التربية الموسيقية في اكتشاف مواهب التلاميذ	4.543	0.505	مرتفع	
27	9	27- تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات	4.514	0.507	مرتفع	
15	10	15- تتيح التربية الموسيقية الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم	4.486	0.507	مرتفع	
43	11	43- تعود التربية الموسيقية التلاميذ على تحمل المسؤولية	4.486	0.507	مرتفع	
21	12	21- تنمي التربية الموسيقية القدرة على التخيل عند التلاميذ	4.486	0.507	مرتفع	
2	13	2- تعمل التربية الموسيقية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم	4.429	0.502	مرتفع	

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبارة
20	14	20- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على ضبط أنفسهم	4.371	0.490	مرتفع	
25	15	25- تساعد مادة التربية الموسيقية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ	4.371	0.547	مرتفع	
35	16	35- امتلاك معنويات عالية كمعلم للتربية الموسيقية	4.371	0.490	مرتفع	
39	17	39- تعاني مادة التربية الموسيقية من عدم وجود خطة لتدريسها	4.343	0.591	مرتفع	
29	18	29- تكشف مادة التربية الموسيقية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ	4.314	0.471	مرتفع	
16	19	16- تنمي التربية الموسيقية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء	4.314	0.583	مرتفع	
30	20	30- تنمي التربية الموسيقية القدرة على الابتكار عند التلاميذ	4.314	0.471	مرتفع	
23	21	23- تساعد التربية الموسيقية التلاميذ على دقة الملاحظة	4.286	0.519	مرتفع	
5	22	5- تسهم التربية الموسيقية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ	4.286	0.458	مرتفع	
31	23	31- تكسب التربية الموسيقية التلاميذ القدرة على رؤية علاقات جديدة	4.257	0.611	مرتفع	
18	24	18- تسهم التربية الموسيقية في إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية	4.257	0.443	مرتفع	
28	25	28- يرك التلاميذ من خلال مادة التربية الموسيقية أهمية الفنون	4.229	0.490	مرتفع	
26	26	26- تسهم التربية الموسيقية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل	4.171	0.568	مرتفع	
6	27	6- تسهم التربية الموسيقية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ	4.114	0.530	مرتفع	
10	28	10- تغرس التربية الموسيقية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة	4.057	0.802	مرتفع	

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبارة
41	29	41- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الموسيقية إلى التلاميذ	3.486	0.853	متوسط	سلبى
40	30	40- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الموسيقية إلى التلاميذ	3.429	0.917	متوسط	سلبى
8	31	8- ترسخ التربية الموسيقية القيم الاجتماعية السلبية (الأنانية - الفوضى)	3.371	0.942	متوسط	سلبى
32	32	32- تحتوي المدرسة على حجات خاصة بالتربية الموسيقية	3.114	0.993	متوسط	سلبى
14	33	14- يشعر التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الموسيقية	3.086	1.011	متوسط	سلبى
12	34	12- تتعارض التربية الموسيقية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ	3.029	1.014	متوسط	سلبى
9	35	9- يتذوق التلاميذ الموسيقى عن طريق الغناء فقط.	2.971	1.014	متوسط	
4	36	4- تسهم التربية الموسيقية في إكساب التلاميذ مهارات فنية	2.914	1.011	متوسط	
7	37	7- تسهم التربية الموسيقية في انعزال التلاميذ عن الآخرين	2.857	1.004	متوسط	سلبى
22	38	22- تكسب التربية الموسيقية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة	2.800	0.994	متوسط	سلبى
37	39	37- تنعزل مادة التربية الموسيقية عن بقية المواد	2.686	0.963	متوسط	سلبى
33	40	33- تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الموسيقية	2.571	0.917	متوسط	سلبى
38	41	38- تلاحظ أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الموسيقية	1.571	0.655	منخفض	سلبى
3	42	3- تسهم التربية الموسيقية في عدم توسيع خبرات التلاميذ	1.457	0.505	منخفض	سلبى
34	43	34- تعاني التربية الموسيقية من عدم وجود مقررات دراسية متخصصة بها	1.343	0.482	منخفض	سلبى

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (المعلمين) على مقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبرة
4	1	4- تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارات فنية	4.700	0.462	مرتفع	
2	2	2- تعمل التربية الفنية على تنمية مواهب التلاميذ وتوجيهها في الاتجاه السليم	4.650	0.481	مرتفع	
24	3	24- تنمي التربية الفنية الحس الجمالي عند التلاميذ	4.650	0.481	مرتفع	
27	4	27- تسهم التربية الفنية في إكساب التلاميذ مهارة استخدام الأدوات	4.633	0.486	مرتفع	
25	5	25- تساعد مادة التربية الفنية بالكشف عن الفروق الفردية عند التلاميذ	4.600	0.494	مرتفع	
26	6	26- تسهم التربية الفنية في فهم نفسيات التلاميذ أثناء العمل	4.533	0.503	مرتفع	
43	7	43- تساعد التربية الفنية في إكساب التلاميذ الاتجاهات الفنية المرغوبة	4.533	0.503	مرتفع	
5	8	5- تسهم التربية الفنية في تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ	4.517	0.504	مرتفع	
30	9	30- تنمي التربية الفنية القدرة على الابتكار عند التلاميذ	4.500	0.624	مرتفع	
31	10	31- تكسب التربية الفنية التلاميذ القدرة على رؤية علاقات جديدة	4.450	0.534	مرتفع	
3	11	3- تسهم التربية الفنية في توسيع خبرات التلاميذ	4.433	0.500	مرتفع	
1	12	1- تسهم التربية الفنية في اكتشاف مواهب التلاميذ	4.417	0.530	مرتفع	
19	13	19- تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على الصبر والهدوء	4.400	0.694	مرتفع	
17	14	17- تساعد التربية الفنية التلاميذ في التعبير عن شخصياتهم	4.400	0.669	مرتفع	
35	15	35- لدي الدافع والرغبة في تدريس مادة التربية الفنية	4.333	0.729	مرتفع	

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبرة
36	16	36- تساعد التربية الفنية على تفريغ طاقات التلاميذ الزائدة	4.317	0.725	مرتفع	
21	17	21- تنمي التربية الفنية القدرة على التخيل عند التلاميذ	4.233	1.226	مرتفع	
8	18	8- ترسخ التربية الفنية القيم الاجتماعية الايجابية (التعاون - المساعدة)	4.150	1.325	مرتفع	
13	19	13- تعمل التربية الفنية على علاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مثل (الانطواء - الخجل - العدوان - الخوف)	4.017	1.282	مرتفع	
42	20	42- استمتاع التلاميذ بدروس التربية الفنية يخفف عليهم الإرهاق والتعب من الدراسة	4.017	1.200	مرتفع	
16	21	16- تنمي التربية الفنية قدرة التلاميذ على البحث والاستقصاء	4.000	0.902	مرتفع	
23	22	23- تساعد التربية الفنية التلاميذ على دقة الملاحظة	3.883	1.223	مرتفع	
29	23	29- تكشف مادة التربية الفنية عن المهارات الفكرية عند التلاميذ	3.867	0.965	مرتفع	
41	24	41- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المفاهيم الفنية إلى التلاميذ	3.433	0.890	متوسط	سلبي
11	25	11- تسهم التربية الفنية في تكوين علاقات سلبية بين المعلمين والتلاميذ	3.117	0.993	متوسط	سلبي
7	26	7- تسهم التربية الفنية في انعزال التلاميذ عن الآخرين	3.033	1.073	متوسط	سلبي
33	27	23- تحتوي المدرسة على الأدوات الخاصة بالتربية الفنية	3.000	0.991	متوسط	سلبي
6	28	6- تسهم التربية الفنية في تنمية المهارات البدنية عند التلاميذ	2.967	1.057	متوسط	
12	29	12- تتعارض التربية الفنية مع العمل الجماعي وتنمي الروح الفردية عند التلاميذ	2.933	1.006	متوسط	سلبي
40	30	40- تشعر بعدم قدرتك على توصيل المهارات الفنية إلى التلاميذ	2.900	1.130	متوسط	سلبي
28	31	28- تعود التربية الفنية التلاميذ على المسؤولية	2.817	1.228	متوسط	سلبي

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	نوع العبرة
14	32	14- يشعر التلاميذ بالتوتر والانزعاج في درس التربية الفنية	2.733	1.071	متوسط	سلبي
20	33	20- تساعد التربية الفنية التلاميذ على التوتر والعصبية	2.683	1.081	متوسط	سلبي
22	34	22- تكسب التربية الفنية التلاميذ عادات سلوكية خاطئة	2.500	1.081	متوسط	سلبي
18	35	18- تسهم التربية الفنية في عدم إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية	2.500	1.050	متوسط	سلبي
32	36	32- تحتوي المدرسة على حجرات خاصة بالتربية الفنية	2.483	0.983	متوسط	سلبي
9	37	9- تغرس التربية الفنية القيم الاجتماعية السلبية مثل الفوضى والتفاسد عن العمل والأمانة	2.367	1.134	متوسط	سلبي
37	38	37- تتعزل مادة التربية الفنية عن بقية المواد	2.333	0.986	متوسط	سلبي
10	39	10- تغرس التربية الفنية مبادئ الديمقراطية وفق روح الفريق من خلال الحرية المنظمة	2.133	1.016	منخفض	ض
34	40	34- تعاني التربية الفنية من عدم وجود كتب مدرسية متخصصة بها	2.117	0.865	منخفض	ض
38	41	38- تلاحظ أنه لا يوجد اهتمام بمادة التربية الفنية	2.050	0.723	منخفض	ض
15	42	15- تسهم التربية الفنية في عدم قدرة التلاميذ في التعبير عن أنفسهم	1.783	0.825	منخفض	ض
39	43	39- تعاني مادة التربية الفنية من عدم وجود خطة لتدريسها	1.567	0.722	منخفض	ض

Damascus University

Faculty of Education

Department of Education Foundation



Aesthetic Education and Tendencies of Pupils and Teacher's of Circle one- Basic Education Towards

**A field Assessment-Analytical Study in Some Schools
in Damascus and Al-Sweidaa City**

**A Dissertation Submitted For The Degree of Doctor in Education
Foundation**

Prepared by

Wael Yousef Khatar

Supervised

Prof. Sammir Murad

**Prof. in Child Education
Department**

Co- Supervision

Dr. Saber Jedori

**Assistant Prof. In Department
of Education Foundation**

Damascus: $\frac{1432}{2011}$

The Summary of the Research

The Interest of the present research is to apprehend and understand the reality and the actual position of Aesthetic Education regarding art and music and to determine the difficulties, problems and obstacles that we may suffer from and face when come to put the present plan into practical application. Therefore research questionnaires have been prepared addressing in particular pupils and teachers of aesthetic and musical education in the first circle of the basic stage aiming at initiating and building a program which includes two studying units within aesthetic education: a unit in Artistic Education and another in Musical Education and so I have proposed some elevated goals regarding Aesthetic Education: some Class Activities and some out classroom activities that can be harmonized and adjusted with modern education methodology that the pupils can practice under the patronage of the teacher those of which can provide them with artistic skills that develops and contributes in the evolution of pupils creative imagination. In this context ;some new contents have been added to the two proposed units in the light of the outcomes and results obtained taking into consideration the present real situation.

A note card was designed and added to evaluate the performance of art and aesthetic education and musical education teachers before the applying of the program and after that. The results of the research are to be put and offered in favor of the initiators and establishers of educative policies the thing which may help in the foundation of the plans those rely on the basics and strategies of the active learning that develops pupil's capacities in the first circle of Basic Learning Stage.

At this point, I hope that the research has fulfilled the purposes and goals I aimed at as I hope so in studying scrutinizing the real actuality of Aesthetic Education at The Basic Learning Stage in The Syrian Arab Republic in the light of the pupils and the teachers tendencies to discover the problems and obstacles which face us in the process of the realization of Aesthetic Educative Goals , once again in the light of pupils – teachers directions and tendencies , this of course in addition to The Training Program and the Teacher's Performance Note Card , where I proposed: goals, methods , and activities (In and Out Class Activities those may push ahead in progress The Aesthetic Education in Basic Learning Stage – First Circle -) . In the lights of the

Training Program, as well as I proposed new contents which were added to the proposed units.

A random divisive Sample was chosen from the pupils of the basic stage – first circle – equals /1200/ and also a random Sample of teachers equals: / 60/ teachers of Art Education was chosen in addition to 35 music education teachers to explore and exploit their trends and tendencies. A sample has been chosen to apply both the two units proposed in the suggested program: an experimental unit and another normative standard unit its number is consisted of (150) of girl and boy pupils and there was a deliberate sample of aesthetic arts teachers to apply the note cards to evaluate the teachers teaching performance in the districts of Damascus and Swaida.

The researcher followed and was committed to the descriptive analytical method or process which goes ahead in consequent steps beginning with: Observation, then the description of the real actual situation after that accumulating data , the analyzing of information , following that expounding and explicating the information to attain the evaluation process and I also relied on the experimental method to determine the research variables and to test and try the expose presupposed assumptions.

So the researched the following results:

1. The Survey proved the vitality and credibility of the training program through the modification of the pupils trends and tendencies towards the aesthetic artistic education positively.
2. The survey proved the validity and credibility of the training process via improving the teachers performance through the application the observation card before and after the application of the training program.

In the light of the above mentioned results the scholar advises those whom are concerned with what follows:

1. necessity of revising and reconsidering the scholar courses (Educational courses) ,in a way that we take into consideration The Aesthetic Dimension when such courses are to be composed concentrating on the expressive creative aspects from the part of the authors and composers.
2. Revise and reconsider the preparation programs composed to train the teachers of art and music in a way that focuses on the development and improvement of creative ability of both the teachers and their pupils.
3. Those who are concerned in The Ministry of High Education have to open a faculty for Aesthetic Artistic Education in Damascus.
4. Those whom are concerned in The Ministry of Education must affirm decisively on the importance of Computer Usage in teaching the aesthetic Education Materials especially concerning The Artistic Education and the ministry of education has to offer the necessary equipments needed to fulfill that concern.